سلسلة تحقيق المخطوطات

(3)

غنية الطالبين

في تجويد كلام رب العالمين

تصنيف

الإمام العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل

البقري الشافعي الأزهري (ت ١١١١ هـ)

تحقيق

أ/ فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

المدرس سابقاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تمتاز هذه الطبعة

بمقابلتها على نسختين خطيتين

أولاد الشيخ

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

سلسلة تحقيق المخطوطات

(3)

غنية الطالبين

في تجويد كلام رب العالمين

تصنيف

الإمام العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل
البقري الشافعي الأزهري (ت ١١١١ هـ)

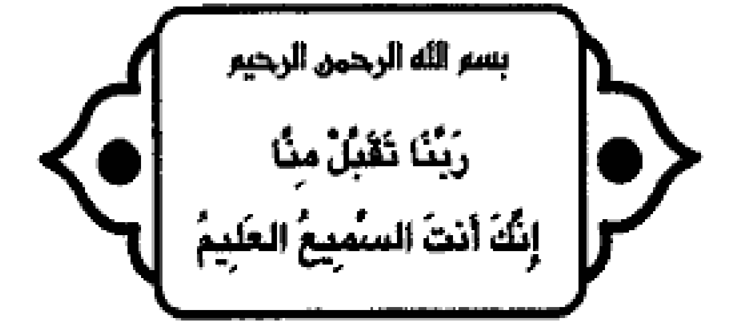
تحقيق

أ / فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
والمدرس سابقاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تمتاز هذه الطبعة
بمقابلتها على نسخة خطية

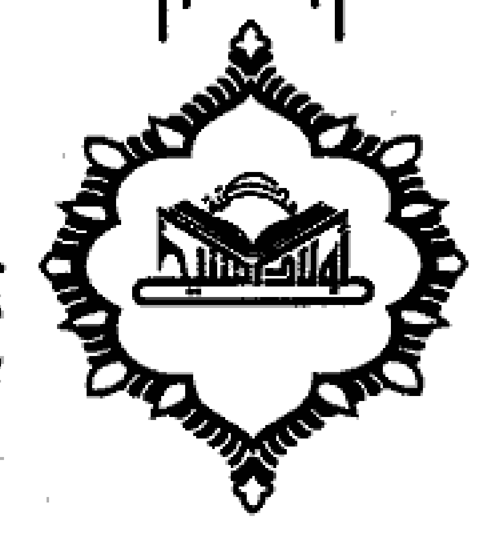


مكتبة أولاد الشيخ للتراث

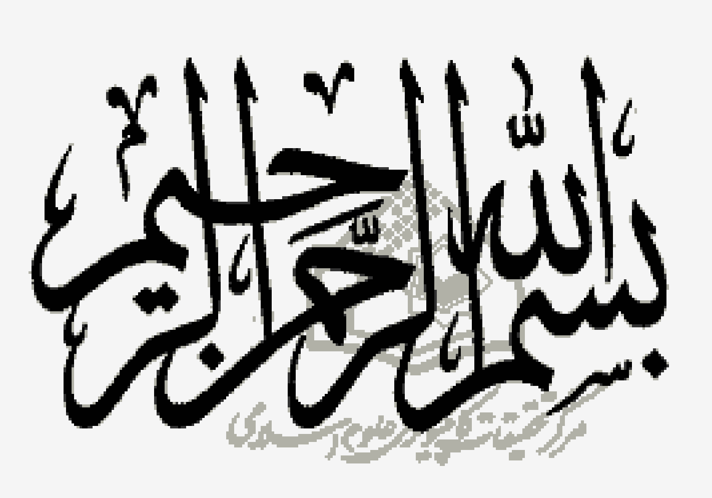


حقوق الطبع محفوظة

هنية الطالبين تحويد كلام رب العالمين
تصنيف/محمد بن عمر بن قاسم بن اسماعيل البقري الشافعي الأزهري
تحقيق/فرغلي السيد عرباوي - ط١ - ٢٠٠٧
الجيزة / مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٤X١٧
١٩٢ص ، ٢٥سم
تدمك : X - 147 - 371 - 977
رقم الإيداع : ٢٠٠٧/٢٥٥٩ ديوى ٢٢٨/٩
١ - القرآن ، القراءات
أ - عرباوي ، فرغلي سيد (محقق)
ب - العنوان



مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - الهرم تليفون / ٥٦٢٨٣١٨
٤٢ ش إبراهيم عبد الله من ش المنشية - فيصل / ٧٤١٠٧٠٤
محمول / ٠١٠/٥١١٢٤٤٦


بسم الله الرحمن الرحيم


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى علماء الأندلس الخالدين الذين أسهموا في تأسيس علم التجويد بمصنفاتهم القيمة.

مكي بن أبي طالب القيسي مصنف كتاب - الرعاية لتجويد القراءة (ت ٤٣٧ هـ).
وأبي عمرو الداني مصنف كتاب - التحديد في الإتقان والتجويد (ت ٤٤٤ هـ).
وعبد الوهاب القرطبي مصنف - كتاب الموضح في التجويد (ت ٤٦٢ هـ).
وشريح الرعيني الأشبيلي مصنف كتاب - نهاية الإتقان في تجويد القرآن (ت ٥٣٩ هـ).
وابن الطحان الاشبيلي مصنف كتاب - الأنباء في تجويد القرآن (ت ٥٦٠ هـ).
وابن الناظر الغرناطي مصنف كتاب - الترشيد في علم التجويد (ت ٦٧٩ هـ).

إلى هؤلاء أهدي إليهم هذا المخطوط اعترافًا بفضلهم واعتزازًا بأعمالهم وتجديدًا لذكراهم.

بقلم

أ/ فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شكر وتقدير

إلى فضيلة الدكتور/ أيمن رشدي سويد الشامي (حفظه الله)
وإلى فضيلة الدكتور/ يحيى عبد الرازق الغوثاني الشامي (حفظه الله).
وإلى فضيلة الدكتور/ غانم قدوري الحمد العراقي (حفظه الله).
وإلى المهندس الشيخ / إبرهيم بن محمد بن عبد العزيز (حفظه الله).

وأشكر كل من تعاون معي على إخراج هذا المخطوط حتى استوى الكتاب على سوقه، وأصبح بسر الناظرين، وأزجي خالص شكري إلى القائمين على مكتبة الأزهر، لما قدموه لنا من العون والمساعدة في الحصول على نسخ من المخطوطات.

بقلم
أ / فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

۞ ۞ ۞


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأول




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المبحث الأول
مقـــدمة الـــدراسة

إنّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أمّا بعد:

فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور مُحدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

قـــال تـــعـــالـــى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء:١٠٦] . وكان ﷺ من حرصه على إتقان القرآن يستعجل عندما كان يلقّنه جبريل عليه السلام، ويقرئه إياه فقال عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة:١٦]، وكان ﷺ يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرةً في رمضان، وفي السنة التي توفّي فيها عرضه مرتين.

وقد علّم النبي ﷺ الصحابة القرآن كما تلقاه من جبريل، ولقّنهم إياه بالصفة التوقيفية التي أنزله بها الله تعالى من فوق سبع سموات، وحثّهم على تعلُّمِها.

وروى عنه ﷺ أنه قال: إنّ الله يحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أُنزل) رواه ابن خزيمة في صحيحه عن زيد بن ثابت.

ثم خصّ نفرًا من أصحابه أتقنوا القراءة حتى صاروا أعلامًا فيها، وخصّهم بمزيدٍ من العناية والتعليم.

كل هذا وغيره يدل على أن هناك صفةً معينة للقراءة، هي الصفة المأخوذة عنه ﷺ، وبها أنزل القرآن فمن خالفها، أو أهملها، أو استبدلها باللهجات العامية المعاصرة، فقد خالف السنة، وقرأ القرآن بغير تجويد، وكل من قَرَأَهُ بغير تجويد، فقد قَرَأَهُ بغير ما أُنزل.

وصفة القراءة هذه التي اصطلحوا على تسميتها بعد ذلك بالتجويد، توقيفية، لا تترك للاجتهاد أو الرأي أو التشهي، كما هو حال أغلب الكتب الحديثة في التجويد، أو أغلب المذكرات التي غلب عليها الرأي أكثر من الرواية والاتباع، والناظر في واقع المصنفات الحديثة في التجويد يجد غالبها اختصارًا مخلًا، وأشبه ما تكون بـ (فهارس للتجويد) وليست كتبًا للتجويد. وإني كلما اطلعت على شئ من هذه الفهارس التي تسمى (مختصرات التجويد) أو (مذكرات التجويد) التي تموج بها السوق المحلية للتجويد اليوم - ازداد يقيني بأنه لا بد من إحياء تراث الأمة القديم في التجويد، وإحياء منهج الرواية فيه، وخاصة أن السوق الرائجة في التجويد اليوم تموج بأفكار صوفية التجويد الحداثيين، بسبب غياب السوق التجويدية اليوم من كتب الرواية القديمة، وما زال معظم هذه الكتب مخطوطًا، لم تمتد إليه أيادي المحققين، ومن هذه المخطوطات النادرة، مخطوط (غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين)، للشيخ محمد بن سالم البقري، وهو أحد رجال سندي، استعنت بالله تعالى، ودعوته أن يوفقني لإخراج مصنفه للنور، عسى الله أن ينفع به كل من اطلع عليه. وبالله التوفيق والعصمة، وأعوذ به من الخذلان

❁ ❁ ❁

الفصل الثاني:

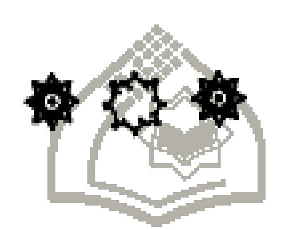
التعريف بالإمام محمد بن قاسم البقري

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم إسلامي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المبحث الأول
اسمه ونسبه ومولده

اسمه: محمّد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقريّ، الشّافعيّ الأزهريّ، الشناويّ، الضّرير، شيخ المحدّثين والفقهاء، والزهاد في زمانه، يكنى، بأبي عبد الله شمس الدّين، وتشير التراجم أنه ولد سنة ١٠١٨ من هجرة المصطفى ﷺ، وينسب إلى قرية من قرى مصر، واسمها: «نزلة البقريّ»، أو «دار البقر».



المبحث الثاني
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال الزركليّ في كتابه الحجة المعتمد (الأعلام)[١]: فهو الإمام الذي نال شرف الإتقان، وكان رحمه المولى تعالى مجيدًا.

---

(١) (٧/٧).

المبحث الثالث
شيوخه

١- الشيخ العلامة عبد الرحمن بن الشيخ شحاذة اليمني (ت ١٠٥٠ هـ)، أخذ عنه علم القراءات، والتجويد، وغير ذلك من العلوم الشرعية.

٢- العلامة الشيخ سلطان المزّاحي (ت ١٠٧٥ هـ)، أخذ عنه الفقه والحديث.

٣- والعلامة الشيخ أبو عبد الله علاء الدين البابلي (ت ١٠٧٧ هـ).

٤- والشيخ العلامة موسى بن إسماعيل البقريّ، عمّ المترجم له.



۞ ۞ ۞

المبحث الرابع
تلامذته

قرأ على المترجم له عدد كبير من كبار العلماء، لا يحصى عددهم، كما قرأ عليه غالب علماء مصر، وقلَّما تجد إسنادًا اليوم إلا وفيه البقري، بسبب ذيوع شهرته بين العلماء والفقهاء، وعلى رأس هؤلاء التلامذة:

١- الشيخ أبو المواهب محمد الدمشقيّ.

٢- الشيخ العلامة عبد الرحمن الأجهوريّ.



❁ ❁ ❁

المبحث الخامس
مؤلفاته

من أشهر كتبه:

١- غنية الطالبين ومنية الراغبين في تجويد كلام رب العالمين، الذي أقوم بتحقيقه يسر الله لنا إتمامه خالصًا لوجهه الكريم. ويشتهر هذا الكتاب بمتن البقرية مع شرحه للشيخ سلطان الجبُوري. عليهما من الله كل رحمة ومغفرة.

٢- العمدة السنية في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولام الفعل واللام القمرية.

٣- شرح المقدمة الآجرمية.

٤- شرح قواعد البقري في أصول القراء السبعة، شرحه الشيخ سلطان بن ناصر الجبُوري (ت ١١٨٣ هـ)[١].

٥- فتح الكبير المتعال.

❁ ✧ ❁

(١) من مطبوعات دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، تحقيق: هناء الحمصي.

المبحث السادس
وفاته

توفي رحمه الله تعالى سنة ١١١١ من هجرة المصطفى ﷺ، عن عمرٍ ناهز ٩٣ عامًا(١).

❁ ❁ ❁

المبحث السابع
اتّصال سند المحقّق بالبقريّ

أكرمني الله - عز وجل - بالحصول على السّند المتصل برسول الله ﷺ، وكان الشيخ البقريّ أحد شيوخي في هذه السلسلة الخالدة، السند الأول هو لرواية حفص من قراءة عاصم، بجميع طرق طيبة النشر، والسند الثاني برواية حفص من قراءة عاصم من طريق الحرز.

ورأيت إتمامًا للفائدة أن أذكر اتصال تلاوتي للقرآن بالإمام محمد بن قاسم البقري ومنه إلى الحافظ ابن الجزري حتى منتهى السلسلة إلى النبي ﷺ، بحسب التسلسل التالي:

* فرغلي بن سيد بن أحمد بن علي المصري.

---

(١) ينظر ترجمه في: الأعلام للزركلي (٧/ ٧)، معجم المؤلفين، لرضا كحالة (١١/ ١٦٣). توضيح أصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات السبع (ص٤٥)، هداية القاري، لشيخ شيوخنا المرصفي (٢/ ٧١٧-٧١٨).

* الشيخ المقرئ محمد بن يحيى بن شريف الجزائري.
* الشيخ المقرئ محمود جمعة عبيد أبو أنس الشامي.
* الشيخ المقرئ عبد العزيز عيون السود (ت ١٣٩٩ هـ) شيخ قراء الشام.
* الشيخ المقرئ محمد بن علي الضباع (ت ١٣٨٠ هـ) شيخ قراء مصر.
* الشيخ المقرئ محمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ)، شيخ قراء مصر.
* الشيخ المقرئ أحمد الدري المالكي الشهير بالتهامي (و كان حيا سنة ١٢٦٩ هـ).
* الحافظ المقرئ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه (وكان حيا سنة ١٢٥٤هـ)
* الحافظ المقرئ إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي الأزهري المالكي (من علماء القرن الثاني عشر) شيخ القراء بالديار المصرية، له التحريرات المنتخبة على الطيبة.
* الحافظ المقرئ عبد الرحمن الأجهوري (ت ١١٩٨ هـ).
* الحافظ المقرئ أحمد البقري (ت ١١٨٩ هـ).
* الحافظ المقرئ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري (ت ١١١١ هـ).
* الحافظ المقرئ عبد الرحمن بن شحاذة اليمني (ت ١٠٥٠ هـ).
* الحافظ المقرئ ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي (ت ٩٦٦ هـ).
* الحافظ المقرئ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ).
* الحافظ المقرئ رضوان بن محمد العقبي (ت٨٥٣هـ).
* الحافظ المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري الشافعي (ت ٨٣٣ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن معالي البغدادي الواسطي ثم المصري (ت ٧٨١ هـ) شيخ إقراء مصر في زمانه.

* الحافظ المقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعروف بالصائغ (ت ٧٢٥ هـ) شيخ إقراء مصر في زمانه.
* الحافظ المقرئ علي بن شجاع الكمال الضرير صهر الشاطبي (ت ٦٦١هـ).
* الحافظ المقرئ القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي (ت ٥٦٤ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو داود سليمان بن نجاح الأموي (ت ٤٩٦ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ (ت ٣٩٩ هـ).
* الحافظ المقرئ الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي (ت ٣٦٨ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني (ت ٣٠٧ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو محمد عبيد بن الصبّاح (ت ٢١٩ هـ).
* الحافظ المقرئ حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز الكوفي (ت ١٨٠ هـ).
* الحافظ المقرئ عاصم بن بهدلة بن أبي النّجود الكوفي (ت ١٢٧ هـ).
* الحافظ المقرئ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي (ت ٧٤ هـ).
* عثمان بن عفان (ت ٨٢ هـ)، وعلى بن أبي طالب (ت ٦٣ هـ)، وزيد ابن ثابت (ت ٤٥ هـ)، وأبي بن كعب (ت ٣٠ هـ).
* رسول الله ﷺ المنتقل إلى الرفيق الأعلى ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة هجرية.

هذا، مما أحمد الله تعالى عليه أن البقري من رجال سندي المتصل برسول الله ﷺ، ونلحظ أن كل رجل من هذا الإسناد المبارك مشهور بشيخ القراء في زمانه أو بلده، مشهودٌ له بالتحقيق، والتدقيق، والأهلية، والكفاءة، وقد منّ الله تعالى عليّ وعندي من رواية حفص عن عاصم ستة أسانيد،

وسند بالقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية، ومجاز بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة. وقد أجزت عددًا كبيرًا من الشيوخ من داخل مصر وخارجها، أسمائهم منشورة بموقعي المسمى (موقع الشيخ فرغلي عرباوي للتجويد والقراءات)، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) عن أهمية الإسناد: «ولما كان الإسناد من خصائص هذه الأمة، وذلك أنه ليس أمة من الأمم يمكنها أن تسند عن نبيها إسنادًا متصلاً غير هذه الأمة. فلهذا كان طلب الإسناد العالي مرغبًا فيه، كما قال الإمام أحمد بن حنبل: الإسناد العالي سنة عمن سلف. وقيل ليحيى بن معين في مرض موته: ما تشتهي؟ قال: بيت خالٍ، وإسناد عالٍ. ولهذا تداعت رغبات كثير من الأئمة النقاد، والجهابذة الحفاظ، إلى الرحلة إلى أقطار البلاد، طلبًا لعلو الإسناد، وإن كان قد منع من جواز الرحلة بعض الجهلة من العباد، فيما حكاه الرامهرمزي في كتابه الفاصل... وأشرف أنواع العلو ما كان قريبًا إلى رسول الله ﷺ. فأما العلو بقربة إلى إمام حافظ، أو مصنف، أو بتقدم سماع: فتلك أمور نسبية»[1]. نلحظ أن الحافظ ابن كثير وصف من منع الرحلة في علو الإسناد بقوله: «بعض الجهلة من العباد» فما بالكم وقد ابتلينا بطبقة من صوفية التجويد في عصرنا يطعنون في أسانيد القراء ولا يرون - بحسب زعمهم - أي فائدة من أسانيد القراء اليوم، وحدثني بعضهم وقال: «الإسناد كلام فاضي» فتركته، وقلت له: سلامًا.

❁ ❁ ❁

(١) الحافظ ابن كثير: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص ١٣١ : ١٣٣).

الفصل الثالث:
التعريف بالكتاب

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المبحث الأول
اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف

أ - جاء اسم الكتاب على لسانه صاحبه في الورقة (٢/ أ) حيث قال: «... وسميتها (غنية الطّالبين، ومنية الرّاغبين) ومن الله أستمد التوفيق، وأساله الهداية إلى أقوم طريق...»[١]. وجاء في ورقة الغلاف من مخطوط هذا الكتاب هذا العنوان (غنية الطالبين ومنية الراغبين)، وهذا العنوان (هذه مقدمة غنية الطالبين ومنية الراغبين، تأليف ولي الله تعالى محمد بن قاسم البقري نفعنا الله به) نجدها على الورقة الأولى من النسختين التي حققّتُ النصَّ عليها.

ب - توثيق نسبته إلى المؤلف:

جاء اسم المصنف على الورقة الأولى من النسختين التي حققّتُ النصَّ عليهما.

❁ ✧ ❁

(١) الورقة (٢/ أ) من النسخة الأصل.

المبحث الثاني
منهج المصنف في الكتاب

يمكننا أن نصِف المنهج الذي سار عليه البقري على النحو التالي:

بدأ - رحمه الله - كتابه بمقدمة، حمد الله فيها وأثنى عليه، وصلى على الرسول ﷺ، وآله وأصحابه، كعادة المصنِّفين، ثم ذكر أنه صنف هذا الكتاب تلبيةً لرغبة بعض إخوانه حيث قال: «فقد سألني بعض من الإخوان أن أضع له مقدمه مختصرة في تجويد القرآن، فأجبته إلي سؤاله، راجيًا من الله النفع لي وللمسلمين بجاه سيدنا محمد وآله».

وبالتدقيق في متن الكتاب نجد أن المنهج الذي سار عليه المصنف يشتمل على النقاط الآتية:

اتبع منهج من سبقه من المصنفين، حيث أنه صدَّر الكتاب بمبحث المخارج والصفات، ثم عطف عليهما الأحكام التي تنشأ حال التركيب.

الاهتمام ببيان معاني مصطلحات فنّ التجويد من حيث اللغة والاصطلاح.

قام بالتدقيق في تحديد مخارج وصفات الحروف العربية.

الاستشهاد بكلام بعض الأئمة ممن سبقوه.

الاستدلال ببعض الأحاديث النبوية.

الاستشهاد ببعض المنظومات التجويدية.

الإجابة عن بعض الإشكالات التي ترد في فن التجويد.

يحاول في بعض الأحيان توجيه الخلاف بين أهل هذا الفن.

ينبه على بعض أخطاء العوام فيما يتعلق بفن التجويد.

مجانبة التطويل المملّ، والاختصار المخلّ.

يعتبر هذا التصنيف له أهمية قصوى لكل مجوِّد، بسبب أنه متعلق بتجويد كلام رب العالمين، المنزل على قلب النبي ﷺ.

ويعد هذا التصنيف موسوعة مصغرة جمع فيها المؤلف أغلب الألحان الجلية والخفية التي يقع فيها القارئ، وثمة مزية أخرى للكتاب حيث توسع بشكل غير ممل في بيان بعض المصطلحات التجويدية التي يحتاج إليها القارئ والمقرئ.

❁ ✿ ❁



المبحث الثالث
أهميــة الكتـــــاب

لهذا الكتاب أهمية قصوى حيث أن مدار الأسانيد اليوم لا يخلو منها الشيخ البقري، وكل مسند يعشق أن يتعرف على كل رجال سنده، وما لهم من مؤلفات نافعة.

❁ ✿ ❁

المبحث الرابع
وصف مخطوطات الكتاب

استطعت - بفضل الله تعالى - الحصولَ على مصوِّرات نُسختين خطِّيَّة لهذا الكتاب وتفصيلها على النحو التالي:

أولاً: نسخة مكتبة مخطوطات الأزهر وهي برقم (٣٠٠٧٣٠ / قراءات) وعدد أوراقها (٧٧) ورقة، كل ورقة صفحتان، ومقاسها (٢٤، ٢٤ X ٣١، ٩٨) سم، ومسطرتها (١٥) سطرًا في الصفحة الواحدة، وفي كل سطر (٨ - ٩) كلمة، خطُّها نسخيٌّ، ورقها أصفر، كتبت سطور الكتاب بالمداد الأسود، وبعض العناوين بالمداد الأحمر، ولكن النسخة غير مشكولة في أغلب المواضع، حتى بعض الأبيات لم تحظ بذلك، ووجدت في هوامش النسخة كثير من الاستدراكات مما يدل أن هذه النسخة قد حظيت بالعناية والضبط والمراجعة، وهي نسخة كاملة.

مجهولة الناسخ، وقد نسخها سنة ١٢٣٩ من الهجرة النبوية، وفي آخر هذه النسخة ورقة (٧٦ / ب) كتب «وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في شهر ربيع ثاني سنة ألف ومائتين وتسعة وثلاثين على يد أفقر».

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ف) وهذه النسخة تعدُّ أقدم النسخ التي بين يدي، لذا جعلتها الأصل، وقابلت عليها النسخة الأخرى.

ثانيًا: نسخة مكتبة مخطوطات الأزهر أيضًا وهي برقم (٣٠٢٥٥٩ / قراءات) وعدد أوراقها (٣٠) ورقة، كل ورقة صفحتان، ومقاسها (٢٢، ١٦ X ٣١، ٨) سم، ومسطرتها (٢٣) سطرًا في الصفحة الواحدة، وفي كل سطر (١٠ - ١٢) كلمة، خطُّها نسخيٌّ رديء، وورقها أصفر، وهذه النسخة تختلف عن سابقتها فهي قليلة الأخطاء الإملائية، وعلى حواشيها بعضُ الاستدراكات القليلة على الناسخ،

مما يدل على مقابلتها بعض النسخ، وهي نسخة كاملة.

اسم ناسخها: سالم الحناتي، وهي مجهولة لتاريخ النسخ، وجاء في آخر هذه النسخة ما نصُّه: «وهذا آخر ما قصدناه، تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، على يد كاتبه: سالم الحناتي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين آمين، وغفر لمن قرأ في هذه النسخة المباركة ودعا له بالمغفرة آمين».

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ح).

ثالثًا: نسخة مطبوعة، وهي تامة، ولكن لفت نظري بعض التصحيفات في النسخة المطبوعة، ووقع في نفسي أن الكتاب يحتاج إلى مقابلته على عدة نسخ مخطوطة، وإعادة توثيق مادته مرة أخرى، وبخاصة أن الكتاب غير متوفر بكثرة بين جميع الفئات من طلبة العلم، ولم أعتمد على النسخة المطبوعة إلا في حدود الضرورة القصوى، بسبب بعض الملاحظات عليها منها:

١- الكتاب قام بتحقيقه مجموعة من المحققين، ومعلوم أن العمل الجماعي في المخطوطات الغالب عليه الاضطراب، والتناقض بين المحققين في المنهج والأسلوب، ولم يذكر اسم أي رجل من المحققين على متن غلاف الكتاب، بل كتب (اعتنى به فلان).

٢- عدم تخريج الآيات من (ص ٤٤ - ٩٢).

٣- لم ترد في القرآن (من صديق) فجاء الاستدلال بها على أنها مثال من القرآن على وقوع الإخفاء للنون بعد الصاد، ولم ينبه المحقق على ذلك في الحواشي السفلية، فهذا يوهم مجيئها في القرآن.

٤- سقط تعريف الإظهار في اللغة والاصطلاح من النسخة المطبوعة.

٥- وقع الخطأ في البيت الذي جمعه الناظم في حروف الإخفاء (ص ٥٨) حيث جاء فيه تكرار الصاد، ولم يشر أيٌ من المحققين إلى ذلك في الحواشي السفلية.

٦- جاء (ص ١١٩) كتابة الآية خطأ ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: من الآية٣٧]، فقد كتب بجوارها [الذاريات: ١٤]، وهي في الذاريات ليست هكذا بل هكذا ﴿بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الذريات: من الآية١٤] .

٧- وَثَمَّ ملحوظة أخرى هي أن تاريخ النسخة الأصل أقدم وأقرب من عصر المصنف من النسخة التي اعتمد عليها المحققون.

٨- ولكن الحق يقال إن إخراج الدار لفنيّات الكتاب رائعة، جزى الله القائمين عليها خير الجزاء.



المبحث الخامس
بيان منهج التحقيق

١- قمتُ بكتابة النصّ المحقق من نسخة الأزهر التي رمزت بها برمز (ف) التي اعتمدتها أصلًا، وفق قواعد الإملاء الحديثة، وقابلتها على مصوّرات النسخ الباقية، وأثبتُ فروق النُسخة في الحواشي السفلية، للخروج بنصّ سليم، خالٍ من السقط والتصحيف والتحريف، أقرب ما يكون - إن شاء الله تعالى - لِمَا تركه عليه المُصنِّف، وتركت الإشارة إلى ما لا يفيد القارئ إثباته، ولا يؤثر في المعنى.

٢- خرّجت الآيات القرآنية التي وردت في النص، بذكر أرقامها، مع عزوها إلى سورها، وقد آثرتُ تخريج الآيات داخل النص نفسه، وذلك حتى لا أُثقل الهوامش، ولا أُتعب القارئ بتغيير موضع بصره صعودًا وهبوطًا.

٣- ضبطتُ الآيات الكريمة ضبطًا كاملًا، يتناسب مع رواية عاصم، أما نص الكتاب فقد ضبطتُ منه ما يُشكل فقط.

٤- وقع تصحيف في بعض الآيات أصلحته وأهملت التنبيه على ذلك في الهامش. وأثبتُ علامات الترقيم والأقواس، بالشكل الذي يوضح النص، ويزيل عنه اللبس.

٥- بيّنتُ معنى بعض المصطلحات التي أغفل المصنف شرحها.

٦- التنبيه على المقصود من بعض العبارات التي أوردها المصنف، والتي قد يُفهم منها خلاف ما أراده.

٧- ناقشتُ بعض القضايا التي جاءت في بعض كتب التجويد الحديثة، ولم يكن لها إشارة في المصنفات القديمة، وذكرت من كلام الأئمة ما يصدق كلامي.

٨- وضعت في رأس كل موضوع عنوانًا يوضح محتوى ما أدرج تحته من

موضوعات وذلك بحسب فهرسة المصنف التي اعتمدها. وذلك لتسهل عملية الفهم لمحتويات الكتاب. ووثقتُ الأقوال التي ذكرها واعتمد عليها المصنف بعزوها إلى مصادرها الأصلية، مع الإشارة إلى ذلك في الحواشي السفلية، وكل ذلك قدر المستطاع وبحسب ما تيسر لي من مراجع.

٨- قمت بذكر تواريخ الوفاة لبعض الأعلام قدر المستطاع داخل متن الكتاب.

٩- ترجمت لبعض الأعلام التي ورد ذكرها في هذا الكتاب.

١٠- أثبت في متن الكتاب أرقام صفحات مخطوط الأزهر التي اعتمدت عليها، فمثلاً: الرقم [١٥ / أ] يدلّ على نهاية الصفحة الأولى من الورقة الخامسة عشر من المخطوط، وأما نهاية الصفحة من نفس الورقة فيشار إليها بالرقم [١٥ / ب]، وهكذا.

١١- قمت بإدراج فهرس في آخر الكتاب للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات يتناسب مع مادة الكتاب.

وأخيرًا أوضح بعض المصطلحات والرموز التي جاءت في هذا الكتاب:

[] = للزيادات التي أضيفت على النص، مما تقتضيه صحته.

= «للآيات الكريمات.

" " = للأحاديث الشريفة والنصوص التي ينقلها المصنف.

ت = توفي سنة كذا.

هـ = سنة هجرية.

م = سنة ميلادية.

اهـ = انتهى.

/ = علامة انتهاء ورقة المخطوط وبدء ورقة جديدة.

ص = صفحة.

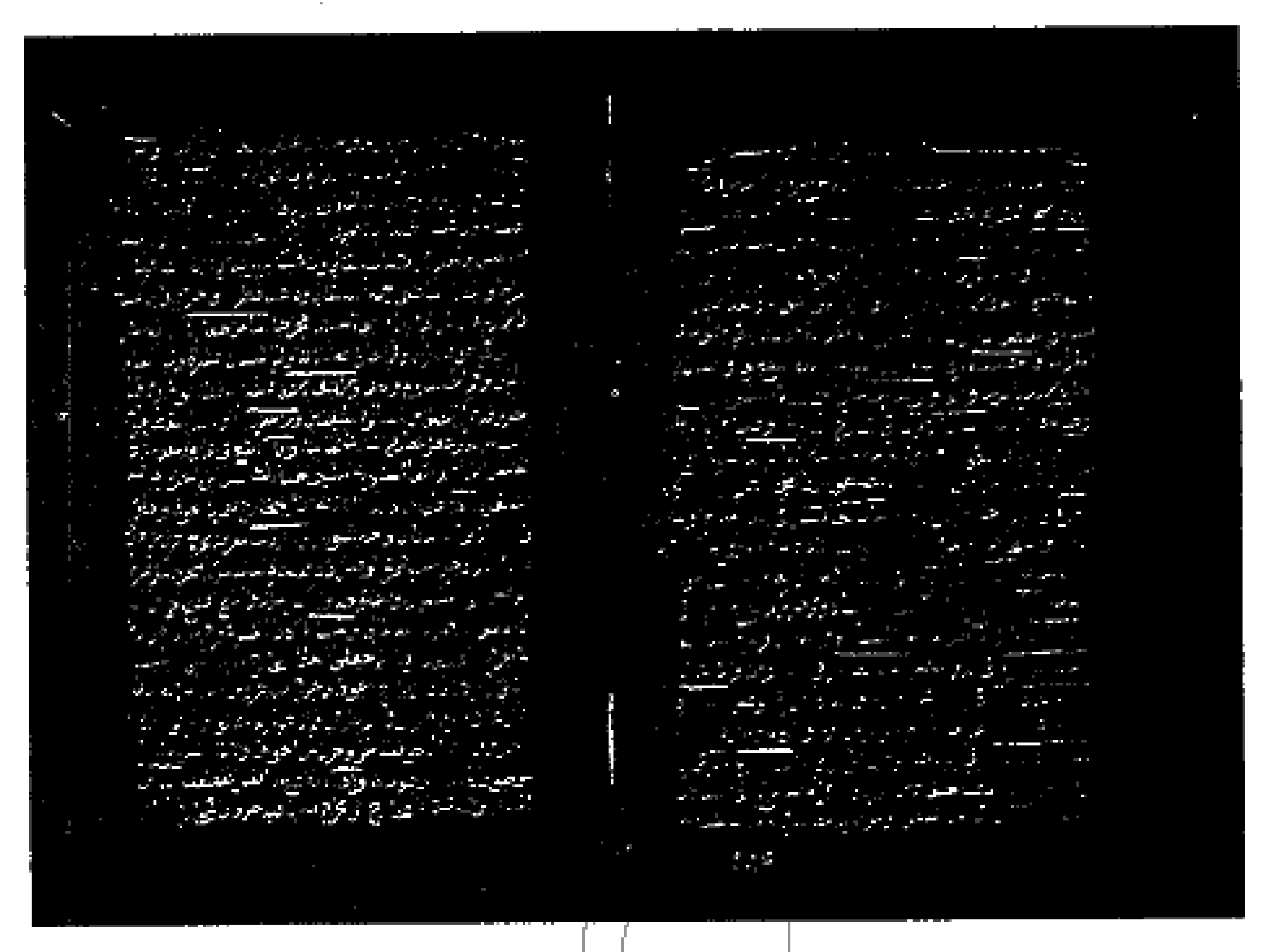
ط = لبيان رقم الطبعة لإحدى المصنفات.

المبحث السادس

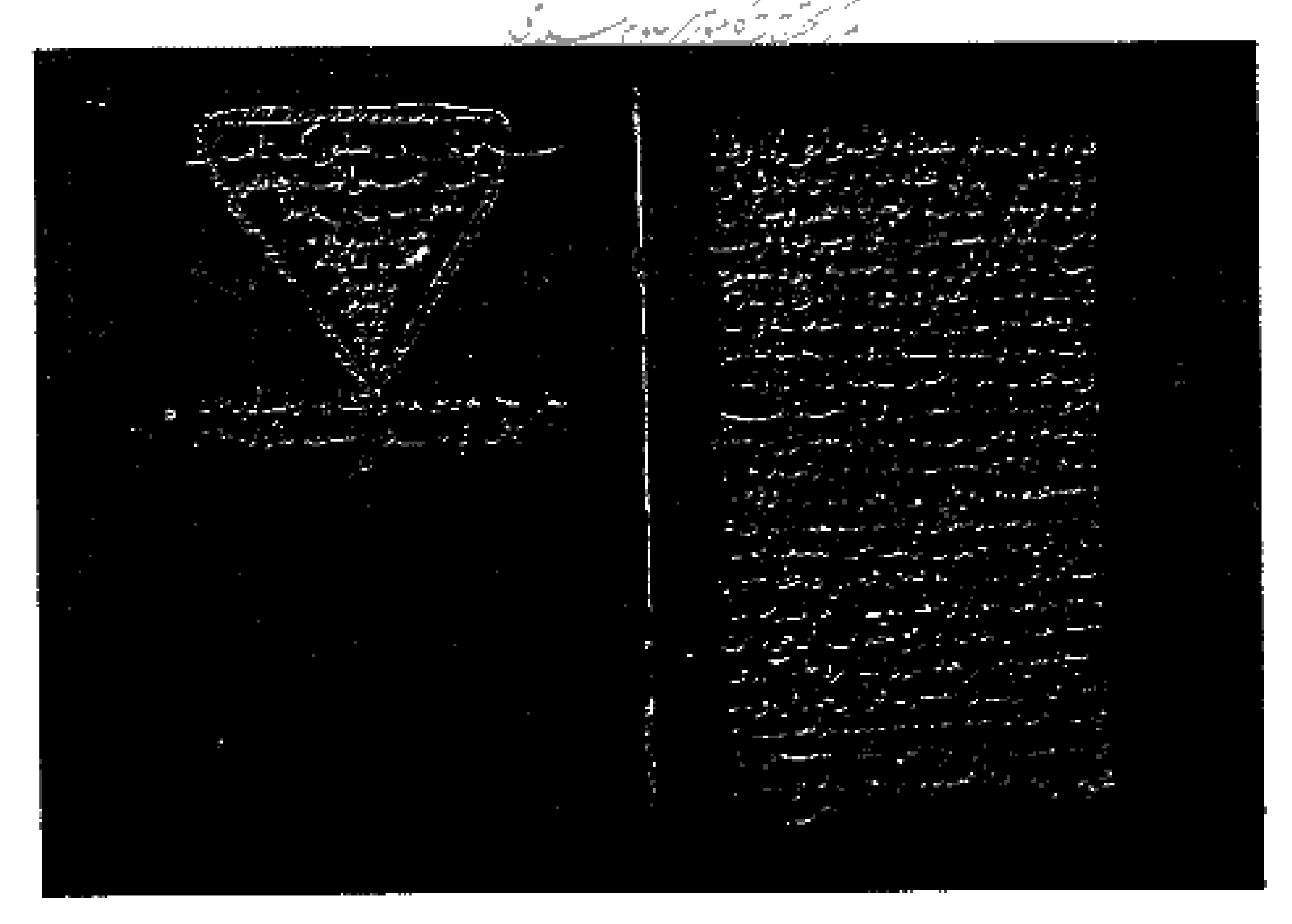
نماذج من مصوَّرات المخطوطات

الورقة الأولى من نسخة (ف)

الورقة الثانية من نسخة (ف)



الورقة الأولى من نسخة (ح)



الورقة الأخيرة من نسخة (ح)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

يقول العبد المعترف بتقصيره الراجي [من] ربه تهوين عسيره، محمد ابن قاسم البقري(١) بلدًا(٢) الشافعيّ مذهبًا: الحمد لله علي إحسانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ تعظيمًا لشانه، وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمّدًا(٣) [عبده ورسوله؛ (٤) المجوّد] (٥) لما أنزل الله من فرقانه، ﷺ(٦) وعلى آله وأصحابه وأعوانه، وبعد:

فقد سألني بعض من(٧) الإخوان أن أضع له مقدمه مختصرة في تجويد القرآن، فأجبته إلي سؤاله، راجيًا من الله النفع لي وللمسلمين بجاه سيدنا محمد وآله، ورتبتها علي خمسة عشر بابًا، وخاتمه. (٨)

الباب الأول: في مخارج الحروف وصفاتها. [١ / أ]

---

(١) في (ح): «البقرة» .

(٢) في (ح): «بلد» .

(٣) في (ح): «محمّد» .

(٤) «عبده ورسوله» ساقطة من «ف» .

(٥) في (ف): «الموجود» والصّواب ما أثبتناه .

(٦) جمع المصنّف بين الصّلاة والسّلام لكراهية إفراد أحدهما عن الآخر .

(٧) «من» ساقطة من (ح).

(٨) يوجد في منتصف ورقة (١ / أ) من (ح) آثار رطوبة، وخروم، وأصاب بعض مواضعها البلى، وأدى كل هذا إلى طمس كلمات كثيرة، واستعنت بالنسخة الأصل في بيان ما طمس .

الباب الثاني: في بيان التجويد وموضوعه وغايته وفائدته.

الباب الثالث: في بيان كلمات تجب المحافظة عليها لصعوبتها على الناطق بها.

الباب الرابع: في بيان أحكام اللام والراء(١).

الباب الخامس: في بيان المثلين والمتقاربين والمتجانسين من الكلمات التي يجب الإدغام فيها لجميع القراء [رحمهم الله تعالى](٢).

الباب السادس: في بيان اللام القمريّة واللام(٣) الشّمسيّة ولام الفعل.

الباب السابع: في بيان الظّاء من الضّاد، وفي حروف تقع بعد الضّاد والظّاء(٤).

الباب الثامن: في بيان أحكام النّون السّاكنة والتنوين والميم السّاكنة.

الباب التاسع: في بيان(٥) المد والقصر.

الباب العاشر: في بيان [١ / ب] الوقف والابتداء.

الباب الحادي عشر: في بيان هاء الضمير، والبداءة بهمزة الوصل.

الباب الثاني عشر: في بيان الوقف على أواخر الكلم من روم وإشمام، وغير ذلك.

الباب الثالث عشر: في بيان حكم الوقف على (كلا)، و(بلى)(٦).

الباب الرابع عشر: في بيان من أمر بكتابة المصاحف، ومن كتبها وعدّة المصاحف التي كتبت.

الباب الخامس عشر: في بيان المقطوع، والموصول.

---

(١) في (ح): «الراء واللام».

(٢) «رحمهم الله تعالى» ساقطة من (ف).

(٣) «اللام» ساقطة من (ح).

(٤) في (ح): «تقع بعدهما».

(٥) «بيان» ساقطة من (ح).

(٦) في (ح): «بلى وكلا».

الخاتمة: في بيان كلمات كتبت بالتاء المجرورة وفي جملة من المرسوم.

وسميتها (غنية[1] الطّالبين، ومنية[2] الرّاغبين) ومن الله أستمد التوفيق، وأسأله الهداية إلى أقوم طريق.

❁ ❁ ❁



(١) في (ح): «غنيمة»، وفي (ف): «غنية».

(٢) في (ف): «هنية» ولعله تصحيف من الناسخ؛ لأن عنوان ورقة المخطوط يحمل اسم» غنية الطالبين ومنية الراغبين» وليس» هنية» الطالبين. وجاءت في (ح): «منية».


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأول
في مخارج الحروف وصفاتها

[٢ / أ] أمَّا المخارج فانقسم(١) العلماء فيها على ثلاثة أقسام:

فذهب الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ)(٢) إلى أنها سبعة عشر مخرجًا، وتبعه الشَّمس ابن الجزريّ(٣) (ت ٨٣٣ هـ)(٤) [رحمه الله تعالى] (٥)، وذهب سيبويه(٦) (ت ١٨٠ هـ) إلى أنها ستة عشر مخرجًا، وتبعه الشاطبي (ت ٥٩٠

---

(١) في (ح): «فانقسموا»، وفي (ف): «فانقسم» .

(٢) «خليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي البصري النحوي الإمام المشهور صاحب العروض وكتاب العين وغير ذلك وأبوه أول من سمى أحمد بعد النبي ﷺ، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وهو من المقلين عنهما وهو الذي روى عن ابن كثير غير المغضوب بالنصب تفرد بذلك عنه، روى عنه الحروف بكار بن عبد الله العودي، مات سنة سبعين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين ومائة» ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية (١/ ٢٧٥).

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري مؤلف كتاب النشر في القراءات العشر يكنى أبا الخير (ت ٨٣٣ هـ). ينظر: غاية النهاية (٢ / ٢٤٧: ٢٥١)

(٤) لم يرد في معجم العين للخليل بن أحمد أي تصريح بأن مخارج الحروف سبعة عشر، بل هي أقلّ من ذلك بكثير، والمدقق في ترتيب ابن الجزري لهجائية الحروف من حيث ترتيب المخارج يجده اتفق كل الاتفاق مع ترتيب سيبويه ولكنه أخذ فكرة الجوف من الخليل فحسب، بعد أن أخرج الهمزة من الجوف حيث أن الخليل صنف الهمزة من حروف الجوف وابن الجزري جعلها من حروف أقصى الحلق موافقاً بذلك منهج سيبويه. ولمن أراد المزيد حول هذه القضية عليه بالاطلاع على كتابنا الذي حققناه لفضيلة العلامة أحمد المتولي .

(٥) «رحمه الله تعالى» ساقطة من (ف).

(٦) «عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء كذا روى الهذلي وهو بعيد، روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي والله أعلم، توفي سنة ثمانين ومائة.» ينظر غاية النهاية (١/ ٦٠٢).

هـ) - رحمه الله [تعالى] [(١)] - وذهب قطرب[(٢)] (ت ٢٠٦ هـ)، والجرمي[(٣)] (ت ٢٢٥ هـ)، وابن كيسان[(٤)] (ت ٢٩٩ هـ)، وابن زياد الفراء[(٥)] (ت ٢٠٧ هـ) إلى أنها أربعة عشر مخرجًا.

---

(١) «تعالى» ساقطة من (ف).

(٢) قطرب: هو محمد بن المستنير أبو على البصري المعروف بقطرب أحد العلماء بالنحو واللغة أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصريين ويقال إن سيبويه لقبة قطرباً لمباكرته إياه في الأسحار قال له يوماً ما أنت إلا قطرب ليل والقطرب دويبه تدب ولا تفتر نزل قطرب بغداد وسمع منه بها أشياء من تصانيفه وروى عنه محمد بن الجهم السمري وكان موثقاً فيما يحكيه، مات (٢٠٦ هـ). ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٣٨٦).

(٣) الجرمي: هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي النحوي صاحب الكتاب المختصر في النحو قدم بغداد وناظر بها يحيى بن زياد الفراء وقيل انه مولى بجيلة بن أنمار بن اراش بن الغوث بن خثعم وقيل له الجرمي لأنه كان ينزل في جرم وكان ممن اجتمع له مع العلم صحة المذهب وحسن الاعتقاد وأسند الحديث عن يزيد بن زريع ويحيى بن كثير الكاهلي، قال أبو سعيد أخذ أبو عمر النحو عن الأخفش وغيره ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعى وطبقتهم وكان ذا دين، مات الجرمي في سنة (٢٢٥ هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٤٨٥٠).

(٤) ابن كيسان: هو محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي كان أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم وبلغني أنه مات في سنة تسع وتسعين ومائتين وذكر أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن بزهان أن كيسان ليس باسم جده وإنما هو لقب أبيه فالله أعلم وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين أخذ عن المبرد وثعلب ومات (٢٩٩ هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٢٤٤).

(٥) في (ح) و (ف): «ابن زياد والفراء» ذكر الواو العاطفة بين «ابن زياد» و «الفراء» تصحيف؛ لأن الفراء اسمه: يحيى ابن زياد بن عبد الله، الشهير بالفراء، ترجم له الحافظ ابن الجزري في غاية النهاية بقوله: «الفراء يحيى بن زياد» وقال عن ترجمته: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي المعروف بالفراء شيخ النحاة، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وعلي بن حمزة الكسائي، توفي سنة (٢٠٧ هـ) ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٧١ - ٣٧٢).

أمّا من جعلها سبعة عشر مخرجًا[١]، فجعل في الجوف مخرجًا، وفي الحلق ثلاثة، وفي اللسان عشرة، وفي الشفتين اثنين، وفي الخيشوم واحدًا[٢].

ومن جعلها ستة عشر أسقط الجوف كسيبويه[٣]، وفرّق حروفه على الحلق واللسان والشفتين.

ومن جعلها أربعة عشر أسقط الجوف كسيبويه [٢ / ب] وجعل مخارج اللسان ثمانية.

وأنا أتبع في هذه المقدّمة الخليل بن أحمد تبعًا لشيخ شيوخنا الشمس ابن الجزري [رحمه الله تعالى][٤] إذا علمت ذلك؛ فاعلم[٥] أن المخارج يعمُّها الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم.

وإذا أردت معرفة مخرج حرف من الحروف فَسَكِّنه وأدخل عليه همزة الوصل، فإن فعلت ذلك يظهر لك مخرجه، وهمزة الوصل تكون مكسورة، ومفتوحة، وللكسر أملك، والفتح أفصح كما قال المحققون - رحمهم الله [تعالى][٦] - ولما كان النَّفَس يخرج من داخل الرئة ثم يخرج متصعدًا إلى الفم، جعل[٧] العلماء المخارج مرتبة على الترتيب الآتي ذكره[٨]:

فأوّل المخارج الجوف: ويخرج منه حروف [٣ / أ] المد الثلاثة الآتي ذكرها.

---

(١) مخرجًا: ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): «واحد».

(٣) «كسيبويه» ساقطة من (ح).

(٤) «رحمه الله تعالى» ساقطة من (ف).

(٥) في (ح): «اعلم».

(٦) «تعالى» ساقطة من (ف).

(٧) في (ح): «جعلوا».

(٨) في (ح): «ذكرها».

والجوف هو الخلاء الدَّاخل في الفم لا حيز له محقق، وتسمَّى هذه الحروف الثلاثة جوفية؛ لخروجها من الجوف؛ ولأنَّ النفس مادام[١] موجودًا كانت موجودةً، وإذا انقطع النفس انقطع المخرج[٢].

الثاني الحلق: وفيه ثلاثة مخارج كل مخرج منها فيه حرفان، فمخارج الحلق ثلاثة، وحروفه ستة الهمزة والهاء[٣] يخرجان من آخره[٤]، وكذا الألف المدية عند سيبويه وموافقيه. فالحاء فالعين يخرجان من وسطه. فالخاء فالغين يخرجان من أوّله، والمراد بآخر الحلق هو ما يلي أول الصّدر، ولوسطه[٥] ما بين الأوّل والآخر، وبأوّله ما يلي آخر اللسان.

الثالث اللسان: ومخارجه عشرة وحروفه ثمانية عشر [٣ / ب] حرفًا القاف فالكاف يخرجان من أقصاه أعني آخره، ولكن[٦] القاف مستعلية والكاف مستفلة، ويسمّيان لهويتان[٧] لخروجها من اللهاة[٨]؛ وهي لحمة مشتبكة بآخر[٩] اللسان تروح على القلب فلولا هي لاحترق القلب من شدة النفس.

فالجيم فالشين فالياء الليِّنة، يخرجن من وسطه، وعند سيبويه تخرج الياء مديه أو ليِّنة منه، وتسمّى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم، أعني منفتح ما بين اللّحيين.

---

(١) في (ح): «ما كان».
(٢) في (ح): «انقطعت».
(٣) في (ح): «فالهاء».
(٤) في (ح): «في آخر الحلق».
(٥) في (ح): «وبوسطه».
(٦) في (ح): «لكن».
(٧) في (ح): «لهويتا».
(٨) في (ح): «اللهة».
(٩) في (ح): «في آخر».

فالضاد تخرج من حافته مع[1] الأضراس العليا من جهة اليسار كثيرًا، ومن جهة اليمين قليلًا، ومنهما على عزّة.

وممن كان يخرجها[2] من الجانبين سيدنا[3] عمر ابن الخطاب (ت ٢٣ هـ) - رضي الله عنه -. [٤ / أ] فاللام تخرج قريبًا من حافة اللسان أي من طرفه[4].

فالنون تخرج من[5] طرفه، فالراء [تخرج من طرفه] [6] كذلك؛ إلا أنها أدخل إلى جهة ظهر اللسان، ولقرب الثلاثة جعلها قطرب (ت ٢٠٦ هـ) وموافقوه تخرج من طرف اللسان. وتسمّى الثلاثة ذلقيَّة وذَوْلَقِيَّة لخروجها[7] من ذلق اللسان أعني طرفه.

فالطّاء فالدّال فالتّاء: يخرجن[8] من طرف اللسان مع عليا الثنايا، وتسمّى الثلاثة نِطْعية لخروجها من نِطْع الفم أي غاره[9].

فالصّاد فالزّاي فالسّين: يخرجن[10] من طرف اللسان وفوق الثّنايا

---

(١) في (ح): «من».

(٢) في (ح): «يخرجهما».

(٣) «سيدنا» ساقطة من (ح).

(٤) في (ح): «حرفه». قد فسَّر المصنف ما المقصود بحافة اللسان في تحديد مخرج اللام بقوله: «أي من طرفه» فالطرف هو المقصود بمنتهى حافة اللسان، وجاء هذا المصطلح أيضاً عند أبي القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) عندما تحدث عن مخارج الحروف في مصنفه الحرز.

(٥) «من» ساقطة من (ح).

(٦) «تخرج من طرفه» ساقطة من (ف).

(٧) في (ح): «مخرجها».

(٨) في (ح): «تخرج».

(٩) في (ح): «عاره».

(١٠) في (ح): «تخرج».

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

السّفلى، وتسمّى الثلاثة أسليه لخروجها من أسلة اللسان أي ما دقّ منه[١].

فالظّاء فالذّال فالثّاء: يخرجن من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا، وتسمّى الثلاثة لثوية لخروجها[٢] من اللثة [٤ / ب] أي لحم الأسنان.

الرابع الشفتان: ولهما مخرجان:

المخرج الأول: يختص بالفاء، وهي تخرج من بطن الشّفة السّفلى مع أطراف الثّنايا العليا.

الثّاني: يختص بالشّفتين معًا ويخرج[٣] منه ثلاثة أحرف: الباء والميم والواو اللّيّنة، وعند سيبويه وموافقيه الواو مدّيه أو ليّنة تخرج منها[٤]. وإنما قدمنا الباء؛ لأن الشّفتين ينطبقا[٥] حال النطق بها انطباقًا شديدًا[٦]، ويليها في الانطباق الميم، ويليها في ذلك الواو.

الخامس الخيشوم: وهو[٧] أقصى الأنف يخرج منه الغنة، وتكون في النون والتنوين أُدغِما أو أُخفِيَا، وكذا[٨] الميم والنون المشدّدتان، وكذا الميم إذا خفيت عند الباء و[٩] أدغمت في الميم، وبعضهم أنكر هذا المخرج الأخير وجعله [٥ / أ] [صفة] [١٠] من الصّفات. والجمهور يعدُّونه من المخارج ولا ينظرون إلى ذلك القائل.

---

(١) في (ح): «فيه».
(٢) في (ح): «مخرجها».
(٣) في (ح): «يخر».
(٤) في (ح): «منهما».
(٥) في (ح): «ينطبقان».
(٦) في (ح): «شديد».
(٧) في (ح): «وهي».
(٨) في (ح): «كذلك».
(٩) في (ح): «أو».
(١٠) «صفة» ساقطة من (ف).

وقد ذكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) - رحمه الله [تعالى] - وتابعه جماعه من العلماء على ذلك أن المخارج للحروف بمثابة الموازين، والصفات بمثابة الناقد الذي يتميز الجيد[١] من الرديء، فلولا الصّفات تدل علي الحروف لكانت بمثابة أصوات البهائم لا يميز بعضها من بعض؛ [٢] فلهذا قدّمت النّاس الكلام على المخارج وأعقبوها[٣] بذكر الصّفات.

فأقول مُوَافَقَةً لهم على ذلك:

الصّفات قسمان: صفات لها ضدّ، وصفات لا ضدّ لها[٤].

أمّا الصّفات التي لها ضدّ فهي خمسة: الجهر، والرخو، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، وكل واحدة منها لها ضدّ واحد إلا الرّخو فله ضدّان [٥ / ب] الشّدّة، و (بين الشّدّة والرّخو)[٥].

فضد الجهر الهمس، وحروف الهمس[٦] عشرة جمعتها في كلمات ثلاثة وهي (شخص كثف سحته)، وما بقي من حروف التّهجّي مجهورًا[٧]. وأمّا ما عدا ذلك مهموس[٨].

والهمس [معناه] في اللغة: الخفاء. ومنه قوله تعال ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾

(١) في (ح): «الجد».

(٢) ينظر: القسطلاني: اللآلئ السنية (ص ٣٦).

(٣) في (ح): «عقبوها».

(٤) أوّل من قسّم الصّفات إلى صفاتٍ لها ضدّ، وصفات لاضدّ لها، عبد الغنيّ النابلسيّ (ت ١١٤٣ هـ) في كتابه (كفاية المستفيد) المخطوط، أمّا قبل عصر النابلسي لا يعرف هذا التقسيم، والنابلسيّ من كبار مشايخ المرعشي ساجقلي زادة، وكلاهما من كبار الصوفية في تركيا.

(٥) «الشدة وبين الشدة والرخو» ساقطة من (ح).

(٦) في (ح): «فأحرف الهمس».

(٧) في (ح): «مجهورة».

(٨) في (ح): «وهي ما عدا ذلك»، وفي (ف): «وأمّا ما عدا ذلك مهموس».

[طه: من الآية١٠٨]، وسمّيت مهموسة، لضعف الاعتماد عليها، وجريان النفس مع أكثرها.

والجهر في اللغة: الإعلان، وسميت حروفه مجهورة لقوة الاعتماد عليها وانحباس النفس مع أكثرها.

والأحرف الشديدة ثمانية جمعتها في كلمتين وهما (أجدك قطبت) والأحرف التي بين الشدّة والرَّخاوة[1] خمسه جمعتها في كلمه واحدة (لن عمر)، والباقي من حروف التَّهجِّي [٦ / أ] رخو خالص، وهي ستة عشر حرفًا، والشّدّة في اللغة: القوة، وسّميت هذه الأحرف شديدة لقوّتها ولانحباس[2] الصّوت والنَّفس عند النطق بها.

والرخو في اللغة: اللين، وسميت هذه الأحرف رخوة لسهولتها وجريان النفس مع أكثرها.

والاستعلاء: حروفه سبعه، جمعتها في أوائل كلمات هذا البيت فقلت:

خذ صدق ضيف طيب ظل غني قانع

وما عدا هذه الأحرف مستفل، وهي اثنان وعشرون حرفًا. والاستعلاء في اللغة: الارتفاع، وسميت هذه الأحرف مستعلية لاستعلاء طائفة من اللسان حال النطق بها إلى الحنك الأعلى. والاستفال في اللغة: [٦ / ب] الانخفاض، وسميت هذه الحروف مستفلة لتسفل اللسان حال النطق بها إلى الحنك الأسفل.

والأحرف المطبقة أربعة وهي: (الصّاد، والضّاد، والطّاء، والظّاء) سميت بذلك لانطباق طائفة من اللسان حال النطق بها بالحنك الأعلى وما عدا الأربعة منفتح سميت بذلك لأن الفم ينفتح معها وإن استعلى مع بقيه حروف

---

(١) في (ح): «بين الرخاوة والشدة»، وفي (ف): «بين الشدة والرخاوة».

(٢) في (ح): «وانحباس»، وفي (ف): «ولانحباس».

الاستعلاء لكنه لا إطباق فيه(١).

والأحرف المذلقة ستة جمعتها في أوائل كلمات هذا البيت، فقلت:

مـن نـال فـوزا بـاقـيـا لا يـخـشـيـن بـواقـيـا

وسميت هذه الأحرف مذلقة لخروج بعضها من بعض ذلق اللسان، وبعضها من ذلق الشفة أو الشفتين، وذلق كل شيء طرفه كما تقدم ومن [٧ / أ] الأعاجيب التي لا يسمع بمثلها أن العلماء قالوا أن كل كلمه مبناها أربعه أحرف أو خمسة أحرف لابد أن يكون فيها حرف من الحروف المذلقة، وأوردوا على ذلك كلمات مبناها من أربعه أحرف أو من خمسه أحرف، ومع ذلك ليس فيها حرف من الحروف المذلقة نحو: (عسجد) اسم للذهب، وعصطوس اسم للخيزران، وأجيب عنها أنها ليست عربية في الأصل، وإنما استعملت في لغة العرب، وليست منها فلا ترد نقضًا.

وما عدا الستة مصمت، وهي ثلاثة وعشرون حرفًا، وسميت مصمتة لما تقدم من أن كل كلمه اشتملت على حروف أربعه أو خمسة لابد أن يكون فيها حرف من الحروف المذلقه، وقيل [٧ / ب] إنما سميت مصمتة لأن النفس لا يجري معها حين النطق كجريانه مع الحروف المذلقة.

وأما الصفات التي لا ضدّ لها، فتختص ببعض الحروف لا بكلها، من

---

(١) نلحظ أن المصنف ومعه الحافظ ابن الجزري رحمهما الله في النشر لم يذكرا أي شئ متعلق بنفخ الخدود عند حروف الإطباق الأربعة كما هو منتشر بين طلبة العلم، ويعدون ذلك ذروة سنام الإتقان، ومن لم ينفخ خدوده أمامهم فقد وقع في خلل الأداء - بحسب زعمهم - ويترتب على نفخ الخدود عند الضاد والطاء الساكنة همسهما عند النطق بهما بسبب حبس كمية كبيرة خلف الخدود من هواء النفس، فبمجرد أن يفتح القارئ مخرجه يتدفق هذا النفس معهما خارج الفم . ولأي قارئ أن يسأل هؤلاء ما هو المقصود بمصطلح النفخ ومن رواه أو نص عليه من أئمة التجويد القدامى، وهلّا ذكرتم من كلام الأئمة ما يصدق ما زعمتم ؟ .

ذلك:

الصفير في (الصّاد، والزّاي، والسّين) وسميت حروفه بذلك قيل: إنها تشبه صوت طائر يقال له الصفير، وقيل: إنما سميت بذلك لأنها إذا صَوَّتَ بها الشخص يظهر بها صوت يشبه الصفير.

ومنها حروف القلقلة[1]، ويقال لها: اللقلقة، وحروفها خمسه جمعتها في قول (جد طبق) وكان شيخنا يتوقف فيها، ويميل إلى أن القلقلة منع الشخص من تحريك الحرف، وخالفه جماعه من معاصريه وقالوا: أن القلقلة نبذة لطيفه يأتي بها القارئ [٨ / أ] في الحرف المقلقل وشيخنا لا يمنعه إلا أنه يتوقف فيه، لما قاله الشمس ابن الجزري في نشره، وقال الخليل: القلقلة شدة الصياح إلى أخر ما قاله، وذلك لا يفهم أن القلقلة تحريك الحرف[2].

---

(١) أول من تحدث عن القلقلة فيما خلا من القرون، هو سيبويه (ت ١٨٠ هـ) تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي، وجعلها من جملة الصفات، أما الخليل فلم يحدد عددها لم يدرجها من جملة الصفات العربية.

(٢) لم يصرح شيخ شيوخنا البقري أن القلقلة مائلة إلى الفتح مطلقاً، أو مائلة إلى حركة ما قبلها كما ينتشر ذلك بين كتب التجويد الحديثة التي غلب عليها الرأي والقياس أكثر من الاتباع . ينتشر بين طلبة العلم هذا السؤال عن القلقلة، وفحوى هذا السؤال هو: هل من شروط القلقلة إسماع القريب ؟ قلت: ورد عن علماء التجويد عدة شروط لقلقلة (قطب جد) قلقلة صحيحة، وأُخذت هذه الشروط الآتية من ثنايا كلامهم، وهي على النحو التالي:

١- يشترط كونها جهرية .

٢- يشترط كونها شديدة .

٣- يشترط كونها ساكنة .

٤- يشترك كونها غير مدغمة .

وهذه الشروط الأربعة للقلقلة هي التي اشتهرت وتداول نقلها في المراجع المعتمدة للأئمة المعتبرين، وقد وجدت في بعض المصنفات المتأخرة شرط خامس، لم أجد له أدنى إشارة في كتب التجويد القديمة، وهو: يشترط في القلقلة إسماع القريب منك، ومَنْ لم يأتِ =

. . . .

= بهذا الشرط عندهم فقد لحن، بعلة أنه أخل بشرطها، وجاء هذا الشرط عند الشيخ حجازي عند شرحه لمقدمة الحافظ بن الجزري فيما نقله عنه الشيخ محمد مكي نصر الجريسي رحمه الله في كتابه نهاية القول المفيد في علم التجويد قال: «. . . وقال الشيخ حجازي في شرحه: وتجب المبالغة في القلقلة حتى يسمع غيرك نبرة قوية عالية بحيث تشبه الحركة، أي حركة ما قبله وتتبع الحرف بعد سكونه . . . فلا تتأتى القلقلة إلا بالجهر البالغ فمن اكتفى بإسماع نفسه لم يتَّبع تعريف الجهر نفسه لأن أدنى الجهر إسماع غيره لا إسماع نفسه، فمن أسمع القلقلة نفسه فقط لا يقال إنه أتى بالقلقلة وإنما يقال إنه ترك القلقلة فهو لحن . . .» ينظر: نهاية القول المفيد (ص ٦٥). نلحظ أن كلام الشيخ حجازي فيه ثلاثة شروط: الأول: المبالغة فيها، والثاني: إسماعها غيرك، والثالثة: المبالغة مشروطة بكونها تشبه حركة ما قبلها. قلت: المبالغة في قلقلة السواكن تؤول به إلى الحركة، ولم يرد عن العلماء القدامى أن القلقلة مشكولة بحركة ما قبلها، بل أكدوا أن هيئة الفم مع الحروف السواكن تختلف عن الفتح والضم والكسر، والمبالغة التي توجب رفع الصوت بقوة عالية، يخالف ما جاء عن القدامى من كون القلقلة عبارة عن (صُوَيْتٍ) بالتصغير، وأيُّ صُوَيتٍ فهو مسموع، فلو بالغ القارئ في رفع طبقة صوته بالمقلقل لتحولت إلى حركة كاملة خالصة، وتحويل سواكن القرآن إلى حركة لحن.

ونبَّه الإمام عمر بن إبراهيم بن علي المسعدي (ت ١٠١٧ هـ) وهو من تلامذة تلامذة ابن الجزري عند شرحه للمقدمة الجزرية أن القلقلة ليست بحركة ولا شبيهة بالحركة فقال ما نصُّه: «تنبيهات: الأول: ليست القلقلة في عرفهم حركة ولا شبيهة بالحركة . . .» ينظر: الفوائد المسعدية في حل الجزرية (ص ٥٠). وأكد في موضع آخر على عدم تجاوز الحد في تحريك السواكن فقال عن مرتبة التحقيق: «. . . ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير تجاوز حد الإفراط من تحريك السواكن . . .» ثم ذكر بعد ذلك أن تَرْك التجويد من اللحن وعدَّ من جملة ترك التجويد أن يبلغ القارئ بالقلقلة في حروفها رتْبة الحركة كلًا أو بعضاً وعن ذلك يقول المسعدي: «تتمة: من تَرْك التجويد أيضاً أشياء كثيرة منها القراءة باللين، والرخاوة في الحروف، وكونها غير صلبة بحيث تشبه قراءة الكسلان والنعسان، ومنها النقر بالحروف عند النطق بها بحيث يشبه المتشاجر، ومنها تقطيع الحروف بعضها من بعض بما يشبه السكت خصوصاً الحروف المظهرة؛ قصداً في زيادة بيانها إذ الإظهار له حد معلوم، ومنها عدم بيان الحرف المبدوء به والموقوف عليه وكثير من الناس =

. . . .

= يتساهلون فيها حتى لا يقال ولا يسمع لهما صوت، ومنها إشباع الحركات بحيث يتولد منها حروف مد، وربما تفسد المعنى بذلك، ومنها أن يَبْلُغَ القارئ بالقلقلة في حروفها رُتْبَةَ الحركة كلًا أو بعضا ...» ينظر: المصدر السابق (ص ٦٧). نجد في كلام المسعدي دلالة واضحة أنه لم يغِبْ عن ذهن علماء التجويد القدامى أن المبالغة في قلقلة السواكن بحيث تصل إلى الحركة أو جزء الحركة تَرْكٌ للتجويد، وترك قواعد التجويد لحن.

والشيخ حجازي رحمه الله ينظر للجهر من منظوره اللغوي بأنه الإعلان، واصطلاح المجودين فيه، أنه حبس النفس عند التصويت بالحرف، فمن أتي بحبس النفس مع الحروف المجهورة ثم قرأ بطبقة صوت منخفضة هل يعدّ من اللُّحان، ؟ !! تعرض العلماء القدامى لقضية اللحن الخفي والجلي، ولم يرد في سياق كلامهم أن عدم إسماع الغير في القلقلة بصوتٍ عالٍ بحركة ما قبلها من اللحن.

وهذا شرط القلقلة عند شيخ الصنعة أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، قال عن كيفية أدائها الصوتي: «... خرج معها من الفم صُوَيتٌ ونَبَا اللسانُ عن موضعه ...» ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص ١٠٩). فالقارئ لو حقق شرط الداني فيها لا يضيره بأي طبقة صوت قرأ، سواء كانت عالية أو متوسطة أو منخفضة. ويقرر مكي (ت ٤٣٧ هـ) أن صوتها وصلًا يَقِلُّ عنه حالة الوقف، قال: «فذلك الصوت في الوقف عليهن أبين منه في الوصل بهن ...» ينظر: الرعاية (ص ٤١). وأكد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) كلام مكي بقوله: «فذلك الصوت في الوقف عليهن أبين منه في الوصل بهن ...» ينظر: التمهيد: (ص ٥٣). وقد حذر الحافظ ابن الجزري من تحريك سواكن القلقلة كما يجري على ألسنة العجم في عصره قال: «وإذا سكنت الدال، وسواء كان سكونها لازماً أو عارضاً، فلا بد من قلقلتها وبيان شدتها و جهرها فإن كان سكونها لازما ؛ سواء كان من كلمة أو من كلمتين وأتى بعدها حرف من حروف المعجم، لا سيما النون فلا بد من قلقلتها وإظهارها، لئلا تخفى عند النون وغيرها، لسكونها واشتراكهما في الجهر، نحو قوله: ﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾، و﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾، و ﴿قَدْ نَرَىٰ﴾، و﴿ٱلْقَدْرِ﴾، و﴿بِٱلْعَدْلِ﴾، و﴿وَعَدْنَا﴾ ونحو ذلك. وإياك إذا أظهرتها أن تحركها، كما يفعل كثير من العجم، وذلك خطأ فاحش. وقال لي شخص يزعم أنه إمام عصره: لا تكون القلقلة إلا في الوقف، فقلت له: سلاما أ، وإن كان سكونها عارضاً فلا بد من بيانها وقلقلتها، وإلا عادت تاء. وإياك إذا تعمدت بيانها =

. . . .

= أن تشددها، كما يفعل كثير من القراء». (ص ٧٧: ٧٩).

بالبحث في بطون الكتب والمخطوطات للوصول لأول من قال بأن القلقلة تابعة لحركة ما قبلها؟ وجدت المرعشي ساجُقْلي زادة (ت ١١٥٠ هـ) هو أول من قال بذلك بحسب ما بين يدي من مصادر مطبوعة ومخطوطة، وصار ما كتبه المرعشي في (جهد المقل) عن القلقلة أساساً لعلماء التجويد اللاحقين بعده في حديثهم عنها، بل زادوا تفصيلات لم تأتِ في ثنايا كلام المرعشي، ومن ثَمّ فإن تحديد المرعشي لكونها تابعة لحركة ما قبلها يحدد منشأ التغير في الأداء، ولكن يجب علينا أن نتمسك بالصورة الأولى لنطق القلقلة كما وصفها الأئمة المعتبرون .

وجنح المرعشي أيضاً إلى قلقلة الهمزة حال وقفها، فهو بعد أن ساق كلام مكي من الرعاية حين قال: «يجب على القارئ إذا وقف على الهمزة، وهي متطرفة بالسكون، لا بالروم أن يطيل اللفظ بها . . .» قال المرعشي معقباً على كيفية تطويل اللفظ بالهمزة: «فُهِمَ من قوله: «لا بالروم» أن ذلك التكلف لا يجب عند الروم، وذلك لأنه ملحق بالتحريك، وفي كلامه خفاء؛ لأن الهمزة شديدة، فلا يجري صوته، وتطويل اللفظ كيف يمكن بدون جريان الصوت، فليس المراد من تطويل اللفظ بها إلا إظهار قلقلتها، إذ بالقلقلة يطول الصوت، ويناسب هذه الإرادة . . . وتوضيح المقام: أن الهمزة من حروف القلقلة في الأصل؛ لاجتماع الشدة والجهر فيها؛ . . .» ثم قال: «وصّى مكي في الرعاية بالتلفظ بها تلفظاً سهلًا . ومعناه: تخفيف شدته فتنتفي القلقلة حينئذ، ولما خيف عليها النقص عند سكونها وجب التكلف لإظهارها عند الوقف بتقوية شدتها وإظهار قلقلتها، وإن لزم صوت يشبه التهوع والسعلة؛ لأن الضرورات تبيح المحظورات» ينظر: جهد المقل (ص ٢٥٨ - ٢٥٩) وهذا ما ذهب إليه المرعشي - رحمه الله تعالى - في الهمزة حال وقفها من التَّجَوّز بقلقلتها، لا دليل عليه، وفي كلامه نظر . وجاء في موضع آخر من كتابه (بيان جهد المقل) أن القارئ لا بد له أن يجري النفس مع الهمز ليسهل اللفظ بها على قاعدة الحروف المهموسة قال: « . . . لا يحبس فيها النفس بالكلية كما في القاف، بل يلفظها مع جريان النفس، ليسهل التلفظ بها، . . .» ينظر: بيان جهد المقل (ص ٢٦٦) بهامش جهد المقل . ويقول المرعشي - رحمه الله - في (بيان جهد المقل): «قوله: يشبه تحريكه»: أقول من الامتحان أنه يشبه تحريكه بحركة ما قبله، ثم الظاهر من الامتحان أيضاً أن إظهار القلقلة يشبه التشديد، والله أعلم ». فقوله «يشبه تحريكه بحركة ما قبله» نجده أشار هنا إلى =

. . . .

= أنها تابعة لحركة ما قبلها، فهو أول من جعلها تابعة لما قبلها فيما بين يدي من المصادر، ولكن ماذا يقصد المرعشي بكلمة« الامتحان أو الظاهر من الامتحان» في مصطلحه، نجده بنفسه فسر ذلك بقوله (ص ٥٣): «وإنما قلنا في الأول يظهر . . . لعدم اطلاعنا على الرواية من أهل الأداء . . .» أي لا يوجد نص بتحريك القلقلة ناحية حركة ما قبلها فيمن تقدم عليه من الأئمة السابقين، أي ليس فيه رواية عن الأئمة المعتبرين. وهل كل قولٍ أو تَلَقٍّ يمثل حجة علمية يجب الأخذ بها ؟ !!! بالطبع لا، لا يترك المجال لكل من يتذوق القرآن بفمه، ثم يترجم هذا التذوق لقواعد، ثم ترفع هذه القواعد للناس على أنها تمثل النموذج الصحيح المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يصير هذا التذوق فيما بعد من المتلقَّى بالسند، وكم من مسألة اجتهادية دخلت أبحاث علم التجويد، صارت فيما بعد من المتلقَّى بالسّند، كمسألة الفرجة، فالناظر في كلام القدامى حول هذه القضية، يجد دلالة منطوق المجودين القدامى تصرح بالإطباق للشفتين على الحرفين، ولكن دلالة مفهوم بعض المتأخرين، يرون انفتاح الشفتين، من غير دليل بل بمجرد فَهْم خاص بهم، والناس يتفاوتون في فقه ما يفهمون . والعجيب أن بعض الشيوخ يجتهد في كيفية الأداء مع وجود نصوص في كيفية الأداء مروية بأعلى درجات الرواية، وفي مقدمة كتاب النشر في القراءات العشر ما يصدق كلامي .

فالعبرة بدلالة منطوق كلام علماء التجويد والقراءات القدماء، ونصوص كتبهم باقية إلى يومنا ولله الحمد والمنة، لأن النص لا يتغير مهما طال الأمد، بخلاف التلقي الذي قد يعتريه شيء من التغيير مع مرّ الزمان، وما نسمعه اليوم من المخالفات لنصوص الكتب القديمة دالٌ على ذلك، فالتلقي الصحيح المعتبر لا بد أن يكون موافقاً للنصوص المعتبرة في هذا العلم، ويجب على القارئ والمقرئ، تصحيح الأداء بالنصوص المعتبرة في بطون كتب القراءات والتجويد المعتبرة، ولا أن نجتهد في المسائل ثم نلزم الطلبة أن يقرءوا بما اجتهدنا ويصير ذلك فيما بعد من المتلقي بالسند، وكل ما يؤدي إلى الاجتهاد في التلاوة يجب غلق بابه، لأن هذه الاجتهادات المتأخرة فيها شكٌّ وريبة، أين مصادرها؟ ومن اعتمدها من الأئمة المعتبرين؟، ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» وهذه الأمور التي دخلت متأخرة في التلاوة وفيها شُبْهَةُ أمر الناس بكيفية تعبدية لا دليل عليها .

والواجب عند الخلاف الرجوع إلى النصوص المعتبرة، ومن فوائد العودة إلى =

. . . .

= هذه النصوص أن العلماء استدركوا على الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) بالرجوع لأصول الشاطبية، وهو التيسير، وقد استدرك الأزميري على الحافظ ابن الجزري بالرجوع إلى أصول النشر، وهي عبارة عن نصوص مسندة أسندها ابن الجزري إلى علماء الرواية بالسند المتصل إليه ﷺ، وقد رجع المتولي (ت ١٣١٣ هـ) - رحمه الله - صاحب هذا المخطوط - في تحريراته إلى مذهب الأزميري، ولو تساءلنا لماذا رجع المتولي في تحريراته عن مذهب المنصوري والطبّاخ وغيرهما إلى مذهب يوسف أفندي زادة (، ومصطفى الأزميري ؟ والسبب أنهم رجعوا إلى أصول النشر جزئية جزئية، فتمسكوا بتلك النصوص وخالفوا ما تلقوه عن مشايخهم .

والشيخ الألباني كان يطلق عليه في عصره محدث العصر، رغم أنه تعلم علم الحديث بعد الثلاثين من عمره، والسؤال كيف امتاز على أقرانه؟ بسبب انغماسه في المخطوطات والكتب القديمة؛ لأن العلماء القدامى أعلم وأتقى وأخلص وأشد خشية لله . ينظر: محمد بن يحي: المسائل الخلافية في التجويد .

وقال كذلك بأنها متحركة بحركة ما قبلها الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله معتمداً على ما ذهب إليه المرعشي في كتابه (جهد المقل) وشرحه (بيان جهد المقل) قال رحمه الله: « . . . أما كيفية أدائها فقد اختلف العلماء في ذلك على أكثر من قول والمشهور منها قولان: الأول أن الحرف المقلقل يتبع حركة ما قبله ويستوي في ذلك ما كان سكونه موصولا أو موقوفاً عليه مخففاً كان أو مشدداً فإن كان ما قبله مفتوحاً نحو: (لِيَقْطَعَ) و(الْحَجّ) فقلقلته للفتح أقرب وإن كان ما قبله مكسورا نحو: (قَبْلِهِ) فقلقلته للكسر أقرب وإن كان ما قبله مضموما نحو: (مُقْتَدِرٍ) فقلقلته للضم أقرب هذا هو المشهور وعليه الجمهور وانظر جهد المقل وشرحه للمرعشي . والثاني أن الحرف المقلقل يكون للفتح أقرب مطلقاً سواء أكان قبله مفتوحاً أم مكسوراً أم مضموماً وقد أشار بعضهم إلى هذا القول بقوله:

وقلقلة قرب إلى الفتح مطلقا ولا تتبعنها بالذي قبل تجملا

قلت: وقد تتبعت هذا البيت في جميع المصنفات الحديثة وغيرها في القرن الماضي، وجدت الجميع ينسب هذا البيت إلى مجهول كما فعل الشيخ المرصفي رحمه الله، ولا يلتفت لمن نسبه إلى المتولي من غير أن يذكر ما يصدق كلامه، بل من أنجب =

. . . .

= تلامذة المتولي الضباع والشيخ محمد مكي نصر كلاهما لم يوردا ذكر هذا البيت عند حديثهما عن القلقلة، وقد منَّ الله عليَّ واقتنيت جميع كتب شيخ شيوخنا الضباع، ولم أجد له أدنى إشارة عن هذا البيت على الرغم من أنه يكثر من الاستدلال بأبحاث المتولي في كتابه (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد)، فياليت من نسب هذا البيت للمتولي يذكر لنا أين مصدره ؟، لكن جميع المصنفات الحديثة كلها تقول: «قال بعضهم» وينسبون هذا البيت لمجهول، والسؤال الآن هل نحن متعبدون إلى الله بأشعار المجاهيل؟، أم متعبدون بما صحت به الرواية وتواترت عنه ﷺ؟

والمدقق في المصنفات الحديثة يجدها تنظر للقلقلة من المنظور الآتي:

أولا: أنها مائلة ناحية الفتح مطلقاً .

ثانيا: أنها مائلة ناحية الضم .

ثالثا: أنها مائلة ناحية الكسر .

رابعا: أنها مائلة ناحية حركة ما بعدها ، سواء وقفاً أم وصلًا .

خامسا: بعضهم لم يتعرض لكونها ممالة .

وهذا المذهب العام أما مذهب التفصيلي فهو على النحو التالي:

أولا: إمالة الباء والجيم والدال ناحية الكسر بعلة أنها مرققة .

ثانيا: إمالة الطاء والقاف ناحية الفتح أو الضم بعلة أنها مستعلية .

ثالثا: إمالة الطاء والقاف ناحية الكسر تضعف الاستعلاء .

ولو تساءلنا أين الدليل على هذه الأقوال؟ دليلهم بعض الكتب المعاصرة التي صنفت في التجويد، وكل الكتب الحديثة تنقل بعضها من بعض، وليتهم ذهبوا لمخطوطات التجويد القديمة وحققوها وأخرجوا لنا نصوص العلماء المتقدمين، وَسَلَّطوا الأضواء عليها لأفاد الجميع، ولأضافوا جديداً للمكتبة الإسلامية التجويدية . ولكن القاعدة تقول: «إذا دخل الاجتهاد في قواعد التجويد كثرت فيها الأقوال» .

وبالرغم من كثرة المصنفات الحديثة التي تعتمد القول بالإتباع في القلقلة في الوقت المعاصر، والكل ينقل من بعضه، والمقولة أصلها في الغالب رجل واحد، والجميع ينقلها وتتداول وهكذا، لكن نجد بجانب هذه المصنفات، مصنفات أخرى فريدة من =

. . . .

= نوعها حافظت على الأصل في هذه الجزئية المتعلقة بالقلقلة، وأفضل من ردَّ على بعض الكتب المعاصرة شيخي الشيخ المقرئ الدكتور: يحيي الغوثاني الشامي في (كتابه علم التجويد) فقد جاء نص كلامه دقيقاً، قال: «الملاحظة الأولى: لقد ذهب بعض المعاصرين مذاهب شتى في كيفية أداء القلقلة: فمنهم من يقول: إن القلقلة تتبعُ حركة الحرفِ الذي قبلَها، مثل: (إِبْرَاهِيم) فينطقونها كأنها مكسورة، ومنهم من يقول: بل تتبعُ حركة الحرفِ الذي بعدها، مثل: (مُقْتَدِرٍ) ومنهم من ردَّ ذلك وقال: بل ينبغي أن تميل إلى الفتح مطلقاً، حتى نظموه شعراً فقالوا، وقلقلةٌ قُرْبٌ إلى الفتح مطلقاً . . . فينطقون الباء في (يُبْصِرُونَ) كأنها مفتوحة، إلى غير ذلك من الآراء الاجتهادية .

والصواب: أن القلقلة اهتزازُ حَرْفِ القلقلة في مخرجه ساكناً بحيث يسمع له نبرةٌ مُمَيَّزةٌ، ولا ينبغي للقارئ أن يَنْحُوَ بها إلى الفتح ولا إلى الكسر، ولا إلى غير ذلك بل يخرجها سهلةً، رقيقةً في المرقق، مثل: (قَبْلِكُمْ)، ومفخمةً في المفخَّم، مثل (يَطْبَعُ).

الملاحظة الثانية: بعض المقرئين يُخْرِجُ في نهاية القلقلة همزةً وهذا خطأ بيِّنٌ، فينطقونها هكذا: (أحدْءْ، الصمدْءْ). وبعضهم يُخْرِجُ في نهاية نطقه بحرف القلقلة همساً، وذلك خطأ.

الملاحظة الثالثة: بعض المقرئين يمضغ القلقلة فيتكئ على الدَّال في نحو (وَعِيدِ) اتكاءةً تتناسَبُ مع الإيقاع والنَّغَم، فلا يخرجُها مقلقلةً إنما يُخرِجُها ممضوغَةً، أو مهمُوسَةً، كما يفعله بعضُهم في الوقْف على القاف في مثل: (الْحَقُّ).

الملاحظة الرابعة: م إذا وقفتَ على كلمة آخرها حرف قلقلة وقبله مضموم، فلا بُدَّ من إعادة الشفتين عند النطق بالحرْفِ المقلقل إلى انفراجهما كما تنطق حرف القلقلة مفرداً ساكناً، لا أن تتركَ الشفتين مضمومتين كهيئة الحرفِ المضموم وذلك مثل: (مَشْهُودٍ)، (الْبُرُوجِ).

الملاحظة الخامسة: هناك نقطةٌ دَقيقةٌ قد لا يتنبهُ لها البعض، وهي أنَّ القلقلة فيها تَبَاعُدٌ لعضوَيِ النطْق دون تَبَاعُدِ الفكَّيْن، فإذا باعدنا بين الفكَّيْنِ خرجْنا من القلقلةِ إلى الحركة، وهذا محذورٌ ينبغي الانتباه له. وبإمكانك أن تتدرَّبَ بنفسك على القلقلةِ الصَّحيحة: بأن تُمسِكَ فكيْكَ بيدك، ثم تنطِقَ بحروف القلقلة، كل حرفٍ بمفرده، فإذا رأيت الفكَّيْن تباعدا فهو خطأ، والصحيح أنهما يكونان ثابتين، والصوتُ إنما يحدث من تباعُدِ عُضوَيِ النطق عن بعضهما. والله أعلم». ينظر: علم التجويد (ص ٨٩: ٩٢) فبارك الله في شيخي=

. . . .

= وأستاذي على هذه الملاحظات الدقيقة الرائعة التي حافظ فيها على ما سطره الأوائل حول كيفيتها الصحيحة .

ومن المصنفات التي نبهت أيضاً على عدم إمالة القلقلة ناحية حركة ما قبل، كتاب (قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود) لشيخنا وأستاذنا الفاضل: عبد العزيز ابن عبد الفتاح القارئ العميد الأسبق لكلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة، وهذه الكلية تخرجت منها ودرست فيها مرحلة الثانوية . - يقول الدكتور عبد العزيز قارئ في كتابه السالف الذكر عن القلقلة: «القلقلة: في اللغة: الحركة والاضطراب، ويراد بها هنا تحريك المخرج والصوت بعد انضغاطهما وانحباسهما . وذلك أنك أولاً تحبس الصوت في المخرج حتى ينضغط فيه انضغاطاً شديداً ثم تفك المخرج فكّة سريعة فينطلق محدثاً نبرة قوية وهزة في المخرج، وهذه النبرة هي القلقلة .

وحروفها خمسة مجموعة في قولهم (قطب جد) فإذا تأملت هذه الحروف وجدتها كلها شديدة مجهورة لما علمت من أنه لابد من انحباس الصوت والهواء فيها . . . وأقوى درجات هذه الصفة في الساكن إذا وقفت عليه . . . ويجب ألا تزيد القلقلة حتى تصل إلى حد تنقلب فيه إلى الحركة». ينظر: قواعد التجويد، الدكتور عبد العزيز القارئ (ص ٥٢ - ٥٣) من خلال كلام الشيخ نستدل أن المبالغة في القلقلة حتى تنتقل فيه إلى الحركة، فيه خلل في أدائها ولم يرد في سياق ألفاظ الشيخ أنها مائلة لحركة ما قبلها أو جزئها كما يزعم البعض ذلك، وينسبه للشيخ .

ومن الكتب التي فصّلت القول في القلقلة بدقة وتقعيد صحيح وفريد من نوعه كتاب (تيسير الرحمن في تجويد القرآن) لأختي الدكتورة سعاد عبد الحميد (حفظها الله) ونفعنا بعلمها قالت: (أخطاء النطق بالقلقلة):

١ - تحريكها إلى الكسر أو إلى الفتح، فحرف القلقلة ساكن لا يجوز أن يميل سكونه إلى الحركة مهما كانت من الخفة والاختلاس، . . . وهذا الخطأ يقع فيه بعض القراء فيجعلون حرف القلقلة مائلاً إلى الكسر مثل: (سُبْحَانَ) ينطقونه (سُبِحان)، أو يجعلونه مائلاً إلى الفتح مثل: (خَلَقْنَا) فينطقونه (خَلَقَنا) مما يغير المعنى، فالمعروف أن (نا) إذا دخلت على الفعل وكانت فاعلاً فيُسَكَّن آخره، أمّا إذا كانت مفعولاً به فيفتح آخر الفعل ما يغير المعنى، وهذا لا يجوز في كلام الله . فالقلقلة لا تميل إلى الكسر، ولا إلى الفتح؛ لأن =

. . . .

= تبعيض الحركة يسمى عند العلماء روماً أو اختلاساً ولا تتبع ما قبلها، ولا ما بعدها، وإنما تؤدى كما هي.» ينظر: تيسير الرحمن: د سعاد عبد الحميد (ص ١٠٠ - ١٠١). بورك في أختي سعاد على هذه الملاحظات الدقيقة، على الرغم من أنها أطلقت عبارة تخطئة من يميل القلقلة ناحية الحركات، وإن كنت أحب أن استخدم مصطلح التخطئة بالإيماء كما كان الحال عند علماء السلف، كانوا يقولون عن الخطأ في القواعد والكلام: وهذا الكلام (فيه نظر) بدل مصطلح (فيه خطأ).

ومن المصنفات الحديثة التي نصَّت على أن القلقلة غير مائلة ناحية أي الحركات، وهذا الكتاب للعلامة الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري، أستاذ القرآن والقراءات في قسم القراءات بقسم القراءات، بجامعة أم القرى، بمكة. نص في كتابه الرائع (مذكرة في قواعد التجويد) أن القلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة، غير متأثر بالحركة التي قبلها أو التي بعدها، وعن ذلك يقول: «القلقلة: وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، أي لانحباس الصوت والنفس، أحرفه خمسة مجموعة في: (قطب جد). والقلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة، غير متأثر بالحركة التي قبلها» قلت: كلام الشيخ نبهان واضح وبيِّن فهو محافظ على الأصل المتلقى عن الأئمة المعتبرين ويعجبني رأيه حول التصريح بمسألة إطباق الشفتين من غير فرجة بينهما في القلب والإخفاء الشفويّ، بارك الله لنا في عمره.

ومن المصنفات أيضاً شرح الجزرية للشيخ الحافظ المتقن: صفوت محمد سالم من تلامذة الدكتور أيمن رشدي سويد، يقول الشيخ صفوت عن تسمية كتابه: «- سَمَّيْتُ هذا الكتاب (فتحَ رَبِّ البَرِيَّةِ شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّة) في علم التجويد، وذكرت فيه خلاصة ما وصلت إليه من غير إطالة مملَّة أو تقصير مخلّ، حتى يسهل دراسته للطالب المبتدئ، ويكون تذكرةً للمنتهي إن شاء الله تعالى. وقد شُرِحَتْ المنظومة عدة شروح بين مخطوط ومطبوع ...» قال الشيخ صفوت عن القلقلة أنها غير مائلة للفتح أو أيٍّ من الحركات الثلاث: «... صفة القلقلة: ... اصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بحروف (قُطْبُ جَدٍ) إذا كانت ساكنة. أو تعريف آخر: تباعد طرفي عضو النطق بحروف (قُطْبُ جَدٍ) إذا كانت ساكنة. ويشترط لقلقلة هذه الحروف أن تكون ساكنة.

مراتب القلقلة:

. . . .

أ - صغرى: وهذا إذا كانت ساكنة في حالة الوصل مثل (ابْتغاء).

ب - كبرى: وهذا إذا كانت ساكنة موقوفاً عليها، مثل (لهبْ).

ملحوظة: القلقلة ليست مائلة للفتح ولا مائلة للكسر ولا تابعة لما قبلها، ويفهم ذلك عند التلقي من شيخ متقن». وهذا الكلام يمثل كذلك رأي شيخ المحققين في عصرنا الدكتور أيمن سويد حفظه الله . وهو يؤيد ما سطره علماء التجويد الأوائل .

قال الدكتور أيمن سويد (حفظه الله): «إن القلقلة ناحية الفتح تغير المعنى» قال: «(نا) التي تدخل على الفعل إن سكن الفعل كانت (نا) فاعلًا، وإن بقي الفعل على فتحه كانت (نا) مفعولًا به (فخلقنا الإنسان) بإمالة القلقلة ناحية الفتح صارت (نا) مفعولًا به، فيتغير المعنى، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، سبحانك هذا بهتان عظيم . نحو: ضربْنا زيدٌ (نا) صارت مفعول به وزيد الفاعل، ولو قلنا ضربْنا زيداً صارت (نا) فاعل وزيدٌ مفعول به» المصدر: محاضرة صوتية بجدة . قلت: وقد نصَّ الحافظ ابن الجزري في النشر أن الفتحة لا يقع تبعيضها، بعلة أن القارئ لو طلب بعضها لخرجت كاملة، ولذا مُنع الروم في المفتوح، وقد نصَّ الحافظ بن الجزري في نشره وغيره من الأئمة أن الفتحة لا يقع تجزئتها ولا تقبل التبعيض فإذا خرج بعضها خرج سائرها، فعلى قول بعض المصنفات المعاصرة أن الراجح في القلقلة إمالتها ناحية الفتح مطلقاً، سوف يقع القارئ في تحريك سواكن القلقلة بفتحةٍ خالصةٍ وهو يحسب أنه يحسن صنعاً بدليل كلام بن الجزري، إن الفتحة لا تقبل التبعيض، فإذا تلفظ القارئ بجزئها خرجت كاملة، قال رحمه الله عن هذه القضية في نشره حين تحدث عن الخلاف الواقع بين النحاة والقراء في روم المفتوح والمنصوب وأنه غير واقع عند القراء قال ما نصّه: «. . . فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل .» ينظر: النشر (٢ / ٩٦). ونص ابنه أحمد أن الفتحة لا يتأتى تبعيضها ولو خرج جزئها لخرجت كاملة، وجاء العلّامة الشيخ المقرئ سيدي إبراهيم المارغني، ويطلق العبارة بخطأ من حرّكها فقال: «. . . والقاف أقوى الحروف قلقلة بالاتفاق لشدة ضغطه واستعلائه، ويقع الخطأ في أحرف القلقلة كثيراً، إما بتحريكها أو الإتيان بها في غير حروفها أو على غير وجهها فليتحفظ من ذلك . . .» ينظر: المارغني: النجوم الطوالع في مقرأ الإمام نافع (ص ١٧٢).

ولو تساءلنا ما المقصود بقولهم: «مشكلة بحركة ما قبلها» أو ما يسمونه أحياناً» مائلًا =

. . . .

= إلى الحركة» ؟ نجد إجابة بعضهم يفهم منها، تبعيض الحركات بدل الإسكان الخالص كما ينطق القارئ بالروم أو الاختلاس في رواية أبي عمرو بن العلاء البصري، والبعض الآخر لم يحاولوا تحديد مصطلح إمالتها وقفاً ووصلاً تحديداً علمياً، ولو استطاعوا وحاولوا، عدنا إليهم وتساءلنا: ما هو مقدار هذه الحركة ؟ هل الثلث أم الثلثان ؟ وما هو مستندكم فيما ذهبتم إليه ؟ ومعلوم أن علماء القراءات بحثوا قضايا دقيقة متعلقة بتبعيض الحركات، فمثلاً اختلف الداني ومكي في إشمام قوله تعالى (قِيل) بالبقرة هل يقدم جزء الضمة أولاً أو جزء الكسرة أولاً، فدلالة هذا الكلام يستدل به أنه لو كانت القلقلة فيها تبعيض للحركات كما ذهب إليه من حَشَوْا كتبهم بمنهج علماء الأصوات الغربي - لنصوا عليه، ولكن لم يرد عن علماء القراءات التبعيض ناحية الحركة سواء الحركة القبلية أو البعدية، وقد جمعت كاتباً يربو على ألف ورقة حول هذه القضية من لدن الخليل إلى وقتنا المعاصر لم يذكر أيٌّ منهم أنها مائلة ناحية الفتح مطلقاً . ولماذا لم يشر المتولي إلى أنها تابعة للفتح مطلقاً، ونتساءل لمن نسبوا للمتولي أنه قال بذلك أين الدليل؟ وهذا مخطوط الشيخ يمثل رأيه القاطع، وأغلب الظن أنهم لن يجيبوا عن تساؤلاتنا، وإن أجابوا سوف يجيبون بدلالة مفهومهم، أما دلالة منطوق العلماء القدامى لا يوجد فيه إيماء إلى ما ذهبوا إليه.

وثَمّ ملاحظة أخرى هي أن المؤلفين المعاصرين حين ينقلون عبارات الكتب القديمة لم يحافظوا على نصها، فأصابها تحريف يجعل دلالة نصوص العلماء مضطربة ومتباينة، وإذا كان الأمر كذلك فإنه لم يعد مقبولاً نقل عبارات المصنفات القديمة، بصياغة مفهوم بعض المعاصرين؛ لأن ذلك يشوش على المتعلمين كما أنه يدل على قصور في القاعدة العلمية لدى مؤلفي تلك الكتب، وذلك بعد أن تصدى للتأليف في هذا العلم غير المختصين فيه، حتى إن بعضهم تصدى للتأليف في هذا العلم وليس له إجازة مسندة في رواية حفص عن عاصم، وحُسْنُ النية وحده لا يكفي في معالجة دقائق علم التجويد، كما أن حسن الأداء وحده ليس دليلاً على كفاية الشخص للتصدي للتأليف في هذا العلم، ويجب أن يعاد النظر في طريقة وصف حروف القلقلة في المصنفات الحديثة في زماننا، ويجب أن يتمّ اعتماد وصف علماء التجويد القدامى فهو المعول عليه . وأحسب أن الأمر بحاجة إلى أن يلتقي المهتمون بتلاوة القرآن، تأليفاً وتعليماً وأداءً، والمهتمون بدراسة أصوات العربية لتدارس هذا الموضوع، وما يشبهه من موضوعات، وإذا كانت المسابقات تعقد كل عام =

واللين: يكون في الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما، كخوف، وبيت، وسميا بذلك لخروجهما من غير كلفه علي اللسان.

والانحراف: يختص باللام والراء وهو لغة: الميل يقال: انحرف الرجل عن الطريق أي مال عنها، وسميت اللام والراء منحرفتين لانحراف طائفة من اللسان حين النطق بهما.

والتكرار، ويقال له: التكرير يختص بالراء، وهو في اللغة: الاضطراب. وسميت الراء مكررة لاضطراب طائفة من اللسان حال النطق [٨ / ب] (١).

ومعنى أنها مكررة أنها قابله للتكرير.

والتفشي: يختص بالشين، وهو في اللغة: الاتساع، ويقال له: فشا الأمر بين الناس أي انتشر، وسميت الشين بذلك لانتشار الريح في الفم حال النطق بها.

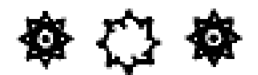
والاستطالة: يختص بالضاد، وهي في اللغة: الامتداد، يقال: استطال الأمر بمعني امتد، وسميت الضاد مستطيلة لاستطالة اللسان وامتداده في مخرجه حال النطق بها. والفرق بين الاستطالة والمد أن الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه والمد امتداد الصوت من غير اختصاص [٩ / أ] بالمخرج.

والصفات على ثلاثة أقسام: قوية، وضعيفة، ومتوسطة بين القوة والضعف.

= في تلاوة القرآن وحفظه في مختلف بقاع العالم الإسلامي، فإن عقد لقاءات لتدارس قضايا التلاوة لا يقل أهمية عن عقد مثل تلك المسابقات» اللهمَّ إنِّي أبْرَأُ إليك ممن يُقَعِّدون لتلاوتهم ويرفعونها للنبي ﷺ من غير سند متواتر».

(١) وقع في مخطوط (ف) شطب باللون الأحمر وكان المكتوب تحته: «التكرار ويقال له التكرير ويختص بالراء وهو في اللغة الاضطراب وسميت الراء مكرره لاضطراب طائفة من اللسان حال النطق بها» ولعله تكرار تداركه الناسخ. ورقة [٩ / أ].

فحروف الاستعلاء، والإطباق، والجهر، والشدة قوية. وحروف الهمس التي خلت من الشدة والرخو التي خلت حروفه من الجهر ضعيفة. والحروف التي بين الرخو والشدة، وحروف الاستفال، والإصمات التي خلت من الجهر والشدة متوسطة، وحروف الإذلاق جمعت بين الثلاثة فالفاء منها ضعيفة، والياء قويه، وبقيه حروفه متوسطة والله اعلم.





الباب الثاني
في بيان التجويد وموضوعه وفائدته وغايته

أما التجويد فمعناه في اللغة: التحسين، يقال: هذا شيء جيد أي حسن. واصطلاحًا: تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقّه ومستحقّه [٩ / ب] على حسب ما أنزل الله علي نبيه.

وموضوعه: الكلمات القرآنية.

وفائدته: الفوز بسعادة الدارين.

وغايته: صون اللسان عن الخطاء فيما نزل من القرآن.

وهو واجب بالكتاب والسُّنة، قال الشَّمس ابن الجزريّ في نشره: «التجويد فرض على كل مكلف»، وقال - رحمه الله -: «إنما قلت التجويد فرض لأنه متفق علية بين الأئمة بخلاف الواجب فإنه مختلف فيه» أما وجوبه بالكتاب فقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: من الآية٤] قال المفسرون: أي: [ائت] [١] به على تؤدة وطمأنينة، وتأمل، ورياضة اللسان على القراءة بترقيق المرقق، وتفخيم المفخم، وقصر المقصور، ومد الممدود، وإظهار المظهر، وإدغام المدغم، وإخفاء المخفى وغير ذلك مما سيأتي ذكره إن شاء [١٠ / أ] الله تعالى في موضعه.

وأمّا وجوبه بالسُّنة فقوله ﷺ: «اقرءوا القران بلحون العرب، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء، والرهبانية، والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب

---

(١) في (ف): «آية» ويستقيم السياق مع ما أثبتناه من نسخة (ح).

من يعجبهم شأنهم» رواه الإمام مالك في كتابه الموطأ والنسائي في سننه[١].

والمراد بلحون العرب: نطق الإنسان بحسب جبلته وطبيعته على طريق العرب العرباء الذين نزل القران بلغتهم، والمراد بلحون أهل الفسق والكبائر مراعاة الأنغام المستفادة من العلم الموضوع لها، فإن راعى القارئ النغمة فقصر الممدود أو مدّ المقصور حرم ذلك، وأن قرأه على حسب ما نزل من غير إفراط ولا تفريط فإنه يكون مكروها [١٠ / ب]، وقوله ﷺ: «فإنه سيجيء أقوام من بعدي» الخبر يشير بذلك إلى هذه الأزمنة التي كثر التخبيط فيها من حب الرياسة واستباحه المحرم، وعدم الاكتراث بما جاء من الوعيد في ذلك.

والغناء بالمد بمعنى التغني بخلافه بالقصر فإنه ضد الفقر فإن فتحت عينه فإنه بمعنى الكفاية، ومنه قول الشاطبي - رحمه الله -:

وأغــنى غنــاء ....

قال شارح كتابه: أي أكفا كفاية.

والمراد بالرهبانية: ما تفعله النصارى في كنائسهم من التطريب، وضرب النواقيس ونحوها.

---

(١) رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل . (ينظر: مختصره: (ص ٥٨) والطبراني في الأوسط . ينظر: مجمع الزوائد (٧/ ١٦٩) والبيهقي في الشعب (٥/ ٥٨٠)، كلهم من طريق بقية قال: ثني حصين بن مالك قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد يحدث عن حذيفة . قال الفسوي في (المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٠): قال بقية: ليس له إلا حديث واحد وهو من أهل الإفريقية . وقال الذهبي في الميزان (١/ ٥٥٣): تفرد عنه بقية ليس بمعتمد والخبر منكر . يقصد حصين بن مالك الفزاري، وكذا في اللسان (٢/ ٣١٩)، وقوله: الخبر منكر لأنه لم يتابع حصيناً أحد . وضعفه العلامة الألباني - رحمه الله - في (ضعيف الجامع) (١٠٦٧).

والمراد بالنوح: ما تفعله النائحة في التعديد وذكر الشمائل بصوت حزين.

وقوله ﷺ: «مفتونة قلوبهم» أي: مصروفة عن طريق الحق، بعيدة من رحمه الله تعالى، والمعنى [١١ / أ] أن قلوب هؤلاء، ومن يعجبهم شأنهم أي حالهم وطريقهم مصروفة من رحمه الله تعالي، والطريق الموصلة إليه.

وقد ابتدع قراء زماننا في القرآن ابتداعات كثيرة:

منها شيء يسمى: بالتطريب، وهو الترنم بالقرآن ومراعاة الصوت من غير نظر إلى أحكامه.

وشيء يسمى: بالترقيص ومعناه: أن الشخص يُرَقِصُ صَوْتَهُ بالقرآن فيزيد في حروف المد حركات بحيث يصير كالمتكسر الذي يفعل الرقص. وقال بعضهم: هو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة مع عدو وهرولة.

وشيء يسمى: بالتخزين[١]، وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي

---

(١) قال الدكتور عبد العزيز قارئ عميد كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة في مصنفه المسمى (سنن القراء) لابأس بقراءة القرآن بحزن وعن هذه القضية قال عن القارئ: «... أن يميل عند القراءة بالألحان إلى التحزين، فإنه اللحن المناسب لمقام القرآن، وهو اللحن الداعي إلى الخشوع والتذكر، والجلب للخشية والبكاء، لذا فسر بعض السلف التغني في الحديث بالتحرين وممن فسره بذلك الشافعي، والليث بن سعد أخرجه عنه أبو عوانة قال: (يتغنى به) يتحزن به ويرقق به قلبه ينظر: فتح الباري (٩/ ٧٠). وعن أبي هريرة رضى الله عنه: أنه قرأ سورة فحزَّنَهَا شِبْهَ الرِّثَى . قال الحافظ في الفتح: رواه ابن أبي داود بإسناد حسن . ثم يتابع الدكتور عميد الكلية فيقول: «ومن أحسن من سمعته يتقن نغمة التحزين من قراء الإذاعات المنشاوي رحمه الله، وممن يتقن القراءة بالألحان مع المحافظة على الشروط المذكورة الشيخ محمد رفعت رحمه الله، ولصوته وقراءته تأثير عجيب على النفس ولعل سر ذلك في إتقانه، وصدقه وخشوعه، فهو يقرأ من قلبه لا من حنجرته كما هو شأن أكثر قراء الإذاعات، لا يجاوز حناجرهم، وممن يرتل دون أن يلتزم بالألحان محمود خليل الحصري فترتيله مناسب للمتعلمين المبتدئين، ومنهم عبد الباسط عبد الصمد فإنه مع جمال صوته لا يتقن الألحان ...» ينظر: عبد العزيز القارئ: سنن القراء (ص ٩٩ - ١٠١).

بها علي وجه آخر كأنه حزين يكاد أن يبكي من خشوع وخضوع [١١/ ب] .

وشيء يسمى: بالترعيد، ومعناه: أن الشخص يرعد صوته بالقرآن فكأنه يبكي من شدة برد أو ألم.

وشيء يسمى: بالتحريف، وهو ما يفعله أهل هذا الزمان من القراءة بمراعاة الصوت؛ فيقف على بعض الكلمة ويبتدئ ببعضها من غير نظر إلى أحكام القرآن.

قلت: ومنه ما يفعله أهل المكاتب من درج القرآن، وعدم مراعاة الأحكام، وكثرة التنافر حال النطق به، وهذا حرام متوعد على فعله. قال بعضهم: وهؤلاء ومن قبلهم ممن يفعل الكيفيات المتقدم ذكرها يدخلون في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤] عافانا الله من ذلك وسلك بنا أحسن المسالك.

[ثم] إن مراتب التجويد ثلاثة:

١- ترتيل.

٢- وتدوير.

٣- وحدر.

فالترتيل: هو التأني في القرآن مع تدبره والتفكر في معناه.

والتدوير: هو أن يقرأ القارئ بحاله وسطى مع التدوير والتفكر.

والحدر: هو درج القرآن مع مراعاة الأحكام ومراعاة ما تقدم.

ولا تتقيد الأقسام بقرأة قارئ من القراء، وينبغي للقارئ إذا قرأ بالتجويد أن لا يبالغ في التفخيم والترقيق، ولا يتعمق في ذلك لأن التجويد بمثابة البياض إن كثر صار برصًا، وإن قلّ صار سمرة.

فالأولى أن يقرأ بحالة وسطى، وأن يحترز من اللحن، والإدماج في القرآن إذ اللحن قسمان: [١٢ / ب] جليّ، وخفي:

فالجلي: [خطأ يغير اللفظ ويخل بالمعنى كضم التاء من أنعمت وكسرها.

والخفي:] [١] خطأ يغير اللفظ ويخل بالمعنى لا الإعراب كترك الإخفاء والإقلاب والغنة وغير ذلك.

والإدماج: التساهل حال القراءة فينشأ عن ذلك حذف بعض الحروف والله تعالي أعلم.

❁ ✧ ❁



---

(١) سقط من (ف).

الباب الثالث
في بيان كلمات يجب المحافظة عليها
لصعوبتها علي الناطق بها

من ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: من الآية٢]، و﴿أَعُوذُ﴾ [هود: من الآية٤٧] في الابتداء، وكذلك همزة: ﴿ٱهْدِنَا﴾ [الفاتحة: من الآية٦] وهمزة الجلالة إذا ابتدأت بها.

وكذا قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: من الآية٢]، و﴿لَنَآ﴾ [البقرة: من الآية٣٢]، واللام من قوله: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: من الآية١٩]، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: من الآية١٢٢]، والواو واللام من قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: من الآية٧] .

وكذا الميمان من ﴿مَخْمَصَةٍ﴾ [المائدة: من الآية٣]، والميم من ﴿مَّرَضٌ﴾ [البقرة: من الآية١٠] .

وكذا الباء من ﴿وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: من الآية١٩] ﴿وَبَطَلَ﴾ [الأعراف: من الآية١٣٩] و﴿بِهِمْ﴾ [البقرة: من الآية١٥]، و﴿وَبِذِى﴾ [النساء: من الآية٣٦] [١٣ / أ] فهذه وما أشبهها في القرآن يجب ترقيقها لمجاورة بعضها لأحرف الاستعلاء، وبعضها للأحرف المجهورة، وبعضها لحرف الهمس.

وينبغي للقارئ أن يحترز حالة لفظه بالجيم أن تنقلب شيئًا في نحو قوله تعالى: ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: من الآية٢٦]، و﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون: من الآية٦٤]، و﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: من الآية٣٥] ونحو ذلك.

وأن يحترز إذا نطق بالباء أن تنقلب فاء نحو قوله تعالى: ﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ﴾ [العاديات: من الآية٨] ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [البلد: من الآية١٧] وغير ذلك.

ويحترز أيضًا إذا نطق بالفاء أن تنقلب باء خصوصًا إذا سكنت الفاء

ووقعت الباء بعدها نحو قوله تعالى: ﴿نَخْسِف بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [سبأ: من الآية٩] على قراءة الكسائي[1] (ت ١٨٩ هـ).

وكذا يحترز حال نطقه بالهاء إذا وقع قبلها حاء أن ينقلب من جنس ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْهُ﴾ [الإنسان: من الآية٢٦]، وكذلك يحترز [١٣ / ب] حال نطقه بالحاء أن تنقلب عينًا من نحو قوله تعالى: ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: من الآية٨٩]، وكذلك في كل حاء ساكنة وقع بعدها عين يحترز من ذلك.

ويحترز إذا نطق بالغين من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: من الآية٨] أن يدغم في القاف.

وكذا يحترز من قلب التاء طاء من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: من الآية١٢٩] لمجاورة التاء لحرف الاستعلاء.

وكذا يحترز من تفخيم الهاء من قوله تعالى: ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: من الآية٢٦] لمجاورتها لحرف الاستعلاء في الهاء من قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ [فصلت: من الآية٣٥].

وكذلك يحرص حال نطقه بالتاء أن ينقلب دالاً من نحو قوله تعالى: ﴿كَانَت تَّأْتِيهِمْ﴾ [غافر: من الآية٢٢] لاشتراك التاء والدال في المخرج.

ويحترز أيضًا على الطاء حال نطقه بها أن تنقلب تاء سكنت أو تحركت [١٤ / أ] من قوله تعالى: ﴿هُوَ يُطْعِمُنِى﴾ [الشعراء: من الآية٧٩] ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ﴾ [الشعراء: من الآية٨٢] ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ﴾ [المائدة: من الآية٣٠] ﴿إِنَّا تَطَيَّرْنَا﴾ [يس: من الآية١٨].

---

(١) الكسائي: هو علي بن حمزة النحوي، يكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، شيوخه حمزة الزيات أحد القراء السبعة، ومن تلامذته أبو عبيد القاسم بن سلام، توفي الكسائي (١٨٩ هـ). ينظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٠).

ويحرص أيضًا على ترقيق الكاف لئلا تنقلب جيمًا أو شينًا كما يفعله جهلة الأعاجم من نحو قوله تعالى: ﴿كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: من الآية٢١]، ﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ [النساء: من الآية١٤٠]، و﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: من الآية١٤] وشبه ذلك.

ويحرص أيضًا على إدغام الطاء في التاء إدغامًا ناقصًا من قوله تعالى: ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: من الآية٢٨]، و﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: من الآية٢٢] وذلك من نحو: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء: من الآية١٣٦] وذلك أنه يأتي بالصفة أعني تفخيم الطاء مع إدغام الحرف، ويحرص أيضًا على التاء أن تنقلب طاء، ووقع الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: من الآية٢٠] بالمرسلات فذهب الداني[1] (ت ٤٤٤ هـ) إلى إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا، وذهب مكي[2] (ت ٤٣٧ هـ) إلى إدغامه إدغامًا ناقصًا، وذهب الشمس ابن [١٤ / ب] الجزري (ت ٨٣٣ هـ) إلى أن [كمال] في الإدغام أولى، ووافقه شيخنا على ذلك.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(١) الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ... توفي الحافظ أبو عمرو بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى . ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٣ - ٥٠٥).

(٢) مكي هو: مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي غمام علامة محقق عارف أستاذ القرّاء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وحج فسمع بمكة من أحمد بن فراس وأبي القابسي وقرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر. ومن تأليفه التبصرة في القراءات والكشف عليه وتفسيره الجليل ومشكل إعراب القرآن والرعاية في التجويد والموجز في القراءات وتواليفه تنيف عن ثمانين تأليفاً، مات في ثاني المحرم سنة (٤٣٧ هـ). ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٠٩).

ويحترز أيضًا إذا نطق بالذال لأن تنقلب ظاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: من الآية٥٧] لئلا تلتبس ﴿مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠] وذلك لاتفاقهما في المخرج.

ويحرص على ترقيق السين لئلا تنقلب صادًا في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ﴾ [القلم: من الآية٣٢] .

وكذلك في الصاد أن لا تنقلب سينًا من قوله تعالى: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل: من الآية١٦] لاتفاقهما في المخرج.

ويحرص على الساكن حال النطق به أن يتحرك من نحو قوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: من الآية٧] .

وكذلك [يحرص] أن تنقلب الغين خاء من نحو قوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: من الآية٨٠] .

وكذلك [يحرص] على الخاء أن تنقلب غينًا من قوله: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: من الآية٢١] [١٥ / أ] والله سبحانه وتعالى أعلم.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

❁ ✧ ❁

[الباب الرابع]
في بيان أحكام الراء واللام

ليعلم أن الراء تنقسم على عشرة أقسام، وذلك إمّا أن تكون مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمونة، أو ساكنة فإن وجدت الحركات الثلاث وقعت الراء أوّل الكلمة، وسطها وآخرها هذه تسعة أقسام.

القسم العاشر: أن تكون ساكنة كما تقدم، وحكمها في هذه الأقسام أنها تفخم في حالتي الفتح، والضم وقعت أولاً، أو وسطًا، أو آخرًا.

وترقق حالة الكسر فيما إذا وقعت كذلك.

مثال الراء المفتوحة أوّل الكلمة: ﴿رَبُّكَ﴾ [البقرة: من الآية٣٠] .

والمضمومة: ﴿رُّبَمَا﴾ [الحجر: من الآية٢] .

والمكسورة: ﴿رِزْقًا﴾ [إبراهيم: من الآية٣٢] .

مثال إذا وقعت مفتوحة في وسطها لكلمة: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ [يس: من الآية٧٨] .

ومكسورة: ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ [القيامة: من الآية٧] .

ومضمومة: ﴿قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ﴾ [التوبة: من الآية٩٩] .

ومثال ما إذا وقعت مفتوحة في آخر الكلمة: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١] .

ومثال المكسورة: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [البلد: من الآية١٧]، و﴿بِقَادِرٍ﴾ [يس: من الآية٨١] .

ومثال المضمومة: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:٣] .

وإن كانت ساكنة فترقق بشروط ثلاث:

١- أن ينكسر ما قبلها.

٢- وأن تكون الكسرة أصليه.

٣- وأن لا يكون بعدها حرف استعلاء.

نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: من الآية٦]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: من الآية١٧]، و﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: من الآية٤٨]، و﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ [الشعراء: من الآية٥٤] فإن فقد شرط من الشروط الثلاث فخمت نحو: ﴿قُرْبَةٌ﴾ [التوبة: من الآية٩٩]، و﴿قُرْبَةٌ﴾ [الحجر: من الآية٤]، و﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾ [النور: من الآية٥٠]، و﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ [المائدة: من الآية١٠٦]، و﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: من الآية١٤] هذا كله في حالة الوصل، فإن وقفت عليها فلا تخلو من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة:

١- فإن انفتحت، أو انضمت [١٧ / أ] وقفت عليها بالتفخيم نحو قوله [تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:٣]][1].

١. [فإن انكسرت فقف عليها بالترقيق[2] نحو:][3] ﴿قَادِرٌ﴾ [الأنعام: من الآية٣٧] و ﴿سَاحِرٌ﴾ [الأعراف: من الآية١١٢].

٢. فإن سكن ما قبلها فلك فيها وجهان: التفخيم والترقيق، والأول أصح وعليه المعول ومحل الوجهين ما لم يأت قبلها حرف استعلاء فإن وقع قبلها حرف استعلاء فخمت اتفاقًا وإن انضم ما قبلها فخمت قولاً واحدًا.

مثال ما إذا سكن ما قبلها وهي مكسورة نحو: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: من الآية١] ﴿ٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر:١].

ومثال ما إذا انضم ما قبلها نحو: ﴿وَنُذُرٌ﴾ [البقرة: من الآية٢٧٠]، ﴿وَسُعُرٍ﴾ [القمر: من الآية٢٤].

(١) سقط من (ف).

(٢) لعل المصنف يقصد إن انكسر ما قبلها وهي ساكنة لعروض الوقف ترقق.

(٣) سقط من (ف).

وإذا انفتح ما قبلها وهي مكسورة فخمت كذلك نحو: ﴿ٱلْبَشَرِ﴾ [المدثر: من الآية٢٥] ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ [الشمس: من الآية٢] .

تنبيه: محل ما تقدم من التفخيم ما لم يكن قبل الراء ياء ساكنة أو إمالة فإن وقع شيء من ذلك وقفت بالترقيق وما عدا ذلك بالتفخيم على ما تقدم لأن الروم تابع [١٦ / ب] للوصل من غير ترقيق ولا تفخيم.

وأمّا اللام فإمّا أن تقع في جلالة، أو غيرها، فإن كان في جلالة إن انكسر ما قبلها رققت، وإن انفتح ما قبلها أو انضم فخمت.

مثال: ما إذا انكسر ما قبلها ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [الفاتحة: من الآية١] .

ومثال: ما إذا انفتح ما قبلها ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: من الآية١١٥] .

ومثال: ما إذا انضم ما قبلها ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: من الآية ٣٠]، ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ﴾ [النساء: من الآية١٤٧] .

وأمّا اللام في غيرها فإنها مرققة للجميع إلا إذا انفتحت وكان [ما] قبلها صادًا أو طاء أو ظاء سكنت الثلاثة أو انفتحت فإن ورشًا يفخمها مثال الثلاثة المفتوح ما قبلها:

* ﴿ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: من الآية٣] .
* و﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ [البقرة: من الآية٢٢٧] .
* والظلام[1]، و﴿ظَلَّ﴾ [النحل: من الآية٥٨] .

ومثال الثلاثة الساكنة ما قبلها: [١٧ / أ]

* ﴿تَصْلَىٰ﴾ [الغاشية: من الآية٤] .
* و﴿مَطْلَعِ﴾ [القدر: من الآية٥] .
* و﴿أَظْلَمَ﴾ [البقرة: من الآية٢٠] .

فإن فصل بين حرف الاستعلاء واللام ألف فلورش فيها وجهان: التفخيم

(١) لم ترد في القرآن ويمكن مكانها) مَنْ ظَلَم) (الكهف: من الآية ٨٧).

والترقيق، ووقع في القرآن من ذلك ثلاثة ألفاظ فقط: ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء: من الآية٤٤]، و﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: من الآية٢٣٣]، و﴿يَصَّلِحَا﴾[1] [النساء: من الآية١٢٨] والله تعالى أعلم.

۞ ۞ ۞



(١) الآية كتبت برواية ورش .

[الباب الخامس]
في بيان المثلين والمتقاربين والمتجانسين[1] من الكلمات التي يجب الإدغام فيها لجميع القراء

المراد بالإدغام هنا: الإدغام الصغير، وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا.

أمّا إدغام المثلين الصغير فعرف: بأنه كل حرفين اتحدا صفة ومخرجًا، كاللامين والميمين، ونحو ذلك، مثال ذلك: ﴿رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة: من الآية١٦]، و﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ [المدثر: من الآية٥٣].

والمتقاربين: كل حرفين تقاربا صفه أو مخرجًا نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون: من الآية٩٣] ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: من الآية١٤] [١٧ / ب] ونحو ذلك.

والمتجانسين: كل حرفين اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓا۟﴾ [النساء: من الآية٦٤]، و﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: من الآية٦٩] و﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: من الآية١٨٩]، فيجب إدغام الثلاثة لجميع القراء إلا اللام من: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: من الآية ١٤] فإن حفصًا أظهرها وسكت سكته لطيفة.

---

(١) كان المتقدمون من علماء العربية والتجويد يستخدمون مصطلح المتماثلين والمتقاربين، ولم يرد عندهم مصطلح المتجانسين، لكن هذا المصطلح أخذ مكانه في الظهور في أواخر القرن الرابع الهجري، وكان أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت في حدود ٥٠٠ هـ) أقدم من استخدم هذا المصطلح فيما بين أيدينا من مصادر وذلك حيث قال: «الإدغام هو أن تصل حرفاً بحرف من المتماثل أو التجانس أو المتقارب، فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما بنبرة واحدة مشددة ...». ينظر: د. غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية (ص ٢٢٠)

وليس من المثلين نحو قوله تعالى: ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: من الآية٢٥]، ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: من الآية٧] [بل] الأول من الحرفين حرف مدّ يجب بيانه لجميع القراء، ولا تدغم بحال والله اعلم.

۞ ۞ ۞



[الباب السادس]
في بيان أحكام اللام القمرية والشمسية ولام الفعل

أمّا اللام القمرية كل لام وقع بعدها حرف من أربعة عشر حرفًا يجمعها قولك: (ابغ حجك، وخف عقيمه)، وهذه اللام يجب بيانها اتفاقًا مثال اللام [١٨ / أ] عند [الهمزة]: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: من الآية١١].

وعند الباء: ﴿ٱلْبَلَدَ﴾ [إبراهيم: من الآية٣٥].

وعند الغين: ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ [التوبة: من الآية٦٠].

وعند الحاء: ﴿بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: من الآية٢٧].

وعند الجيم: ﴿فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ﴾ [الذريات: من الآية٣].

وعند الكاف: ﴿بِٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: من الآية١٩].

وعند الواو: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ﴾ [البقرة: من الآية٢٣٣].

وعند الخاء: ﴿ٱلْخَـٰشِعِينَ﴾ [البقرة: من الآية ٤٥].

وعند الفاء: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١].

وعند العين: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ﴾ [العاديات: من الآية١].

وعند القاف: ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: من الآية٩٦]، و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١].

وعند الياء: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾[1] [الكهف: من الآية١٩].

وعند الميم: ﴿فَٱلْمُورِيَـٰتِ﴾ [العاديات: من الآية٢].

وعند الهاء: و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: من الآية١٥٩].

وأمّا اللام الشّمسية أن يقع بعدها حرف من غير هذه الأحرف، وهي أربعة

(١) ومن أمثلة لام أل المعرفة بعد الياء قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ [المائدة: من الآية٣].

عشر حرفًا جمعتها في أوائل كلمات بيت فتح الله به فقلت:

تب ثم دم ذاكرا ربًا زكياً سمح [شم] صدق ضيق طوى ظلاله نصرا

مثال اللام عند التاء: ﴿وَالتِّينِ﴾ [التين: من الآية١] .

وعند الثاء: ﴿الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: من الآية٢٧] .

وعند الدال: ﴿لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: من الآية٢٢] .

وعند الذال [١٨ / ب] ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [الذريات: من الآية١] .

وعند الراء: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] .

وعند الزاء: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ﴾ [الصافات: من الآية٢] .

وعند السين: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ [الرحمن: من الآية٧] .

وعند الشين: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] .

وعند الصاد: ﴿الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: من الآية١٥٣] .

وعند الضاد: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] .

وعند الطاء: ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور: ١] .

وعند الظاء: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: من الآية٣٥] .

وعند اللام: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: ١] .

وعند النون: ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ [المرسلات: ٣] .

فهذه الأربعة عشر يجب إدغام اللام فيها.

ولام الفعل يجب إظهارها، وهي الواقعة آخر الفعل الماضي كثيرًا وربما وقعت في وسطه على قلة، وفي آخر فعل الأمر كذلك مثال ما إذا وقعت في وسط الفعل: ﴿الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: من الآية١٥٥]، ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾ [الصافات: من الآية١٤٢]، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾ [الطور: من الآية٢١] وشبهه. ذلك.

مثال الواقعة بآخر فعل الأمر: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٨]، [١٩ / أ] والله أعلم.

[الباب السابع]
في بيان الظاء من الضاد وفي حروف تقع بعد الضاد والظاء

ليعلم أن الضاد والظاء حرفان كثر إبدال أحدهما بالآخر خصوصًا إبدال الضاد ظاءً عند الأعاجم ومن شاكلهم فلما رأيت ذلك شاع وذاع وملأ الأسماع، ورأيت أكثر المؤلفين ذكروا في غير مؤلف ووضحوه وأظهروه رأيت أن أبين ذلك أشدَّ بيان وأوضحه حسب الطاقة ليقرب فهمه على الإخوان.

فأقول وبالله التوفيق: وأعوذ بالله من الخذلان:

أوّل ما وقع من الظاءات في القرآن الكريم في قصّة الكافرين والمنافقين في قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧] فهذا وكل ما كان مشتقًا من العظمة يقال: بالظاء ووقع منه في القرآن العظيم مائة وثلاثون موضعًا.

ومما وقع في الظاء وكان مشتقًا من الظلمة، ووقع منه في القرآن الكريم مائة موضع، قوله تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: من الآية١٧]، وهو أول ما وقع في القرآن.

وفي[1] ذلك ما كان مشتقًا من الظلم ووقع منه في القرآن مائتان وثمانون موضعًا، وأوّل ما وقع منه في القرآن في البقرة قوله تعالى: ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: من الآية٣٥] .

ومن ذلك ما كان مشتقًا من النّظر بمعنى الرؤيا، ويقرأ بالظاء، ووقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعًا أوله قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾

(١) في (ح): «ومن».

[القيامة: ٢٢] و﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: من الآية١١] [٢٠ / أ] بالإنسان، و﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [المطففين: من الآية٢٤]، بالتطفيف، فإنه بالضاد لا بالظاء لأنه مشتق من النضارة وهي: الحسن والإضاءة، ومن قوله ﷺ: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها»[1].

ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الظَّنّ، ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعًا أولها في البقرة: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: من الآية٤٦]، ومن ذلك ما كان مشتقًا من الظِّل، ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعًا أولها في البقرة قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [البقرة: من الآية٥٧] .

ومنه الظُّلة، ووقع منه في القرآن موضعان أولها قوله في الأعراف ﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: من الآية١٧١]، وثانيها قوله تعالى في الشعراء ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: من الآية١٨٩] .

ومن ذلك ما كان مشتقًا من [٢٠ / ب] الوعظ بمعنى: التخويف من عذاب الله، والترغيب في ثوابه، ووقع منه في القرآن تسعة مواضع أولها قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: من الآية٦٦]، وليس منه قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] بالحجر فإنه بالضاد وهو جمع عضة أي: فرقة، أي: متفرقين، وقال بعضهم: سحر، [وقال بعضهم: شعر، وقال بعضهم: كهانة] وقال بعضهم: [وآمن ببعضهم ببعضه وكفر ببعضه] .

ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الانتظار وهو التأخير ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعًا أولها في البقرة قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: من الآية١٦٢] .

---

(١) رواه الترمذي من حديث ابن مسعود (٢٦٥٧، ٢٦٥٨).

ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الحفظ ووقع منه في القرآن اثنان وأربعون موضعًا أولهم [٢١ / أ] قوله تعالى في البقرة: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: من الآية٢٣٨] .

ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الغيظ ووقع منه في القرآن إحدى عشر موضعًا أولها قوله تعالى في آل عمران: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: من الآية١١٩] .

وأما ما وقع بمعنى النقص فإنه بالضاد، ووقع منه في القرآن موضعان أولهما) قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: من الآية٤٤] بهود وثانيهما بالرعد وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: من الآية٨] .

ومن ذلك م كان مشتقًا من الكظم ووقع منه في القرآن ست مواضع أولها قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ [آل عمران: من الآية١٣٤] .

ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الغلاظة وهي الشدة [٢١ / ب] ووقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعًا أولها قوله تعالى في آل عمران: ﴿غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾ [آل عمران: من الآية١٥٩] .

ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الانتظار بمعنى: الارتقاب، ووقع منه في القرآن أربعة عشر موضعًا أولها قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [الأنعام: من الآية١٥٨] .

ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الظمأ بمعنى: العطش، ووقع منه في القرآن ثلاثة مواضع في قوله تعالى في براءة: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [التوبة: من الآية١٢٠] وقوله تعالى في طه: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ﴾ [طه: من الآية١١٩]، وقوله تعالى في النور: ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: من الآية٣٩] .

ومن ذلك ما وقع من الظهر وأغفله الشمس ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، ووقع منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها: ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [الأحزاب: من الآية٤]، بالأحزاب، والثاني بالمجادلة: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾

[المجادلة: من الآية٢]، ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [المجادلة: من الآية٣] .

وما وقع في هذا الباب بعد ما ذكروه فإنه في موضع [أو] اثنان فلا يلزم فيه ترتيب، أما ما وقع قبله من المواضع المتعددة فالتزمت الترتيب فيها ليسهل على طالبها فمن ذلك:

(ظلّ) بالنحل والزخرف(١) وبالنحل أيضًا ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل: من الآية٨٠] .

ومن ذلك ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾ [النور: من الآية٥٨]، بالنور، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم: من الآية١٨] بالروم.

ومن ذلك ﴿ظَلْتَ﴾ [طه: من الآية٩٧] بطه، ﴿فَظَلَّتْ﴾ [الشعراء: من الآية٤] بالشعراء أيضًا، ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾ [الشعراء: من الآية٧١] .

ومن ذلك ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [الحجر: من الآية١٤] بالحجر وبالروم ﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم: من الآية٥١]، وبالواقعة [٢٢ / ب] ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: من الآية٦٥] .

ومن ذلك ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾ [الشورى: من الآية٣٣] بالشورى.

ومن ذلك ﴿مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: من الآية٢٠] بالإسراء، و﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: من الآية٣١] بالقمر، و﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا﴾ [آل عمران: من الآية١٥٩] بآل عمران.

وكل ما وقع من الحظ بمعنى: النصيب، وقع منه في القرآن سبع مواضع أولها قوله تعالى في آل عمران: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا﴾ [آل عمران: من الآية١٧٦]، يقرأ بالظاء.

أما قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [الحاقة: ٣٤] بالحاقة،

---

(١) ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: من الآية٥٨] وموضع الزخرف ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [الزخرف: من الآية١٧].

وبالفجر

﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الفجر: ١٨]، ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ [الماعون: من الآية٣]، فإنه بالضاد.

ووقع الخلاف بين القراء في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[(١)] [التكوير: ٢٤] بالتكوير، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى: منهم، وقراءه الباقون بالضاد بمعنى: بخيل، وقد جمع بعضهم ما وقع من الظاءات في القرآن [٢٣ / أ] في أربعة أبيات فقال:

ظنت عظيمة حفظها من لحظها فظلت أوقظها بكاظم غيظها

وظعنت انظر في الظلام وظلم ظمآن انتظر الظهر ولو عظها

عظمي وظهري ثم ظفري في لظى لأظاهران بحظرها وبحفظها

لفظى شواظ وكشمس ظهيرة ظفر للذي غلظ القلوب وفظها

وإن تلاقت الضاد مع الظاء فالمحافظة عليهما على النطق بهما من مخرجهما واجبة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾ [الفرقان: من الآية٢٧]، بالفرقان و﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: من الآية٣] بألم بالشرح.

ويجب المحافظة على النطق بالضاد إذا وقع بعدها طاء أو تاء كقوله تعالى: [٢٣ / ب] ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [البقرة: من الآية١٧٣]، ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ [النور: من الآية١٤] بالنور، وإذا نطقت بها فاحذر من التحريك أو الإدغام.

وكذلك يجب المحافظة على النطق بالظاء وتفخيمها إذا وقع بعدها تاء من قوله تعالى: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء: من الآية١٣٦] بالشعراء، لئلا تنقلب التاء طاءً.

وكذلك يجب تقوية الهاء وتصفيتها وتخليصها لئلا تشتبه بالهمزة المسهلة

---

(١) قرأ ثلاثتهم ابن كثير المكيّ، وأبو عمرو البصريّ، و علي الكسائي الكوفي، بضنين، بالظاء كما لفظ بها المصنف هكذا (بظنين) والباقون: بالضاد .

فإنها مهموسة رخوة واجتمع فيها صفات الضعف كلها، وذلك في نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: من الآية٣٥] و﴿وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: من الآية١٠٦] و﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: من الآية٧] و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [المائدة: من الآية٧٠] وغير ذلك.

تتمة: يجب تفخيم ما وقع من حروف الاستعلاء، وتخصيص حروف الإطباق بأقوى التفخيم، وترقيق ما عداها من الأحرف المستفلة إلا الراء إذا انفتحت أو انضمت، ولام الجلالة إذا انفتح ما قبلها [٢٤ / أ] أو انضم مثال حروف الاستعلاء لغير المطبق: خالدين، والخاشعين، وقادرين، والغارمين.

ومثال المطبقة: الصادقين، ولا الضالين، والطاهرين، والظالمين.

وتقدمت الأمثلة فيما يتعلق بالراء المفتوحة والمضمومة، ولام لفظ الجلالة التي انفتح ما قبلها وانضم والله أعلم.



الباب الثامن
في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين

ليعلم أن بعض العلماء جعل للنون الساكنة والتنوين أحكامًا خمسة، وبعضهم جعلها أربعة، وبعضهم جعلها ثلاثة، والأمر في ذلك سهل.

أما من جعلها خمسة فقال: هي إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة، وإظهار، وإقلاب، وإخفاء.

ومن جعلها أربعة: [٢٤ / ب] أسقط الإدغام الذي بلا غنة، وأبهم الإدغام فشمل الشيئين.

ومن جعلهما ثلاثة فعل ذلك وأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء فيكون على كلامه الإخفاء معه قلب أو لا قلب معه، والأَوْلَى أن تعدّ خمسة تقريب للمبتدئين وتسهيلًا عليهم.

وأنا أفعل ذلك فأقول:

النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف التهجِّي خمسة أحكام:

١ - [إدغام بغنة.

٢- وإدغام بلا غنة.

٣- وإظهار.

٤- وإقلاب.

٥- وإخفاء.

فيدغمان بغنة في أربعة أحرف] جمعها الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) في لفظ (ينمو) وجمعها الشمس ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في لفظ (يومن)[١]، وجمعتها على ترتيب حروف التهجي في لفظ (منوي).

---

(١) ساقطة من (ح).

مثال النون الساكنة المدغم في الميم: ﴿مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: من الآية٢١]، وفي النون: ﴿مِّن نَّفْسٍ﴾ [النساء: من الآية١]، وفي الواو: ﴿مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: من الآية٣٤]، وفي الياء: ﴿مَن يَعْمَلُ﴾ [سبأ: من الآية١٢].

ومثال التنوين المدغم: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٢]، وفي النون: ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾ [البقرة: من الآية٥٨] [٢٥ / أ] وفي الواو: ﴿أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: من الآية١٨]، وفي الياء: ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: من الآية١٩].

وما وقع من وجود النون والياء أو النون والواو في كلمة واحدة لا يدغم، والواقع من ذلك في القرآن أربعة ألفاظ: (دنيا، وبنيان، وصنوان، وقنوان)، إذ لو أدغم لأشبه المضاعف كما عللوه به؛ فإنه يوهم خلاف المراد من تلك الألفاظ [ويخل] بمعانيها.

واتفق العلماء على أن الغنة مع الياء والواو غنة المدغم، ومع النون غنة المدغم فيه.

واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) إلى أنها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبًا للأصالة، وذهب الباقون إلى أن غنة الميم كالنون، ويدغمان بلا غنة في اللام والواو ويجمعها قولك: (رلّ)

مثال النون الساكنة المدغمة [٢٥ / ب] في الراء: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [البقرة: من الآية١٤٧]، والمدغمة في اللام: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [النساء: من الآية٤٠].

ومثال التنوين المدغم في الراء: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: من الآية١٧٣]، وفي اللام: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: من الآية٢]، ولم تجمع النون الساكنة مع حرف من الحرفين في كلمة من القرآن.

ويظهران عند ستة أحرف جمعها الشاطبي في أوائل كلمات قوله:

ألا هاج عم خاليه غفلا ....

وجمعها بعضهم في قوله:

[إن هب حكم عاد خوفي غاديا] ....

وما فعله الشاطبي ومن ذكر بعده موافق لترتيب المخارج.

وبعضهم جمعها في قوله: (أخي هاك علمًا حازه غير خاسر) نظرًا إلى ما فعله ابن الجزري في منظومته حيث قدم العين على الحاء، والغين على الخاء، والناس على خلافه.

وتقع النون [٢٦ / أ] الساكنة مع كل حرف من الحروف [الستة] [(١)] في كلمة وفي كلمتين.

مثال النون الساكنة المظهرة من كلمة عند الهمزة: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: من الآية٢٦].

وعند الهاء: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ [الأنعام: من الآية٢٦].

وعند الحاء: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: من الآية٢].

وعند العين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: من الآية٧].

وعند الخاء: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: من الآية٣].

وعند الغين: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: من الآية٥١].

ومثال النون الواقعة من كلمتين عند الهمزة: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: من الآية٦٢].

وعند الهاء: ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر: من الآية٩].

وعند الحاء: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: من الآية٢٦]][(٢)].

وعند العين: ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [الكهف: من الآية٥].

وعند الخاء: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: من الآية١٠٥].

وعند الغين: ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر: من الآية٤٧].

ومثال التنوين الواقع عند الهمزة ولا يكون إلا من كلمتين عند الأحرف كلها [تارة أخرى.

---

(١) في ف: السبعة.

(٢) في ف: «من حكم».

وعند الهاء: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: من الآية١٠٩]] .

وعند العين: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: من الآية١٨١] .

وعند الخاء: ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: من الآية٣٤] .

وعند الغين: ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: من الآية٢٨] .

ويقلبان ميمًا مخفية بغنة عند الباء(١). مثال النون الساكنة [٢٦ / ب] عند الباء من كلمة:

---

(١) نلحظ أن العلامة البقري عند حديثه عن الإخفاء الشفوي لم ينص على أي شئ اسمه (فُرْجَةٌ بين الشفتين) عند النطق بالإخفاء الشفوي، وهذا هو الأصل المنصوص عليه في النشر حيث أن الحافظ ابن الجزري رحمه الله نصّ نصّاً صريحاً بإطباق الشفتين على الميم الساكنة عند ملاقاتها حرف الباء، وقد سبق الحافظ ابن الجزري إجماع اللغويين والقراء قبله على ذلك، وهذا نص كلامه في النشر عندما تحدث عن الإدغام الكبير للسوسي . وفي آخر الفصل قال ما نصه: «. . . ثم إن الآخذين بالإشارة عن أبي عمرو أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها، وعند الباء، وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم قالوا: لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين» ينظر: النشر (١ / ٢٣٧). والمقصود بالإشارة الروم أو الإشمام .

قلت: نصوص المصنفات القديمة في التجويد والقراءات، سواء المخطوط منها والمطبوع، تصرح وتنص نصاً صريحاً بإطباق الشفتين، وسوف أسْرِد أقوالهم جملة، ثم أذكر نصوص بعضهم، ومن أراد التوسع فعليه بكتابي المسمى (الإقلاب والإخفاء الشفوي بين القدامى والمحدثين). ومن هؤلاء الأئمة الحافظ أبي عمرو البصري (ت ١٥٤ هـ) أحد القراء السّبع قال بالإطباق في كتابه الإدغام الكبير طبع حديثاً، وشيخ النحويين بلا منازع سيبويه (ت ١٨٠ هـ) قال بالإطباق في كتابه المشهور، والحافظ طاهر بن غلْبون (ت ٣٩٩ هـ) شيخ الداني ومكيّ قال بالإطباق، وسوف أنقل نصه عن قريب، والحافظ أبو عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ) في مصنفاته الكثيرة المشهورة، ومنها كتابه الشهير« التيسير في القراءات السبع» وكتابه« التحديد والإتقان في صنعة التجويد» وفي كتابه« الإدغام الكبير» وفي كتابه« جامع البيان في القراءات السبع» قال بالإطباق . وسوف أسْرد بعض كلامه أيضاً عن قريب .

والحافظ القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي (ت ٥٩٠ هـ) صاحب اللامية المشهورة المسماة« حرز الأماني ووجهة التهاني في القراءات السبع»، وهو أحد شيوخ علم =

. . . .

= الدين السخاوي قال بالإطباق، ومن أراد معرفة رأيه في هذه المسألة فليرجع إلى أصل منظومته وهو كتاب« التيسير» للداني، وصرح علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في كتابه« فتح الوصيد» أول مصنف في شرح الشاطبية، نص على الإطباق، وهو ممن أخذ العلم عن الشاطبي بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة، والحافظ أبو جعفر بن الباذش (ت ٥٤٠ هـ) في كتابه« الإقناع في القراءات السبع» قال بالإطباق، وسوف أنقل نصه قريباً، والحافظ إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) قال بالإطباق في شرحه للشاطبية المسمى« كنز المعاني» . والحافظ أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ) تلميذ السخاوي قال بالإطباق في كتابه الرائع المسمى« إبراز المعاني»، والحافظ أبو عبدالله شعلة الموصلي (ت ٦٥٦ هـ) في شرحه للشاطبية قال بالإطباق، والحافظ المقرئ عبد الغني الحصري (ت ٤٨٨ هـ) في القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع لم ينصْ على تَرْكِ انفراج بين الشفتين، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في نشره ومصنفاته لم ينصْ على تَرْكِ انفراج بين الشفتين، والحافظ أبي بكر أحمد ابن ابن الجزري (ت ٨٥٩ هـ) لم ينصْ على تَرْكِ انفراج بين الشفتين في شرحه لطيبة النشر وهذا الشرح أثنى عليه خيراً بن الجزري، والحافظ الإمام النويري (ت ٨٥٧ هـ) شارح الطيبة لم ينصْ على تَرْكِ انفراج بين الشفتين، وهو أحد تلاميذ ابن الجزري أخذ عنه العلم والقراءات في مكة ثم أجازه بالنشر وغيره، ثم رجع إلى مصر، وصنف شرحه الفريد في نوعه على طيبة النشر، والشيخ الحافظ ابن القاصح العذري لم ينص على تَرْكِ انفراج بين الشفتين في كتابه سراج القارئ، وقال بذلك الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩٠٨ هـ) في مصنفه الرائع الذي شرح فيه الشاطبية، والشيخ ملا على قارئ (ت ١٠١٤ هـ) في المنح الفكرية لم ينص على تَرْكِ انفراج بين الشفتين وهذا الكتاب أحد شروح الجزرية المتوسعة، والشيخ محمد بن يالوشة (ت ١٣١٤ هـ) شيخ قراء تونس لم ينص على تَرْكِ انفراج بين الشفتين، والشيخ إبراهيم المارغني (ت ١٣٠٤ هـ) مفتي المالكية لم ينص على تَرْكِ انفراج بين الشفتين في كتابه« النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع»، والشيخ أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧ هـ) صاحب الإتحاف لم ينص على تَرْكِ انفراج بين الشفتين وهو أحد شيوخي في سندي المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم، والشيخ القسطلاني (ت ٩١٨ هـ) في اللآلئ السنية قال بالإطباق. والشيخ محمد المتولي شيخ الضباع، لم ينص على تَرْكِ انفراج بين الشفتين . والشيخ محمد المتولي صاحب هذا المخطوط هو أحد شيوخ =

. . . .

= سندي إلى النبي ﷺ بحفص من طريق الشاطبية وأحد رجال سندي كذلك في حفص بجميع طرق الطيبة، والشيخ الضباع (ت ١٣٨٠ هـ) في كتابه الإضاءة وشرحه على الشاطبية المسمى» إرشاد المريد إلى مقصود القصيد» لم ينص على تَرْكِ انفراج بين الشفتين، والشيخ محمد مكي نصر الجريسي في كتابه» نهاية القول المفيد قال بإطباق الشفتين وهو أحد تلاميذ الشيخ المتولى وأخذ العلم عن الشيخ الدري التهامي (ت كان حياً ١٢٦٩ هـ)، والتهامي شيخ الشيخ عامر عثمان .

والدكتور غانم قدوري الحمد شيخ المحققين قال بالإطباق وناقش هذه المسألة بتوسع في رسالة الدكتوراه المسماه» الدراسات الصوتية عند علماء التجويد» وسوف أنقل كلامه في هذا البحث لأهميته، والشيخ عبد العزيز الزيات (ت ١٤٢٤ هـ) أحد شيوخي في السند، قال بالإطباق وهو شيخ شيخنا الدكتور يحيي الغوثاني وحدثني الشيخ يحيي أكثر من مرة مشافهة أنه قرأ بالإطباق على الشيخ الزيات .

والشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد (حفظه الله) شيخ المحققين في عصرنا قال بإطباق الشفتين، والشيخ محمد رفعت القارئ المشهور يقرأ بالإطباق، والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي القارئ المشهور يقرأ بالإطباق، والشيخ محمد الصيفي القارئ المشهور يقرأ بالإطباق، والشيخ صديق المنشاوي أبو محمد صديق المنشاوي القارئ المشهور يقرأ بالإطباق، وأمتلك له ثلاث تسجيلات صوتية .

وهذه بعض نصوص الأئمة القدماء المعول على علمهم ونقلهم القائلين بالإطباق، ويجب أن يعلم أن العلماء قديماً مجمعون على إطباق الشفتين، ولم يصرح أحدهم بمسألة ترك (الفرجة) أبداً، ومن هؤلاء العلماء من قال بإخفائها عند ملاقاتها حرف الباء، ومنهم من قال بالإظهار، ومنهم من سمى هذا العمل بالإدغام الناقص، ومن أراد بحث هذه المسألة والتنصيص عليها عليه بالبحث في كتب القراءات والتجويد تحت هذه المواضيع التالية :

* الإقلاب للنون الساكنة والتنوين

* الإخفاء الشفوي

* حكم الإدغام الكبير لأبي شعيب السوسي من قراءة أبي عمرو البصري رحمهما الله تعالى .عند كلامه فيما لو تلاقت الميم مع الباء في الخط .

تنبيه : كثيراً ما قرأت في مصنفات التجويد والقراءات القديمة، عند وصفهم لمخرج =

. . . .

= الواو الشفوية يقول بعضهم، الواو من الشفتين مع الانفراج بينهما، فالمدقق في هذه الجملة يعلم يقيناً، أن القدماء كانوا يستعملون مصطلح الانفراج بين الشفتين، ولكن هذا الانفراج خاص بحرف الواو فقط، فلو كان التلقي في هذه العصور بترك فرجة بين الشفتين عند نطق الإقلاب والإخفاء الشفوي، لنصوا عليه كما نصوا على الانفراج عند مخرج الواو . وهذه نصوص الأئمة القائلين بالإطباق:

القول الأول: قول الحافظ المقرئ طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) في مصنفه (التذكرة في القراءات الثمان) جاء في هذا الكتاب تحت عنوان الإدغام الكبير لأبي عمرو، وبعد ذكره لاختلاف الطرق عن أبي عمرو في جواز الإشمام وامتناعه عند إدغام الباء في الباء، والميم في الميم، والميم في الباء قال: «... وذلك أنه إنما يعني بالإشمام هاهنا أنه يشير إلى حركة الرفع والخفض في حال الإدغام، ليدل على أن الحرف المدغم يستحق هذه الحركة في حال الإظهار حرصاً على البيان، وذلك متعذر في الميم مع الميم، وفي الباء مع الباء، من أجل إطباق الشفتين فيهما، وأما الميم مع الباء فهي مخفاة لا مدغمة، والشفتان ينطبقان أيضاً معهما» ينظر: التذكرة في القراءات الثمان (١ / ٩٢) بتحقيق الشيخ الدكتور: أيمن سويد، وهذا نص صريح لا يحتمل التأويل وفيه رد وإقامة للحجة على من تشبث لترك فتح الشفتين في الميم الساكنة المخفاة من غير دليل صريح . ونلحظ أن وصف طاهر بن غلبون دقيقاً في أن الميم عند ملاقاتها الباء تنطبق الشفتين عليهما، وسُمّي هذا العمل عندهم إخفاء، وهذا النص يُبين كيفية نطق الإخفاء في القرن الرابع الهجري، وفيه تنبيه لبعض الشيوخ القائلين . كيف تنطبق الشفتين ونسميه إخفاء؟.

القول الثاني: قول الحافظ أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ) شيخ الصنعة في التيسير عند حديثه عن الإدغام الكبير للسوسي عندما وضح أن السوسي إذا أخفى الميم في الباء في مثل ﴿أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ - ومعلوم هنا أن هذا العمل هو إخفاء شفوي - لا روم عنده معللًا ذلك بقوله: «... من أجل انطباق الشفتين» ينظر: التيسير (ص ٢٢). وهذا أيضاً نص صريح بالإطباق لمن كان له قلب، . وقال بذلك أيضاً في كتابه الإدغام الكبير عند حديثه عن الإدغام لأبي عمرو البصري، قال: «... وكذلك كان لا يشير إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض إذا كان ميماً ولقيت مثلها أو باء، أو كان باء ولقيت مثلها أو ميماً نحو قوله: ﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ﴾ و﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَهُم﴾ و﴿بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ و﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ و﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ وذلك من أجل انطباق الشفتين في هذه المواضع =

. . . .

= الأربعة . . .» ينظر: الإدغام الكبير (ص ٨٣ - ٨٤) وفي كتابه التحديد في الإتقان والتجويد وهو مطبوع قال: «. . . فإن التقت الميم بالباء فعلماؤنا مختلفون في العبارة عنها، فقال بعضهم: هي مخفاة لانطباق الشفتين عليهما كانطباقها على أحدهما، وهذا مذهب ابن مجاهد، في ما حدثنا به الحسين بن علي، عن أحمد بن نصر، عنه قال: والميم لا تدغم في الباء لكنها تخفى، لأن لها صوتاً في الخياشم، تؤاخي به النون الخفيفة. وإلى هذا ذهب شيخنا علي بن بشر رحمه الله. قال أبو العباس محمد بن يونس النحوي المقرئ: في أهل اللغة من يسمي الميم الساكنة عند الباء إخفاءً . . . قال أحمد ابن يعقوب التائب: أجمع القراء على تبيين الميم الساكنة وترك إدغامها إذا لقيها باء في جميع القرآن . . . وذهب إلى هذا جماعة من شيوخنا، وحكاه أحمد بن صالح عن ابن مجاهد . . .» ثم قال الداني: «. . . وبالأول أقول .» أي الإخفاء مع الانطباق كما وصفه. ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص ١٦٦). وهذا النص لا مجال معه للتأويل. وقال بنفس الكلام في كتابه (جامع البيان في القراءات السبع) وفي كتابه (الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات) و في كتابه (المحكم في نقط المصاحف) و في كتابه (مذاهب القراء السبعة بالأمصار).

القول الثالث: قول الحافظ عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ) في مصنفه (الموضح في التجويد) قال عند حديثه عن الإخفاء الشفوي فيما لو التقت الميم الساكنة بالباء ما نصه: «الميم إذا سكنت وبعدها باء وجب إخفاء الميم كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ أَحْكُم بَيْنَهُم﴾، ﴿أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، ﴿هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾، وذلك أن الباء قربت من الميم في المخرج فامتنع الإظهار، واستوتا في أن كل واحدة منهما تنطبق بها الشفتان فتحقق الاتصال والاستتار، وامتازت الميم عنها بمزية الغنة فامتنع الإدغام . . . وقد اختلف القراء في العبارة عنها، فقال بعضهم: هي مخفاة لانطباق الشفتين عليهما كانطباقهما على أحدهما، وهو مذهب ابن مجاهد، قال ابن مجاهد: والميم لا تدغم في الباء لكنها تخفى لأن لها صوتاً من الخياشم تؤاخي به النون الخفية . . .» ينظر: الموضح في التجويد (ص ١٧٢ - ١٧٣). وهذا نص صريح أيضاً بإطباق الشفتين وجاء تسميته في القرن الخامس بالإخفاء، ولم يسم أحد من الرعيل الأول هذا العمل بالإظهار بغنة، بل قالوا الشفتين يجب إطباقهما وسموا ذلك إخفاءً.

القول الرابع: قول الحافظ أبي جعفر بن الباذش (ت ٥٤٠ هـ) في كتابه الإقناع في =

. . . .

= القراءات السبع جاءت عبارته بالتصريح بإطباق الشفتين عليهما انطباقة واحدة أي: نطبق على ميم ونفتح الشفتين على باء، وعن هذه القضية يقول: «. . . و قال لي أبو الحسن بن شريح فيه بالإظهار و لفظ لي به فأطبق شفتيه على الحرفين إطباقاً واحداً . . .» و قال في موضع آخر: «إلا أن يريد القائلون بالإخفاء: انطباق الشفتين على الحرفين انطباقاً واحداً . . .» ينظر: الإقناع في القراءات السبع (ص ١١١). وهذا النص من ابن الباذش رحمه الله فيه إشارة أن الميم لا يتأتى إدغامها إدغاماً كاملًا في الباء لأنها تدغم ولا يدغم فيها، وفيه ورد على من ادعى أن إطباق الشفتين قبل الباء يسمى إظهاراً بغنة، فإذا انتفى الإظهار تعين الإخفاء، وامتنع الإدغام؛ لأن الميم لها صوت من الخياشم ولم تفنَ بالكلية في الباء وفناؤها يسمى بالإدغام الكامل ولا إدغام كاملًا هنا .

القول الخامس: قول الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩٠٨ هـ) في مصنفه المسمى (شرح الشاطبية) عند مناقشته لقضية الإقلاب قال: «وقلبهما أي: التنوين والنون الساكنة ميماً كائن لدى الباء لكل القراء، وذلك بدل الإدغام إلا أن يكون فيه غنة؛ لأن الميم الساكنة تصحبها الغنة نحو ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، و﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾. ووجهه: تعذر الإدغام لبعد المخرج، وقبح الإظهار للكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراجهما من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة . . . من أجل انطباق الشفتين . . .» ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (ص ١٢١ - ١٢٢). صرح السيوطي بإطباق الشفتين في الإقلاب، ونصه أيضاً لا يحتمل التأويل .

القول السادس: قول الشيخ محمد المرعشي ساجقلي زادة (ت ١١٤٥ هـ) في مصنفه (جهد المقل) وصنوه (بيان جهد المقل) صرح تصريحاً لا يحتمل التأويل بإطباق الشفتين مع أنه قال في بداية حديثه عن الإقلاب: «فالظاهر أن معنى إخفاء الميم ليس إعدام ذاتها بالكلية، بل إضعافها، وستر ذاتها في الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها، وهو الشفتان» ثم فسر هذا الاعتماد والتقليل بقوله إنه إطباق للشفتين، ويفهم ذلك من تصريحه بالإطباق حيث قال: «. . . وتجعل المنطبق من الشفتين في الباء أدخل من المنطبق في الميم، فزمان انطباقهما في (أن بورك) أطول من زمان انطباقهما في ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، وزمان انطباقهما في الميم أطول من زمان انطباقهما في الباء؛ لأجل الغنة الظاهرة حينئذ في الميم . . .» ينظر: جهد المقل (ص ١٥٦). ذكر المرعشي عند تفسيره لكيفية إخفاء الميم الساكنة قوله: «فالظاهر» فماذا تعنى هذه الجملة في مصطلح المرعشي، حيث أني أجد جميع التطوير =

. . . .

= الذي حدث في كتب التجويد الحديثة أغلبه ينسب للمرعشي، فما مقصوده من قوله: «الظاهر» وقد وجدته بنفسه يجيب عن مراده حيث قال في مصنفه بيان جهد المقل: «. . . وإنما قلنا في الأول: «يظهر» . . . لعدم اطلاعنا على الرواية من أهل الأداء . . .» ينظر: بيان جهد المقل (ص ٥٣) رحم الله المرعشي فقد صرح أنه إذا لم يرد في المسألة التي يميل برأيه إليها رواية يصدر الكلام بقوله« يظهر» أو« فالظاهر»، وبالبحث في جميع نصوص القدماء لم ترد ولو رواية شاذة عن أحدهم بمصطلح« تقليل الاعتماد على الشفتين» بل نصوصهم صريحة بالإطباق، فكلامهم هو المعول عليه .

القول السابع: قول الشيخ محمد مكي نصر الجريسي (كان حيا سنة ١٣٠٧هـ - ١٨٩٠م) ومن طبقة الشيخ الضباع في كتابه (نهاية القول المفيد) قال: «. . . وتجعل المنطبق من الشفتين في الباء أدخل من المنطبق في الميم، فزمان انطباقهما في (أَنْ بُورِكَ) أطول من زمان انطباقهما في الباء لأجل الغنة . . .» ينظر: نهاية القول المفيد (ص ١٤٤). فقوله: «فزمان انطباقهما» . يدل أن التلقي في عصره كان بالإطباق وعلل ذلك أن زمن الغنة كان هو العامل في طول زمن انطباق الشفتين على الميم أكثر من الباء . وفي كلامه نص صريح بالإطباق، وكتابه من الكتب المنتشرة بين المدرسين وطلاب العلم . وكذلك كتاب (السلسبيل الشافي) للشيخ عثمان بن سليمان مراد، تلميذ حسن الجريسي الكبير (كان حيا في ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٨م) لم يصرح في منظومته الرائعة بأي شيء عن ترك الفرجة، والشيخ عثمان مراد (ت ١٣٨٢ هـ) أصله تركي و ممن أخذ عنه وتتلمذ عليه الشيخ محمود على البنا القارئ المشهور والشيخ المشهور أبو العنين شعيشع .

القول الثامن: قول الحافظ المقرئ أحمد عبد العزيز الزيات المصري (ت ١٤٢٤ هـ) صرح بالإطباق حين سأله أستاذنا وشيخنا الفاضل الدكتور يحيى الغوثاني الشامي، وقد نقل الدكتور يحيى فحوى الحوار في كتابه قال: «وقد سألت كبار العلماء المجودين المعاصرين عن انفراج الشفتين فأجابني الجميع بأنه قرؤوا على مشايخهم بالإطباق، وذلك مثل المقرئ الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات أعلى القراء إسناداً في مصر، وقد ناهز عمره التسعين، وقد أخبرني مشافهة في بيته في المدينة المنورة بعد أن قرأت عليه سورة الفاتحة وسألته عن انفراج الشفتين في الميم عند الباء فقال: «لم نعهد ذلك في مشايخنا ولم نكن نسمع عنه من قارئ معتبر من قراء الأزهر، ولا أعرف أحداً قال به إلا بعض القراء المعاصرين من بضعة وعشرين سنة تقريباً، ولم نقرأ على شيوخنا إلا بالإطباق»، وقال أيضاً الغوثاني: =

. . . .

= «ما يذكره بعض القُرّاء المعاصرين من ضَرورة انفراج الشَّفَتَيْن عند الإقلاب، والإخفاء الشفوي، بل يبالغ بعضهم فيقول: لا بُدَّ أن يَرَى الناظرُ أسنانَ القارئ، وبعضهم يقول: يجب أن تكون هذه الفُرجة بمقدار رأس القلم، وبعضهم يقول: إنما هي بقدر رأس الإبرة . . . فهذا مما هو غير موجود في كتابٍ معتمدٍ عند السابقين ولم يتلقَ بهذا الشَّكل من المشايخ المتقنين، ولعله من اجتهادات العلماء» ينظر: علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات عملية تطبيقية (ص ٣٠).

القول التاسع: للشيخ المحقق الدكتور أيمن رشدي سويد حفظه الله أكثر من مرة صرح فضيلته في قناة اقرأ الفضائية أنه بحث هذه المسألة أكثر من خمسة وعشرين عاماً فتبين له من خلال نصوص المتقدمين، أن مصطلح الفرجة بين الشفتين لا يعرف إلا عند بعض القراء المصريين ومن أخذ عنهم من نصف قرن تقريباً . وأنا متبع له عندما يقرأ فأجده نِعْمَ القارئ الذي يطبق الشفتين على الميم وشفتاه آخذة لأشكال الحركات من فتح وضم وكسر، أطال الله لنا في عمره وبارك لنا في علمه .

أما من أشكل عليه معنى إخفاء الميم الساكنة عند الباء مع إطباق الشفتين، فقد أزال هذا الإشكال الدكتور أيمن بقوله: «كل عدول عن الإظهار إلى غيره لا بد أن يكون عدول إلى الأسهل، لأن الأصل عند التقاء الأحرف أن تظهر الحروف، وقلب الميم الساكنة عند الباء إلى الميم قلب فطري يفعله الإنسان فطرة، لذلك لو سألنا عامياً في الشارع لم يدرس التجويد ولم يشم رائحته ثم أشممناه عطر (العنبر) لقال: هذا عطر (العمبر) فيطبق شفتيه، ولا يقول: (عنبر) ولا يظهر النون عند الباء بل يقلبها ميماً قلباً فطرياً . والعامة تقول موجز (الأمباء) ولا يقولون: (الأنباء) حتى في اللغة الإنجليزية والفرنسية لا يوجد n بعدها b بل يوجد m -b لكن شاع منذ ثلاثين سنة على يد شيخنا الشيخ عامر عثمان رحمه الله شيخ عموم المقارئ المصرية وهو شيخي وأستاذي، وقرأت عليه القراءات العشر إلى آخر سورة البقرة، شاع إبقاء بين الشفتين فرجة، وهو كان متحمساً لهذا الموضوع استشكالاً منه لكلمة إخفاء . . . لكن مشايخ الأرض قاطبة في مصر، والشام، وشرق البلاد الإسلامية، وغربها كلهم يطبقون، بل إنه حدثني الشيخ صلاح الدين كبارة رحمه الله شيخ قراء طرابلس في لبنان، أنه قرأ على الشيخ عامر عثمان القراءات السبع بإطباق الشفتين على الميم المقلوبة وعلى الميم المخفاة، ثم عاد إلى بلدته طرابلس لبنان وبعد سنوات عاد إلى مصر ليقرأ على الشيخ عامر القراءات الثلاث فوق السبع، فأمره بعدم الإطباق للشفتين . إذن طرأ =

. . . .

= عليه التعديل في آخر عمره، وكان شيخي عبد العزيز عيون السود كان يقرأ ويقرئ بالإطباق، وهكذا روى عن مشايخه في مصر، ثم سافر إلى مصر وعاد بالقراءة مع انفراج الشفتين رواية عن الشيخ عامر سيد عثمان رحمه الله تعالى؛ ثم ينصح الدكتور أيمن من كان قرأ على شيخه بالفرجة ثم علم الحق أن يطبق وعن ذلك يقول: «وإن كنتم قرأتم على أستاذ أو شيخ فبين لكم أن هذه المسألة قد وَهِم فيها الشيخ أو توهم فيها الصواب وليست كذلك، علينا أن نعود إلى الصواب، قال تعالى: ﴿ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ﴾ قال ابن الجزري - رحمه الله -: قرأت على بعض الشيوخ بترقيق الألف مطلقاً ثم تبين لي بعد ذلك فساده فرجعت عنه . وذكر بأن الألف تتبع الحرف الذي قبلها تفخيماً وترقيقاً أما الرد على استشكال الشيخ عامر كيف نقول بإطباق الشفتين ونسميه إخفاء ؟

والجواب أن الأصل أن يقرع مخرج اللسان كل حرف على حدة فعندما نقول: (تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ) نطبق الشفتين على ميم ونفتحهما على باء، فهذا العمل يشبه الإدغام، فلذلك هل نقول ذلك إدغاماً بالطبع لا، لأن الإدغام يذهب معه الحرف الأول، ويكون النطق بباء مشددة فلو نطقنا بباء مشددة لكان إدغاماً، ولو قلنا (ترميهم بحجارة) بإظهار الميم فهذا يسم إظهاراً، فنحن عندما ننطق الإخفاء الشفوي نطبق الشفتين على ميم ونفتحهما على باء فهذا عمل بين الإظهار والإدغام اسمه الإخفاء، وتعريف الإخفاء منطبق عليه (وهو النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول نفسه). . .» .

والشيخ عامر السيد عثمان يقولون عنه إنه أول من قال بترك الفرجة، وقد اطلعت على ذلك بنفسي في كتابه المسمى (كيف يتلى القرآن)، والمتأمل في حال تلامذته يعلم يقيناً كيف انتشر الأمر بترك الفرجة في الميم الساكنة، لأنهم كانوا مشاهير قراء الإذاعة المصرية، والعالم كله يعرف هؤلاء القراء ويحبهم، ويتأثر بهم، وظهر لهؤلاء القراء طبقة تقلدهم لحسن أدائهم الذي يذهب بالأفئدة، وجميع الذين تلقوا العلم عن الشيخ عامر يروون عنه أنه كان يتحمس جداً للقول بترك فرجة عند الميم الساكنة، وحمل رحمه الله قراء المصاحف المرتلة على ترك فرجة عند التلفظ بالميم الساكنة، وخاصة أنه كان من مراقبي لجنة ترتيل المصاحف الصوتية بالإذاعة المصرية، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد رحمه الله صرح بذلك في بعض مقالاته بجريدة الأهرام المصرية وقال: إن القارئ الذي كان يطبق الشفتين على الميم الساكنة كان لا يقبلها منه، ويأمره بإعادة تسجيلها مره أخرى، =

. . . .

= وهو كذلك الذي حمل الحصري والبنا ومصطفى إسماعيل والمنشاوي علي ذلك . وقد صرح الدكتور أيمن سويد بخبر عبد الباسط في قناة اقرأ الفضائية .

وقد أخبر الشيخ محمود أمين طنطاوي (حفظه الله)، رئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، وهو من تلامذة الشيخ عامر عثمان أنه رجع عن فتواه، وأطبق شفتيه في آخر عمره، وقد أجرت مجلة الفرقان، بالأردن، العدد الأربعون الصادر بتاريخ ١٤٦٢ هـ، آيار ٢٠٠٥ هـ حواراً مع فضيلة الشيخ محمود أمين، جاءت صيغة السؤال من محاور المجلة كالآتي: بالنسبة لحكم الإقلاب والإخفاء الشفهي عند أدائه هل يكون بالفرجة البسيطة أم بإطباق الشفتين ؟ فأجاب الشيخ بقوله: «الفرجة في القراءة خطأ، والصحيح أنه بالإطباق . . .» ثم قال في آخر حديثه: «وهذه مشكلة قديمة، أحد المشايخ سامحه الله هو الذي اخترعه بمصر، ونحن نعالج هذا الأمر، والله تعالى أعلم» .

القول العاشر والأخير: قول الإمام عبد الواحد محمد بن علي المالكي الشهير بالمالقي (ت ٧٠٥)، اسم كتاب الإمام المالقي (الدر النثير والعذب النمير)، وهو عبارة عن شرح لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وهذا الكتاب تحقيق شيخ عموم المقارئ المصرية الدكتور: أحمد عيسى المعصراوي (حفظه الله) جاء في هذا الكتاب، أن ترك الفرجة عند الإقلاب من اللحن الخفي، وهذا نص كلام المالقي: « . . . ﴿تَارِكٌ بَعْضَ﴾ و ﴿وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ و ﴿نَفْسًا بِغَيْرِ﴾ . . . لا خلاف في لزوم القلب في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها، وحقيقة القلب هنا أن تلفظ بميم ساكنة بدلًا من النون الساكنة، وَيُتَحَفَّظُ من سريان التحريك السريع، ومعيار ذلك: أن تنظر كيف تلفظ بالميم في قولك: الخَمْر والشَّمْس، فتجد الشفتين تنطبقان حال النطق بالميم، ولا تنفتحان إلا بالحرف الذي بعدها، وكذا ينبغي أن يكون العمل فيها قبل الباء، فإن شرعت في فتح الشفتين قبل تمام لفظ الميم، سرى التحريك إلى الميم، وهو من اللحن الخفي الذي ينبغي التَّحَرُّزُ منه، ثم تلفظ بالباء متصلة بالميم، ومعها تنفتح الشفتان بالحركة، وَلْيُحْرَزْ عليها ما تستحقه من الشدة والقلقلة» ينظر: الدر النثير والعذب المنير (ص ٤٤٨).

وقد تحدث الدكتور غانم قدوري الحمد عن مخطوط المالقي وهذه القضية في (مجلة الفرقان، العدد ٤٠ بالكويت) قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فإن جمهور أهل الأداء في زماننا يصفون نطق الميم الساكنة قبل الباء في مثل: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ [النجم: ٢٨]، وفي مثل: ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [النمل: ٨]،=

. . . .

= بأنه إخفاء، ومنهم من يسميه إخفاءً شفوياً، لكنهم مختلفون في كيفية نطق الميم المخفاة، فمنهم من يطبق شفتيه للميم والباء، ومنهم من يفتح شفتيه قليلاً لنطق الميم، ثم يطبقهما لنطق الباء . وكنت قد درست هذا الموضوع، وجمعت أقاويل العلماء فيه في وقت سابق، والذي جعلني أعود إليه هو أني وقفت على أدلة جديدة تعزّز ما رجحته من قبل في كيفية نطق الميم المخفاة عند الباء، ويمكن أن أعرض تلك الأدلة من خلال تقسيمها إلى دليل نقلي وآخر عقلي .

أولاً: الدليل النقلي: وقفت مؤخراً على نص يؤكد بشكل واضح انطباق الشفتين في إخفاء الميم عند الباء، فقد قال عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد، أبو محمد المالقي (ت ٧٠٥هـ) في كتابه: شرح التيسير للداني، المسمى: الدر النثير والعذب النمير، وهو يتحدث عن قلب النون الساكنة والتنوين ميماً قبل الباء: «لا خلاف في لزوم القلب في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها، وحقيقة القلب هنا أن تلفظ بميم ساكنة بدلاً من النون الساكنة، ويُتَحَفَّظُ من سريان التحريك السريع، ومعيار ذلك: أن تنظر كيف تلفظ بالميم في قولك: الخَمْر والشَّمْس، فتجد الشفتين تنطبقان حال النطق بالميم، ولا تنفتحان إلا بالحرف الذي بعدها، وكذا ينبغي أن يكون العمل فيها قبل الباء، فإن شرعت في فتح الشفتين قبل تمام لفظ الميم، سرى التحريك إلى الميم، وهو من اللحن الخفي الذي ينبغي التَّحَرُّزُ منه، ثم تلفظ بالباء متصلة بالميم، ومعها تنفتح الشفتان بالحركة، وَلْيُحْرَزْ عليها ما تستحقه من الشدة والقلقلة» .

وهذا النص وإن كان يختص بنطق الميم المنقلبة عن النون الواقعة قبل الباء في مثل ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ فإنه ينطبق على نطق الميم الساكنة قبل الباء في مثل: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ﴾، يؤكد ذلك قول عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ): «فلا يوجد في اللفظ فرق بين قوله: ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾، ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾، وبين قوله: ﴿أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾، سواء كان ما قبل الباء نوناً أو ميماً، لا فرق بينهما، كله في اللفظ سواء»، كما يدل عليه عدم تفريق أهل الأداء في زماننا بين الحالتين . (والمالقي)، صاحب القول السابق، قال عنه ابن الجزري: «أستاذ كبير، شرحَ كتاب التيسير شرحاً حسناً، أفاد فيه وأجاد»، قرأ على عدد من شيوخ الإقراء في زمانه، منهم الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص المعروف بابن الناظر (ت ٦٨٠هـ) قاضي المرية ومالقة، والذي قال عنه ابن الجزري: «الأستاذ المجوِّد ... تصدر للإقراء بمالقة، وألّف كتاباً كبيراً حسناً في التجويد، سمّاه: الترشيد، قال =

. . . .

= أبو حيّان: رحلت إليه قصداً من غرناطة لأجل الإتقان والتجويد» . والتعريف بالمالقي وكتابه يحتمل تفصيلاً أكثر من هذا، لكن خشية الإطالة تمنع من ذلك الآن، ولعل القارئ يدرك مما ذكرته عنه منزلة الرجل وعلو قدره في علم التجويد، وقيمة رأيه العلمي في الموضوع الذي نحن بصدد الحديث عنه، وأحسب أن قوله السابق مستغن عن التعليق، لوضوح دلالته على وجوب انطباق الشفتين عند نطق الميم الساكنة قبل الباء، بل هو يجعل انفتاحهما من اللحن الخفي !

ثانياً: الدليل العقلي: إن مذهب من يفتح شفتيه في نطق الميم الساكنة قبل الباء يثير إشكالاً صوتياً، لأن التأثر بين الأصوات المتجاورة يخضع لضوابط أو قوانين محددة، ونُطْقُ كلا الصوتين الميم والباء يقتضي انطباق الشفتين، والفرق بينهما أن النَّفَسَ يجري مع الميم من الأنف، ويخرج مع الباء من الشفتين، وانفراج الشفتين أو انفتاحهما قليلاً في مذهب بعض القراء يأتي بعنصر صوتي جديد لا وجود له في العملية النطقية، كما أنه قد يزيد العملية النطقية صعوبة، ومن ثَمَّ فإن ذلك يرجح مذهب من يطبق شفتيه، على نحو ما يتضح من البيان الآتي:

(أ) انفتاح الشفتين يضيف عنصراً صوتياً جديداً: يخضع التغير الذي يلحق الأصوات اللغوية بسبب المجاورة في التركيب إلى ضوابط مطّردة، أو قوانين صوتية ثابتة، ومن تلك القوانين أن التأثر بين صوتين متجاورين لا يأتي بعناصر صوتية جديدة ليست في أحد ذينك الصوتين، فأي تغيير صوتي يلحق أحد الصوتين إنما يستمده من مكونات الصوت المجاور له، فتجاور صوتين أحدهما مجهور والآخر مهموس قد يؤدي إلى تأثر أحدهما بالآخر في إحدى هاتين الصفتين، وكذلك تجاور صوتين في أحدهما صفة الإطباق قد يؤدي إلى تأثر الصوت الآخر بها، ويمكن ملاحظة ذلك في مثل قول الله تعالى: (قَدْ تَبَيَّنَ)، (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ). وصفة انفراج الشفتين أو انفتاحهما التي تظهر في مذهب بعض أهل الأداء عند إخفاء الميم الساكنة عند الباء ليست من مكونات أيٍّ من الصوتين، ومن ثَمَّ فإن ذلك جاء خارجاً عن القوانين الصوتية التي تخضع لها ظاهرة التأثر بين الأصوات المتجاورة في السلسلة الكلامية .

(ب) انفتاح الشفتين يزيد النطق صعوبة: إن تأثر الأصوات بعضها ببعض حين تتجاور في الكلام يهدف إلى تحقيق أمرين، الأول: السهولة في النطق عن طريق التقريب بين صفات الأصوات المتجاورة، والآخر: الاقتصاد في المجهود عن طريق اختصار حركات =

﴿أَنبِئْهُم﴾ [البقرة: من الآية٣٣]، ومن كلمتين: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: من الآية٢٧]، ومثال التنوين عند الباء: ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: من الآية١١٩] .

ويخفيان مع الغنة أيضًا عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفًا مجموعة في أوائل قولك: (تلا ثم جار [دا ذكى] زاد سل شدا صفا ضاع طابا ظلٌ في قرب كملاً).

مثال النون الساكنة من كلمة عند التاء: ﴿أَنتُم﴾ [البقرة: من الآية٨٥] .

وعند الثاء: ﴿أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: من الآية٣٦] .

وعند الجيم: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ [الأعراف: من الآية٦٤] .

وعند الدال: ﴿أَندَادًا﴾ [البقرة: من الآية٢٢] .

وعند الذال: ﴿مُنذِرٌ﴾ [الرعد: من الآية٧] .

وعند الزاي: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: من الآية٤] .

= أعضاء النطق، وإذا حللنا ظاهرة التقاء الميم الساكنة بالباء في ضوء هذين الأمرين سنجد أن انفتاح الشفتين بالميم يؤدي إلى زيادة في عمل أعضاء النطق، ويأتي بعنصر صوتي جديد يتنافى مع مقصد التقريب بين الأصوات واختصار عملية النطق . أما انطباق الشفتين في نطق الميم الساكنة والباء فإنه أقرب إلى تحقيق مقصد السهولة في النطق والاقتصاد في المجهود، فتندمج عملية انطباق الشفتين لنطق الميم بعملية انطباقهما لنطق الباء، سوى أن الناطق يرخي أقصى الحَنَكِ الليِّنِ عند نطق الميم ليجري الصوت في الخياشيم، ثم يطبقه عند نطق الباء ليتحقق النطق بالباء شديدة، ويخرج الصوت من بين الشفتين بعد انفتاحهما.

وما ذكرته من الدليل النقلي مع الدليل العقلي يرجح رواية من يطبق شفتيه عند نطق الميم المخفاة قبل الباء . . . وختاماً، إن ما أوردته في هذه العجالة، وما نقلته في بحثي السابق عن الموضوع، القصد منه تنبيه القراء وأهل الأداء في زماننا، ولفت نظرهم إلى هذه القضية، لمراجعتها وإعادة النظر فيها، حتى تجتمع كلمتهم، ويتوحد أداؤهم على أصح نطق وأثبت رواية . والله تعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» .

وعند السين: ﴿إِنسَٰنٍ﴾ [الإسراء: من الآية١٣] .
وعند الشين: ﴿أَنشَأْنَٰهُ﴾ [المؤمنون: من الآية١٤]] .
وعند الصاد: ﴿فَٱنصُرْنَا﴾ [البقرة: من الآية٢٨٦] .
وعند الضاد: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: من الآية٨٢] .
وعند الطاء: ﴿يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: من الآية٦٣] .
وعند الظاء: ﴿يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: من الآية١٦٢] .
وعند الفاء: ﴿يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: من الآية٣] .
وعند القاف: ﴿يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: من الآية٢٢٧] .
وعند الكاف: ﴿يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: من الآية٨٣] .
ومثال النون الساكنة عند التاء من كلمتين [٢٧ / أ] : ﴿مَن تَكُونُ﴾ [الأنعام: من الآية٣٥] .
وعند الثاء: ﴿مِن ثَمَرِهِ﴾[1] [الأنعام: من الآية١٤١] .
وعند الجيم: ﴿مِّن جَنَّٰتٍ﴾ [الشعراء: من الآية٥٧] .
وعند الدال: ﴿مِّن دُونِ﴾ [البقرة: من الآية٢٣] .
وعند الذال: ﴿مِن ذَٰلِكَ﴾ [الفرقان: من الآية١٠] .
وعند الزاي: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ﴾ [فاطر: من الآية٨] .
وعند السين: ﴿أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل: من الآية٢٠] .
وعند الشين: ﴿مِن شَفِيعٍ﴾ [يونس: من الآية٣] .
وعند الصاد: ﴿مِّن صِيَامٍ﴾[2] [البقرة: من الآية١٩٦] .
وعند الضاد: ﴿مَّن ضَلَّ﴾ [المائدة: من الآية١٠٥] .

---

(١) ذكر المصنف هذا المثال (من ثواب) لمجيء الثاء بعد النون، ولكنه لم يرد في التنزيل، وأثبت ما جاء به التنزيل .
(٢) ذكر المصنف هذا المثال (من صديق) لمجيء الصاد بعد النون، ولكنه لم يرد في التنزيل، وأثبت ما جاء به التنزيل .

وعند الطاء: ﴿مِن طُورِ﴾ [المؤمنون: من الآية٢٠] .

وعند الظاء: ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: من الآية٢٢] .

وعند الفاء: ﴿مِن فَوْقِهِمْ﴾ [المائدة: من الآية٦٦] .

وعند القاف: ﴿مِن قَوْلٍ﴾ [ق: من الآية١٨] .

وعند الكاف: ﴿مِن كُلِّ﴾ [البقرة: من الآية١٦٤] .

ومثال إخفاء التنوين عند التاء: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾ [البقرة: من الآية٢٥] .

وعند الثاء: ﴿طِفْلًا ثُمَّ﴾ [الحج: من الآية٥] .

وعند الجيم: ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف: من الآية٨] .

وعند الدال: ﴿عَذَابًا دُونَ﴾ [الطور: من الآية٤٧] .

وعند الذال: ﴿سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا﴾ [الحاقة: من الآية٣٢] .

وعند الزاي: ﴿غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ [مريم: من الآية١٩] .

وعند السين: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: من الآية٩] .

وعند الشين: ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾ [النبأ: من الآية١٢] .

وعند الصاد: ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: من الآية٣٣] .

وعند الضاد: ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ [النساء: من الآية٩] .

وعند الطاء: ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: من الآية٢١] .

وعند الظاء: ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: من الآية٥٧] . [٢٧ / ب]

وعند الفاء: ﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النساء: من الآية١٤] .

وعند القاف: ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: من الآية٥٠] .

وعند الكاف: ﴿لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: من الآية٧٧] .

تنبيه: معنى الإدغام في اللغة: الإدخال، يقال [أدغمت] اللجام في فم الفرس أي: أدخلته.

وفي الاصطلاح: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران كالحرف الواحد المشدد يرتفع عنهما اللسان ارتفاعة واحدة.

والإظهار معناه في اللغة: [التَّبْيِين] .

وفي الاصطلاح: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في إظهار المظهر.

والإخفاء معناه في اللغة: الستر، يقال: اختفى الرجل عن أعين الناس بمعنى استتر.

وفي الاصطلاح: النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف المخفى.

وتدغم الميم الساكنة في ميم مثلها نحو: ﴿وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: من الآية٤٩]، [٢٨ / أ] وتخفى عند الباء نحو: ﴿وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: من الآية٢٧]، وتظهر عند باقي الحروف.

وتحذر أشد الحذر على إظهارها عند الواو والفاء لخروج الواو والميم من الشفتين، والفاء من الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا.

وتثبت الغنة في الميم والنون المشددتين تحركتا بفتح، أو كسر، أو ضم، مثال النون المشددة المفتوحة: ﴿وَأَنَّا﴾ [النساء: من الآية٦٦]، والمكسورة: ﴿أَنِّي﴾ [آل عمران: من الآية٤٩]، والمضمومة: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾ [الأنبياء: من الآية٨٧]، ومثال الميم المشددة المفتوحة: ﴿ثُمَّ﴾ [البقرة: من الآية٢٨]، والمكسورة: ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: من الآية١]، والمضمومة: ﴿فَأُمُّهُۥ﴾ [القارعة: من الآية٩]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

❁ ✿ ❁

الباب التاسع
في بيان المد والقصر

ليعلم أن المدّ في اللغة الزّيادة، وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ الآتي ذكرها.

والقصر معناه في اللغة: الحبس، قال تعالى: ﴿حُورٌ [٢٨ / ب] مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، أي: محبوسات فيها.

ويعرف القصر أيضًا في اللغة: بالمنع يقال: قصرت فلانًا من حاجته أي: منعته عنها، وفي الاصطلاح: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

ثم إن المدّ قسمان: أصليّ، وفرعيّ:

فالأصليّ: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ويعرف به المد الطبيعي.

والفرعيّ: ما زاد على ذلك.

ثم إن حروف المدّ ثلاثة الواو الساكنة المضمومة [ما قبلها]، والياء الساكنة المكسورة [ما] قبلها، والألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، واجتمعت الثلاثة بقيودها في قوله تعالى: (نوحيها).

و[للمدّ] سببان: همز و[١] سكون؛ فإن جاء بعد حرف المد همز [مُدَّ] ذلك الحرف، أو سكون مُدَّ كذلك [٢٩ / أ]، وإن انتفى الأمران حرم إجماعًا؛ فإن مدّ لأجل همز انقسم إلى قسمين:

متّصل، ومنفصل، ولكل من القسمين ضابط يميزه.

فضابط المتّصل: أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة [كقوله] :

---

(١) في (ح): «أو».

﴿جَآءَ﴾ [النساء: من الآية٤٣]، ﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ [المائدة: من الآية٢٩]، ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ﴾ [الحجرات: من الآية٩] .

وضابط المنفصل: أن يأتي حرف المد في آخر كلمة والهمزة في أول الكلمة كلمة أخرى كقوله تعالى: ﴿قَالُوٓا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: من الآية١٤]، و﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف: من الآية٢٦]، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات: من الآية٣٥] .

وإذا كان سببه السكون انقسم إلى ثلاثة أقسام:

* لازم كلمي.
* ولازم حرفي.
* وعارض.

ولكل من الأقسام ضابط يميزه.

فضابط الأول: إن أتى بعد حرف المد حرف [مشدّد] نحو: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: من الآية٨٠]، ولم يأت في القرآن مثال [للياء]، ويقال لهذا مدّ لازم كلميّ مثقل.

فإن انتفى التشديد ووقع بعد حرف [٢٩ / ب] المدّ سكون سمي لازمًا كلميًا مخففًا في نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: من الآية٩١]، في موضعي يونس، ﴿وَمَحْيَاىْ﴾ [الأنعام: من الآية١٦٢] في قراءة نافع، ونحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: من الآية٦] في قراءة نافع، ونحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: من الآية٦] في قراءة ورش بالبدل في أحد وجهين.

وضابط الثاني: كل حرف مدّ فلا يمدّ إلا بهذين القيدين، فخرج بقولهم: هجاؤه ثلاثة أحرف ما إذا كان هجاؤه حرفين، وذلك في [خمسة] [1] أحرف الراء:

من أول يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر.

---

(١) في (ف): «ستة» .

والهاء: من أول مريم، وطه.

والياء: من أول مريم، ويس.

والطاء: من أول طه، والشعراء، والنمل، والقصص.

والحاء: من أول الحواميم السبعة.

وخرج بقولهم: أوسطها حرف مما ليس في وسطه ذلك، كالألف من أول البقرة وشبهها [٣٠ / أ].

أما العين من أول مريم والشورى فحكى الشاطبي فيها المدّ والتوسط، وحكاهما الشمس ابن الجزري، وزاد القصر؛ وإنما خالفت [أي العين في أول مريم والشورى] غيرها من الأحرف بانفتاح ما [قبل] الياء فمن مدّ نظر إلى [أن] ذلك الحرف يصدق عليه الضابط المذكور.

ومن وسط نظر إلى أنه لما انحطت رتبته عن ما شابهه من الأحرف وذلك بفتح ما قبل الياء أعطي حظًا من المد.

ومن قصره نظر إلى أن الياء حرف لين لا مدّ لكونها لم تكن ما قبلها ما يجانسها فقصرها لذلك، مثال: ما استوفى في القسمين المذكورين نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، و﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: من الآية١] على قراءة من أظهر، وليس في القرآن غيره.

والأصل في هذا القسم أن يكون حرفيًا مخففًا، وقد يكون [٣٠ / ب] مثقلاً وذلك في اللام إذا وصلت بالميم، وفي السين إذا أدغمت في الميم من: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ [الشعراء: ١] على قراءة غير حمزة، وفي النون من ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: من الآية٢]، ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: من الآية١] على قراءة من أدغم.

وضابط الثالث: ما عرض له السكون لأجل الوقف نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨]، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: من الآية٢]، ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: من الآية٥].

فالمنفصل والعارض يجوز فيهما المدّ والقصر، ويزيد العارض بالتوسط.

والمتصل والكلمي والحرفي المدّ فيهما واجب، ويتفاوت المد في المتصل ولا يجوز قصره عن ألف ونصف.

أما المنفصل فيتفاوت المدّ فيه كذلك عند من قال به.

وأما الكلمي والحرفي فالمدّ فيهما بقدر ثلاث ألفات، وحكى السخاوي[1] (ت ٦٤٣ هـ) أنه بقدر ألفين وهو ضعيف.

تنبيه: ذكر ناصر الدين الطبلاوي[2] (ت ٩٦٦ هـ) أن المدّ اسم جنس [٣١ / أ] تحته أنواع أنهاها بعضهم إلى ستة عشر نوعًا، وعبر عنها بعضهم بالألقاب:

كمدّ تمكين: كـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: من الآية٥].

ومدّ بنية: [كـ ﴿ٱلۡأَنۢبَآءُ﴾ [القصص: من الآية٦٦]].

---

(١) هو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس الإمام علم الدين السخاوي أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ الإقراء بدمشق ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا من أعمال مصر وقرأ القراءات بالديار المصرية على أبي القاسم الشاطبي وبه انتفع توفي سنة (٦٤٣ هـ). ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٦٨: ٥٧١).

(٢) ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي الإمام العلامة أحد العلماء الأفراد بمصر أجاز العلامة محمد البيلوني كتابة في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة قال: فيها تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ، منهم قاضي القضاة زكريا، وحافظي عصرهم الفخر بن عثمان الديمي، والسيوطي والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف، وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري شارح جامع المختصرات نزيل الثغر المحروس بدمياط بالإجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري . وقال الشعراوي: صحبته نحو خمسين سنة فما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لله تعالى منه لا تكاد تراه إلا في عبادة وانتهت إليه الرياسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه وكان مشهوراً في مصر بكثرة رؤية رسول الله وأقبل عليه الخلائق إقبالاً كثيراً . . . وتوفي بمصر عاشر جمادى الآخرة ودفن في حوش الإمام الشافعي رضي اله عنه . ينظر: شذرات الذهب (٨ / ٣٤٨: ٣٤٩).

ومدّ الأصل: كـ ﴿جَآءَ﴾ [النساء: من الآية٤٣] .

ومدّ بسط: كـ ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: من الآية٣٣]، وهو المشهور بالمنفصل.

ومدّ عدل: كـ ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: من الآية٨٠]، ويسمى لازمًا مثقلاً وكلميًا.

ومدّ لازم: [كـ ﴿صٓ﴾ [صٓ: من الآية١]] ويسمى لازمًا حرفيًا.

ومدّ عارض في الوقف: كـ ﴿ٱلدَّارُ﴾ [الرعد: من الآية٢٢] .

ومدّ فرق: كـ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: من الآية٩١] .

ومدّ حجز: كـ [﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: من الآية٦]] عند من أدخل [ألفًا] بين الهمزتين.

ومدّ روم: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: من الآية٦٦] عند من [سهل] .

ومدّ مبالغة: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات: من الآية٣٥] عند من قصره في بعض طرقه.

ومدّ تعظيم: كـ ﴿ٱللَّهُ﴾ [البقرة: من الآية٧] .

ومدّ عوض: كـ ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: من الآية٣٨] عند من أدغم.

ومدّ بدل: كـ ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: من الآية١٣] .

ومدّ شبه بدل: كـ ﴿لَيَـُٔوسٌ﴾ [هود: من الآية٩] .

ومدّ إمعان: ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: من الآية٤٩] في قراءة ورش.

تتمة: [٣١ / أ] هذه الألقاب المذكورة لا تنافي تقسيم [بعضهم] المدّ إلى لازم، وواجب، وجائز.

فأدرج في اللازم الكلميّ والحرفيّ، وجعل في الواجب المتّصل وحده، وجعل في الجائز المنفصل، والعارض وفرضوا ذلك فرعيًا.

وجعلوا ما عدا ذلك أصليًا، وعنوا بالأصلي المدّ الطبيعيّ الذي تقدم ذكره، وبالفرعي اللازم، والواجب، والجائز؛ لأنّ هذه الألقاب لتلك المدود، ولا يضر تعداد اللقب لشيء واحد، والله أعلم.

الباب العاشر
في بيان الوقف والابتداء

ليعلم أن العلماء فرقوا بين الوقف، والقطع، والسكت.

والوقف في اللغة: الحبس، يقال: وقفت الدابة وأوقفها إذا حبستها عن المشي.

وفي الاصطلاح: قطع الكلمة عمّا بعدها مع نية القراءة [٣٢ / أ].

والقطع في اللغة: الإبانة والإزالة تقول: قطعت الشجرة إذا ابنتها وأزلتها.

واصطلاحًا: الإعراض عن القراءة قصدًا.

والسكت: معناه في اللغة: المنع، يقال: سكت الرجل عن الكلام امتنع منه.

وفي الاصطلاح: قطع الكلمة من غير تنفس بنية القراءة.

ثم إن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام:

قسم لا يعمل به والثلاثة معمول بها، أما ما يعمل به فهو الوقف القبيح، وما عدا ذلك يعمل به. وهي التمام والكافي والحسن، والكل من الأربعة حد يتميز به وذلك أن:

الوقف التام: هو الذي لا يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى كأن تمّ الكلام على قصة تتعلق بالمؤمنين، وانتقل القارئ إلى ما يتعلق بغيرهم من الكافرين أو المنافقين كقوله تعالى: [٣٢ / ب] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: من الآية١٥٧]، [فإنه] تمام الآيات المتعلقة بالمؤمنين.

وإن تعلق الكلام بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ فهو الكافي كقوله تعالى: مالك يوم الدين.

وإن تعلق الكلام بما بعده من جهة اللفظ دون المعنى فهو الحسن، كقوله

تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وهذا الوقف أعني الحسن إن وقف عليه في وسط الآية سنّ الابتداء بما قبله، ويجوز الابتداء بما بعده، وإن كان في آخر الآية جاز الابتداء بما بعده قولاً واحدًا.

فمثال ما إذا كان في آخر الآية ما تقدم من الوقف على: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: من الآية٢]، ومثال ما إذا كان في وسط الآية: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: من الآية٧]، فيسنّ أن يعيد القارئ من أول الآية.

وإن تعلق الكلام بما بعده لفظًا ومعنىً [٣٣ / أ] فهو القبيح كالوقف على [بسم، والحمد]، وقد يقبح الوقف على واحد من الثلاثة المتقدمة من جهة بشاعة اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: من الآية٣٠] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة: من الآية٧٣]، فإن قصده القارئ لمعناه كفر، وإن تحرّى الوقف عليه حرم وإلا كره.

وليس في القرآن وقف يجب الوقوف عليه ويحرم على فاعله إلا ما كان مقصودًا لذلك القارئ، وقد يكون الابتداء قبيحًا كالابتداء بقوله: إن الله ثالث ثلاثة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [آل عمران: من الآية١٨١]، ونحو ذلك.

وقد تجتمع الوقوف الثلاثة أعني: التامّ، والكافي، والحسن في الوقف على مكان واحد باعتبارات مختلفة، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: من الآية٢]؛ فإن جعلت ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ [٣٣/ ب] بِٱلْغَيْبِ﴾ [البقرة: من الآية٣] مبتدأ كان الوقف تامًا، هكذا قال بعضهم، وفيه نظر، لا يخفى على المتأمل، وَوَجْه النظر أن فيه إفراد المتقين، يدخلون فيمن يؤمنون بالغيب، ومن بعدهم، وإن جعلته صفةً للمتقين كان الوقف حسنًا؛ وإن جعلته خبر المبتدأ محذوف تقديره: هم الذين يؤمنون كان الوقف كافيًا.

تنبيه: قد يوجد الوقف التامّ في وسط الآية كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾ [الصافات: ١٣٧] ﴿وَبِٱلَّيْلِ﴾ [الصافات: من الآية١٣٨]؛ فإن

آخر الآية مصبحين ولا يتم الوقف إلا بقوله تعالى: وبالليل؛ فإن الآية مسوقة في قصة لوط وقومه، وذلك أن الله تعالى لما أرسل إليهم لوطًا عليه الصلاة والسلام، خالفوه فأهلكهم الله تعالى، ثم أخبر الله تعالى بما يتعلق [٣٤ / أ] بآثارهم من الفقراء والمساكين فقال تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ﴾ [الصافات: من الآية١٣٧]، خطابًا لمحمد ﷺ وأمته مصبحين، وبالليل أي [مليلين] .

وقد يوجد الكافي أيضًا في وسط الآية كالوقف على قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: من الآية٢] .

تتمات ثلاث:

الأولى: ذكر بعض المفسرين وتبعهم من ألف في هذا الشأن أن الوقف مرتب على خمسة مراتب: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز، ومرخص.

فاللازم: ما لو وصل يغير المعنى المراد من ذلك اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء: من الآية١٧١]، فالأولى للقارئ أن يقف على (وَلَدٌ) ويبتدئ بقوله تعالى: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء: من الآية١٧١]، وإلم يقف كذلك لأَوْهَمَ أن قوله تعالى: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء: من الآية١٧١] صفه لولد [٣٤ / ب] مع أنه منقطع عنه، إذ لو كان متصلاً لأَوْهَمَ أن ما في السموات إلى آخره، أولاد لله، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا، وهذا الذي قالوه في الوقف على (ولد) أولى، وليس بواجب على ما تقدم ذكره، وأقول: لا يلزم المحذور إلا إذا وقف القارئ على (له) وابتدأ بقوله تعالى: (ولد له ما في السموات... إلى آخره)، وإلا فلا يلزم المحذور الذي قيد به.

والمطلق: هو ما يحسن الابتداء بما بعده:

- وهو الذي يكون بعده مبتدأ كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ [الرعد: من الآية٢٦] .

- أو فعل مستأنف كقوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ﴾ [البقرة: من الآية١٤]، وكقوله: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ﴾ [التوبة: من الآية٩٤] .

- أو مصدر [فعله] محذوف كقوله تعالى: ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ [التوبة: من الآية١١١]، أي وعدناه وعدًا حقًا.

- أو كان بعده شرط، كقوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ [الأنعام: من الآية٣٩].

- أو استفهام كقوله تعالى: [٣٥ / أ] ﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ [النساء: من الآية٨٨].

- أو استفهام مقدر كقوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا﴾ [ابراهيم: من الآية١٠].

- أو نفي كقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: من الآية٤٠]، وكقوله: ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب: من الآية١٣].

- أو جملة وقعت - إن - في ابتدائها كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: من الآية٩٠].

والجائز يجوز للقارئ وصله وفصله كالوقف على قوله: ﴿مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: من الآية١٣٤]، و﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: من الآية٣٠] و﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: من الآية٣٠].

والمجوّز هو ما كانت دلالة الوصل معه أقوى من دلالة الوقف، وإن جوّز كلاهما كقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: من الآية٨٦]. فيجوز الوقف على (الآخرة) ويجوز الوصل بما بعده، والوصل أولى؛ فإن قوله تعالى: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: من الآية٨٦]، متضمن [٣٥ / ب] الجواب فلا يتمّ الفائدة إلا به.

والمرخص ما جاز الوقف عليه لضيق النفس، ويعبر عنه بعضهم بالوقف الاضطراري، وعبر عن ما تقدم في الأقسام الأربعة بالوقف الاختياري، ومثل الاضطراري بالوقف على الشرط دون جوابه، أو على الموصول دون صلته، ونحو ذلك، والأولى فيه إعادة ما قبله.

التتمة الثانية: ذكر بعض العلماء عن مشايخه حديثًا أسنده عن رجال ثقات إلى النبي ﷺ أنه كان يقف على ستة عشر موضعًا، ويجب الوقف عليها والابتداء بما بعدها:

١- أولها: قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة: من الآية١٤٨] بالبقرة.

٢- وبها موضع ثاني: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: من الآية١٩٧] .

٣- وبآل عمران: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: من الآية٧] [٣٦ / أ] .

٤- وبالمائدة: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ [المائدة: من الآية٣١] .

٥- وبها: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المائدة: من الآية٤٨] .

٥- وبها: ﴿مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾ [المائدة: من الآية١١] .

٦- وبيونس: ﴿أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: من الآية٢] .

٧- وبيوسف: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: من الآية١٠٨]

.

٨- وبالرعد: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: من الآية١٧] .

٩- وبالنحل والأنعام: ﴿خَلَقَهَا﴾ [النحل: من الآية٥] .

١٠- وبلقمان: ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [لقمان: من الآية١٣] .

١١- و[بالمؤمن] : ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [غافر: من الآية٦] .

١٢- وبالنازعات: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ [النازعات: ٢٢] ﴿فَحَشَرَ﴾ [النازعات: من الآية٢٣] .

١٣- وبالقدر: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[القدر: من الآية٣] .

١٤- وبها: ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: من الآية٤] .

١٥- وبإذا جاء نصر الله ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [النصر: من الآية٣] .

وذكر أيضًا في القرآن ستة عشر موضعًا لا يجوز الوقف عليها، ورتب على من وقف عليها وعيدًا شديدًا، وهو محمول على من تعمد ذلك كما تقدم، وذكر أيضًا أنها تخفى على كثير من القراء [٣٦ / ب] فقال:

١- في سورة البقرة لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ [البقرة: من الآية١٢٧]

٢- وفي النساء لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [النساء: من الآية١٣١]، حتى يقول: ﴿وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [النساء: من الآية١٣١] .

٣- وفي سورة الأعراف لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأعراف: من الآية٨٩]، حتى يقول: ﴿إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا﴾ [الأعراف: من الآية٨٩] .

٤- وفي سورة الأنفال لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: من الآية٣٤]، حتى يقول: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: من الآية٣٤] .

٥- وفي سورة الكهف لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [الكهف: من الآية١] حتى يقول: ﴿قَيِّمًا﴾ [الكهف: من الآية٢] .

٦- وفي سورة الأنبياء لا يجوز الوقف على قوله تعالى: [٣٧ / أ] ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: من الآية٢٤] حتى يقول: ﴿ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: من الآية٢٤] .

٧- وفي يس لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس: من الآية٥٢]، بل يقف على ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ ويبتدئ: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس: من الآية٥٢] .

٨- وفي سورة الصافات لا يجوز الوقف [على قوله] : ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الصافات: من الآية٨] حتى يقول: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا﴾ [الصافات: من الآية٨-٩] .

٩- وفي سورة الرحمن لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦] حتى يقول: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

١٠- وفي سورة الممتحنة لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ﴾ [الممتحنة: من الآية١] حتى يقول: ﴿وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [الممتحنة: من الآية١].

١١- وفي سورة تبارك لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: من الآية٩] حتى يقول: ﴿فَكَذَّبْنَا﴾ [الملك: من الآية٩].

١٢- وفي سورة [المعارج] حرف [٣٧ / ب] في معناه الاستثناء لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المعارج: ٢٩] حتى يقول: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ [المعارج: من الآية٣٠].

١٣- وفي سورة التكوير لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾ [التكوير: ٢٥]، حتى يقول: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: ٢٦].

١٤- وفي سورة التين لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [التين: من الآية٥] حتى يقول: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [التين: من الآية٦][1].

١٥- وفي سورة العصر لا يجوز الوقف على قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢] حتى يقول: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: من الآية٣].

١٦- وفي [الماعون] لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤] حتى يقول: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥].

---

(١) جاء في (ف): «وفي التين لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ حتى يقول: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾»

التتمة الثالثة: ذكر الإمام أبو حاتم السجستاني[1] في كتاب [٣٨ / أ] الوقوف:

أن واحدًا من العلماء رأى واحدًا من القراء فيما يره النائم في قبة خضرًا، وعلى رأسه تاج من ياقوتة حمراء قال، فقلت له: ما فعل الله بك، قال: غفر لي وتجاوز عني وألبسني حلة الكرامة، وتوّجني بتاج الوقار، فقلت له: [بما]؟ قال: بكوني كنت أقف في دار الدنيا حين القراءة على ثلاثة مواضع:

أولها بآل عمران: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: من الآية٧].

الثاني: بالنحل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ [النحل: من الآية١٠٣].

الثالث: بسورة غافر قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [غافر:٦]، فظهر بهذا أن المجود للقرآن له أجر عظيم، وفضل جسيم، جعلنا الله وإياكم ممن يجود فأحسن، إنه جوّاد كريم[2] والله سبحانه، وتعالى أعلم.[٣٨ / ب].

❁ ✡ ❁

---

(١) اسمه: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وكان إمام جامع البصرة وله تصانيف كثيرة، توفي سنة (٢٥٠هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٤١).

(٢) آمين.

الباب الحادي عشر
في بيان هاء الضمير والبداءة بهمزة الوصل

ليعلم أن هذه الهاء عبر عنها البصريون بهاء الضمير، والكوفيون بهاء الكناية، وهي على أربعة أقسام:

١- وتلك إما أن تكون قبلها ساكن، وبعدها ساكن نحو: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: من الآية١٠] .

٢- و[إمّا] أن يقع قبلها متحرك، وبعدها متحرك نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: من الآية٣٧] .

٣- وإما أن يكون قبلها متحرك، وبعدها ساكن نحو: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: من الآية٤٨] .

٤- وإما أن يقع قبلها ساكن، وبعدها متحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: من الآية٢] .

فالقسمان الأولان: يجب فيهما القصر لجميع القراء.

والقسم الثالث: يجب فيه [الإشباع] للجميع.

والقسم الرابع: أشبعه ابن كثير، وقصره الباقون.

تكميل: ذكر بعض من كتب على مفصل الزمخشري - عفا الله عنه - أن هاء [السكت وقعت] في القرآن في سبع مواضع:

١- ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [من الآية٢٥٩] بالبقرة.

٢- و﴿ٱقْتَدِهْ﴾ [من الآية٩٠] بالأنعام.

٣- و﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية١٩] و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية٢٠] و﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية٢٨] و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [من الآية٢٩] بالحاقة.

٤- و﴿مَا هِيَهْ﴾ [من الآية١٠] بالقارعة انتهى كلامه.

وما ذكره هذا البعض فهو على سبيل العد من غير تعرض للحكم؛ فإذا أردت معرفة ما تعلق بحكمها، فأعلم: أن القراء اتفقوا على إثبات هذه الهاء وقفًا في المواضع السبعة، واختلفوا في إثباتها وحذفها في الوصل، فحذفها حمزة والكسائي ويعقوب من ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: من الآية٢٥٩]، و﴿اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: من الآية٩٠]، وحذفها يعقوب من ﴿كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية١٩] و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية٢٠] وحذفها حمزة ويعقوب من ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية٢٨] و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية٢٩] و﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة: من الآية١٠] .

وأما البداءة بهمزة الوصل فتلك إما أن تكون في اسم أو فعل، وتعرف [٣٩ / أ] همزة الوصل [بأنها][1] هي التي تسقط في الدرج وتثبت في الابتداء بخلاف همزة القطع؛ فإنها تثبت في الدرج، والابتداء؛ فإذا ابتدأت بهمزة الوصل فتنظر إما أن تكون في اسم وإما أن تكون في فعل، فإن كانت في اسم إما أن يكون الاسم معرّفًا بالألف واللام، وإما أن يكون منكرًا، فإن كان معرّفًا بالألف واللام نحو قوله تعالى: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ [الحج: من الآية٥٦]، فالبداءة فيها بالفتح، وإن لم يكن معرفةً؛ فإنها تقع في سبعة ألفاظ في القرآن، وهي: ابن، وابنت، وامرئ، واثنين، واثنتين، وامرأة، واسم، وإذا [ابتدأت] في هذه كلها فابدأ بالكسر.

وإذا وقعت في فعل فإن كان ثالثه مكسورًا، أو مفتوحًا فالبداءة بالكسر نحو قوله تعالى: ﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي﴾ [النمل: من الآية٢٨]، و ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ [البقرة: من الآية٦٠] . وإن كان ثالثه مضمومًا ضمةً [٤٠ / أ] لازمةً نحو قوله تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ [العنكبوت: من الآية٤٥]، فابدأه بالضم.

---

(١) في (ف): «فإنها» .

وخرج بقوله: ضمة لازمة ما إذا كان مكسورًا في الأصل، أو كانت ضمته عارضة نحو قوله تعالى: ﴿ٱمْشُوا﴾ [صٓ: من الآية٦]؛ فإنه يكسر نظرًا لأصله.

تنبيه: وقعت همزة القطع الداخلية على همزة الاستفهام المقدرة في سبعة مواضع، خمسة متفق على قطعها، واثنان مختلف فيهما.

أما الخمسة المتفق عليها فهي:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ [من الآية٨٠] بالبقرة.

وقوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ [من الآية٧٨] بمريم.

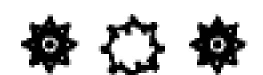
وقوله تعالى: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [من الآية٨] بسبأ.

وقوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [من الآية٦] بالمنافقون.

وأما المختلف فيهما فقوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [من الآية١٥٣] بالصافات، فوصلها أبو جعفر وورش بخلاف عنه من طريق الطيبة [٤٠ / ب] للشمس ابن الجزري - رحمه الله تعالى - وقطعها الجميع.

وقوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [الآية٦٣]، بص، فوصلها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقطعها الباقون.

وأما التي ليس بعدها [همزة] استفهام فكثيرة في القرآن، والله أعلم.



الباب الثاني عشر
في بيان الوقف على أواخر الكلم من روم وإشمام وغيره

ليعلم أن [الأصل] في الوقف السكون، وجرت عادة العرب أنهم لا يبتدءون بساكن ولا يقفون على متحرك، إذ الابتداء بالساكن [متعذر ومتعسر].

وهل الوقف بالسكون واجب شرعي أم صناعي؟

قال شيخنا - رحمه الله تعالى -: إنه واجب صناعي، وخالفه بعض معاصريه توقفًا منه في كلام من ألف في الوقف والابتداء وذهب إلى [٤١ / أ] أن الوقف بالسكون واجب شرعي فعلى ما قاله شيخنا إذا وقف الشخص على المتحرك لا يحرم عليه، وفي ذلك نسخة[1] عظيمة. وعلى كلام من عاصره يحرم الوقف على المتحرك، ولا يخفى ما فيه من التضييق والمشقة.

ومعنى الواجب الشرعي: ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه.

ومعنى الواجب الصناعي: ما يقبح على الفاعل ار[illegible] ويعاتب عليه عند أهل ذلك الشأن من غير عقوبة عليه.

فإذا عرفت ذلك فآخر الكلمة الموقوف عليها لا يخلو حال آخرها من أمرين: وذلك إما أن يكون قبله حرف مد نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: من الآية٢٨]، و﴿إِنَّا أَنزَلْنَا﴾ [النساء: من الآية١٠٥]، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: من الآية٥]، ففيه إن كان منصوبًا أو مفتوحًا ثلاثة أوجه: المد [٤١ / ب] بقدر ثلاث ألفات، والتوسط بقدر ألفين، والقصر بقدر ألف.

---

(١) جاءت هذه الكلمة هكذا في النسخة (ف) وفي (ح) ولعل الصواب (رخصة عظيمة) ولعل ذلك تصحيف من الناسخ .

وإن كان مجرورًا أو مكسورًا ففيه ذلك ويزيد على ذلك بالروم على القصر، وحكى شريح[1] [ت ٤٧٦ هـ) جريان الروم في الثلاثة، وهو ضعيف.

وإن كان مرفوعًا أو مضمومًا ففيه الأربعة التي في المجرور ويزيد على ذلك الإشمام مع المد والتوسط والقصر، وإن لم يكن قبله حرف مد فإن كان منصوبًا أو مفتوحًا ففيه السكون المجرد ولا غير نحو: ﴿قُدِرَ﴾ [القمر: من الآية١٢]، و﴿شَكَرَ﴾ [النمل: من الآية٤٠] و﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: من الآية١]، وإن كان مجرورًا أو مكسورًا نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ﴾ [من الآية٢٧] بمريم، و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، ففيه السكون المجرد، والروم، وإن كان مرفوعًا أو مضمومًا نحو قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلُ﴾ [البقرة: من الآية١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: من الآية٣] ففيه السكون [٤٢ / أ] المجرد، والروم.

وعرَّفه العلماء أعني الروم بأنه: الإتيان بثلث الحركة.

وعرَّفوا الإشمام: بضم الشفتين مع فرجة[2] بينهما إشارة إلى الضمة.

---

(١) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله ابن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي الأستاذ المحقق مؤلف الكافي والتذكير، ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة فقرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر وأحمد بن محمد القنطري بمكة وتاج الأئمة أحمد بن علي والحسن بن محمد البغدادي ولقي مكي بن أبي طالب وأجازه وأخذ عن أبي ذر عبد بن أحمد وعثمان بن أحمد القسطالي، ورجع بعلم كثير فولي خطابة إشبيلية بلده تلا بالقراءات الثمان عليه ابنه أبو الحسن شريح وعيسى بن حزم، (ت ٤٧٦ هـ)، ينظر: غاية النهاية (٢/ ١٣٥).

(٢) نلحظ أن اصطلاح الانفراج بين الشفتين وارد، ولكنه يذكر عندهم في موضعين لا ثالث لهما، الأول: عند تعريفهم لمخرج الواو، يقولون: تخرج من بين الشفتين مع انفراجهما، والثاني: عند تحديد كيفية الإشمام، يقولون: بضم الشفتين بانفراج بينهما. ولا يذكرون هذه الفرجة عند القلب والإخفاء الشفوي، بل الوارد عكس ذلك ينصون نصاً صريحاً بإطباق الشفتين، وقد صرح الإمام المالقي شارح التيسير، أن الفرجة بين الشفتين من اللحن الخفي عند القلب والإخفاء الشفوي، وهذه =

ونوّع العلماء تلك الحركات من رفع وضم إلى آخر ما تقدم؛ لأجل الفرق بين حركات الإعراب والبناء.

وجعل سيبويه الروم جاريًا في الحركات الثلاث، ومنعه علماء هذا الشأن في المنصوب والمفتوح.

واعلم أن هاء التأنيث كـ ﴿رَحْمَتَ﴾ [النساء: من الآية١٧٥]، و ﴿نِعْمَةٍ﴾ [النحل: من الآية٥٣]، وعارض الشكل كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: من الآية١).

وميم الجمع من نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: من الآية٧) و ﴿إِلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: من الآية٦]، لم يدخله روم ولا إشمام اتفاقًا.

واختلفوا في هاء الضمير إذا انضم ما قبلها، أو انكسر، أو كان قبل ذلك الضمير واوًا وياء، فجوّز الروم والإشمام جماعة ومنعهما آخرون، مثال ما قبله ضم أو كسر [٤٢ / ب] : ﴿يَعْلَمُهُ﴾ [البقرة: من الآية٢٧٠]، ﴿يَأْتِيكُم بِهِ﴾ [الأنعام: من الآية٤٦] .

ومثال ما قبله واو: ﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: من الآية٧٥]، ﴿وَشَرَوْهُ﴾ [يوسف: من الآية٢٠]، ومثال ما قبله ياء: ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: من الآية٢]، و﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: من الآية٣٧] .

تتمة: ليعلم أن في القرآن سبعة عشر موضعًا لا يجوز تعمد الوقف عليها والابتداء بما بعدها؛ وإن من اعتقدها لمعناها حين الابتداء بما بعدها كفر؛ وإن كان في صلاة بطلت بالإجماع:

الأول: لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ [البقرة: من الآية١٧]، ويبتدئ بقوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: من الآية١٧].

= النصوص عن الأئمة المعتبرين فيها إفحامٌ لأهل الرأي والقياس في القراءة الذين يجوّزون الفرجة والإطباق معاً، هدانا الله لاتباع سبيل السلف في رواية القرآن .

الثاني: لا يجوز أن يقف على قوله تعالى: في البقرة ﴿فَقَالَ لَهُمُ﴾ [البقرة: من الآية٢٤٣]، ويبتدئ بقوله: ﴿ٱللَّهُ مُوتُوا﴾ [البقرة: من الآية٢٤٣].

الثالث: بآل عمران لا يجوز أن يقف على قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا﴾ [آل عمران: من الآية١٨١]، ويبتدئ بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [آل عمران: من الآية١٨١].

الرابع: في المائدة خمسة، أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [المائدة: من الآية١٨]، ثم ويبتدئ بقوله تعالى: [٤٣ / أ] ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: من الآية١٨].

الخامس: أن يقف على قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ﴾ [المائدة: من الآية٣١]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ غُرَابًا﴾ [المائدة: من الآية٣١]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [المائدة: من الآية٦٤]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: من الآية٦٤].

السادس: أن يقف على قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا﴾ [المائدة: من الآية١٧]،، ثم يبتدئ بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: من الآية١٧]، ومثله: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [المائدة: من الآية٧٣]، ثم يبتدئ بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة: من الآية٧٣].

السابع: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا﴾ [المائدة: من الآية٨٤]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿لَا نُؤْمِنُ﴾ [المائدة: من الآية٨٤]، ومن ذلك: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓا﴾ [المائدة: من الآية١٤]، ثم يبتدئ بقوله: ﴿إِنَّا نَصَٰرَىٰ﴾ [المائدة: من الآية١٤].

الثامن: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [التوبة: من الآية٣٠) ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: من الآية٣٠]، ومثله: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى﴾ [التوبة: من الآية٣٠]، ثم يبتدئ بقوله: ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: من الآية٣٠].

التاسع: أن يقف على قوله تعالى: في [٤٣ / ب] سورة يوسف ﴿لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: من الآية٨]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾ [يوسف: من الآية٩].

العاشر: أن يقف على قوله تعالى: في إبراهيم ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾ [إبراهيم: من الآية٢٢] ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿إِنِّى كَفَرْتُ﴾ [إبراهيم: من الآية٢٢].

الحادي عشر: أن يقف على قوله تعالى: في سورة الإسراء و ﴿لَمْ يَكُن﴾ [الإسراء: من الآية١١١] ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ [الإسراء: من الآية١١١].

الثاني عشر: أن يقف على قوله تعالى: في الأحزاب ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأحزاب: من الآية٣٥]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: من الآية٣٥].

الثالث عشر: **أن يقف على قوله تعالى: في الصافات** ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الصافات: من الآية١٥٢]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [الصافات: ١٥٣].

الرابع عشر: في الغاشية أن يقف على قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ [الغاشية: من الآية٢٣-٢٤]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ [الغاشية: من الآية٢٤].

الخامس عشر: في سورة العصر أن يقف على قوله [٤٤ / أ] تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢] ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [العصر: من الآية٣].

السادس عشر: في الماعون أن يقف على قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥].

السابع عشر: في الكافرون أن يقف على قوله تعالى: ﴿لَآ أَعْبُدُ﴾ [الكافرون: من الآية٢]، ثم يبتدئ بقوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: من الآية٢]. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الباب الثالث عشر
في بيان الحكم على (بلى و كلا)

ليعلم أن (بلى) وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعًا؛ وأنها على ثلاثة أقسام:

قسم يختار الوقف عليه.

وقسم يمتنع الوقف عليه.

وقسم اختلف فيه فمنهم من جوز الوقف عليه، ومنهم من منعه.

أما ما جاز الوقف عليه عشرة مواضع:

١- منها بالبقرة قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ﴾ [البقرة: من الآية٨٠-٨١] [٤٤ / ب].

٢- وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ﴾ [البقرة: من الآية١١١-١١٢].

٣- وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ﴾ [البقرة: من الآية٢٦٠].

٤- ومنها واحد بآل عمران قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ﴾ [آل عمران: من الآية٧٥-٧٦].

٥- ومنها واحد بالأعراف: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: من الآية١٧٢].

٦- ومنها موضع بالنحل قوله تعالى: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ﴾ [النحل: من الآية٢٨].

٧- ومنها بيس قوله تعالى: ﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ﴾ [يس: من الآية٨١].

٨- ومنها موضع بغافر قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [غافر: من الآية٥٠].

٩- ومنها أول حرفين بالأحقاف قوله تعالى: ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰۚ بَلَىٰٓ﴾ [الأحقاف: من الآية٣٣] .

١٠- ومنها بالانشقاق قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ⁽¹⁴⁾ بَلَىٰٓ﴾ [الانشقاق: من الآية١٤-١٥] .

وأما ما يمتنع الوقف عليه فسبعة مواضع:

أولها: بالأنعام: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ﴾ [الأنعام: من الآية٣٠].

وثانيها: الثاني من النحل قوله [٤٥ / أ] تعالى: ﴿بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ [النحل: من الآية٣٨] .

وثالثها: بسبأ قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [سبأ: من الآية٣] .

رابعها: بتنزيل في الأولى قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى﴾ [الزمر: من الآية٥٩] .

وخامسها: بالأحقاف في ثاني حرفها في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ﴾ [الأحقاف: من الآية٣٤] .

سادسها: بالتغابن قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: من الآية٧].

سابعها: قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة: ٤] .

فهذه السبعة أحرف منع الوقف عليها خلق كثيرون [وجوّز] الوقف عليها جماعة قليلون.

وأما ما اختلف فيه فخمسة أحرف:

١١- الأول منها بآل عمران قوله تعالى: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ⁽¹²⁴⁾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾ [آل عمران: من الآية١٢٤-١٢٥] .

والثاني: منها بتنزيل قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الزمر: من الآية٧١) [٤٥ / ب] .

والثالث: منها بالزخرف قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: من الآية٨٠] .

والرابع: بالحديد قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: من الآية٩].

فهذه الخمس مواضع منهم من جوّز، ومنهم من منع، والأكثرون على المنع، وفي جميع ما تقدم أقوال أصحها ما ذكرناه.

تتمة: الواقع من لفظ (نعم) في القرآن أربعة مواضع يوقف على واحد منها والثلاثة الباقية لا يوقف عليها، ولا يبتدأ إلا بما بعدها؛ فأما الذي يوقف عليه فهو الأول من الأعراف قوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ [الأعراف: من الآية٤٤].

والثلاثة التي لا يوقف عليها قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [١١٤ بالأعراف] وقوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [٤٢ بالشعراء]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٨] بالصافات.

ونظم بعضهم ما يجوز الوقف [٤٦ / أ] عليه في بلى وما لا يجوز، وما فيه الخلاف، وكذا ما وقع من لفظ (نعم) مما يجوز الوقف عليه وما لا يجوز عليه فقال:(١)

حروف بلى عشرون واثنان جاءت ... بخمس وعشر في القرآن بسورة

ثلاثة أقسام أتى منع بدأها ... بكلٍّ إذا لم تأت في فتح آية

وقال إذا لم يتصل قسم بها ... أبو عمرو الداني فقف بكفاية

فأولها عشر ويختار وقفها ... عليها لدى جمع من الناس جلة

فستة [بأعراف] نحل غافر ... ويس وانشقت والأحقاف أثبت

وأربع زخراوين والشان سبعة ... تغابن وأنعام سبأ مع قيامة(٢)

وفي النحل والأحقاف ثاني وأول ... بتنزيل امنع وقفها ببصيرة

وثالثها في زخرف وحديدها ... وملك وتنزيل وآخر كلمة

---

(١) نهاية القول المفيد (ص ٢٢٩).

(٢) [٤٦ / ب]

فهذه الخمسة خلفهم بها ومختار مكي الوصل في الخمس تمت
وفي الكل أقوال سوى ما ذكرته وحسن جميع ليس يخفى بوصلة
نعم أربع قف بدأ بالأعراف وامتحن بغير لدى وقف وعند البداءة

وأما ما وقع في القرآن العظيم من الألفاظ التي يهتم ببيانها وينبغي للطالب أن يتقيد بمعرفتها قوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾، وليس في النصف الأول منها شيء، وإنما وقعت في النصف الثاني منه. وجملة ما وقع [٤٧ / أ] منها ثلاثة وثلاثون موضعًا، يوقف على أربعة عشر موضعًا منها، وليس الوقف على واحد منها واجبًا، خلافًا لما قاله الشيخ عبد المنعم بن غلبون[1] (ت ٣٩٩ هـ) - رحمه الله - بل الوقف عليها مستحب كما تقدم.

فأما المواضع التي يوقف عليها من الأربعة عشر المذكورة:

١- قوله تعالى: بمريم ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴿٧٨﴾ كَلَّاۚ﴾ [مريم: من الآية٧٨-٧٩] .

٢- وبها أيضًا: ﴿لِيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ﴾ [مريم: من الآية٨١-٨٢] .

٣- وبسورة المؤمنون قوله تعالى: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ﴾ [المؤمنون: من الآية١٠٠] .

٤- وبسورة الشعراء موضعان قوله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ﴾ [الشعراء: من الآية١٤-١٥] .

٥- وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآۖ﴾ [الشعراء: من الآية٦١-٦٢].

٦- وبسورة سبأ: ﴿أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ﴾ [سبأ: من الآية٢٧] .

٧- وبسورة سأل موضعان قوله تعالى: [٤٧ / ب] ﴿ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآۖ﴾ [المعارج: من الآية١٤-١٥] .

(١) شيخ الداني، ومكي بن أبي طالب القيسي .

٨- وقوله تعالى: ﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ﴾ [المعارج: من الآية٣٨-٣٩] .

٩- وبسورة المدثر قوله تعالى: ﴿أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ﴾ [المدثر: من الآية١٥-١٦] .

١٠- وقوله تعالى: ﴿مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا﴾ [المدثر: من الآية٥٢-٥٣] .

١١- وبسورة عبس موضع قوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ﴾ [عبس: من الآية١٠-١١].

١٢- وبسورة التطفيف قوله تعالى: ٤

﴿قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا﴾ [المطففين: من الآية١٣-١٤] .

١٣- وبسورة الفجر قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا﴾ [الفجر: من الآية١٦-١٧] .

١٤- وبسورة الهمزة قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا﴾ [الهمزة: من الآية٣-٤] .

وأما التي لا يستحب الوقف عليها، وصرّح ابن غلبون بعدم الجواز، بل صرّح بتكفير من وقف عليها، وقد عرفت منعه بما تقدم، فتسعة عشر موضعًا:

١٥- بسورة المدثر موضعان قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣٢] .

١٦- وقوله [٤٨ / أ] تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٤] .

١٧- وبسورة القيامة ثلاثة مواضع قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١] .

١٨- وقوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ [القيامة: ٢٠] .

١٩- وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: من الآية٢٦] .

٢٠- وبسورة النبأ موضعان قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ: ٤] .

٢١- وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ: ٥] .

٢٢- وبسورة عبس قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٣].
٢٣- وبسورة الانفطار قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾ [الانفطار: ٩].
٢٤- وبسورة التطفيف ثلاثة مواضع: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾ [المطففين: من الآية٧].
٢٥- وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ﴾ [المطففين: من الآية١٥].
٢٦- وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [المطففين: من الآية١٨].
٢٧- وبسورة الفجر قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [الفجر: من الآية٢١].
٢٨- وبسورة العلق ثلاثة مواضع [٤٨ / ب] قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق: ٦].
٢٩- وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ [العلق: من الآية١٥].
٣٠- وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: من الآية١٩].
٣١- وبسورة التكاثر ثلاثة مواضع قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣].
٣٢- وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٤].
٣٣- وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٥].

وحكى بعضهم أنه لا يوقف إلا على أحد عشر موضعًا، وضعَّف الوقف على ثلاثة من الأربعة عشر المتقدمة وهي الواقعة بعد (قال) بالشعراء وقوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ كَلَّآ﴾ [من الآية ١٠ -١١] بعبس، وقد نظم القطب العارف بالله تعالى القطب الرباني سيدي عبد العزيز الديريني [٤٩ / أ] - رحمه الله تعالى - ونفعنا ببركته ما يجوز الوقف عليه منها وما لا يجوز فقال:

كلا لها وجهان معنى الزجر والردع فالوقف عليها يجري
وقيل بل جاءت بمعنى حقًا أثبت بها ما بعدها يلقى

وهي [ثلاثة] وثلاثون استمع ... والكل في النصف الآخير فاتبع
وكلها في السورة المكية ... وقسمة القراء هي المرضية
فالوقف عنده بإحدى عشرة ... إذ فيه معنى الردع أقوى شهرة[1]
في مريم عهدًا وعزًا كلا ... وصالحًا فيما تركت تتلى
وشركاء في سبأ وفي سال ... بعد نعيم ثم ينجيه نزل
ثم الأساطير لدى التطفيف ... أهانني الفجر بالتخفيف
أخلده كلا فخذه جهره ... والابتداء في ثمان عشره
أولها يا صالح كلا والقمر ... وآخر السورة حرف قد ظهر
وتحتها ثلاثة في السورة ... وفي النبأ أولها مشهورة[2]
عنه تلهى ثم شاء أنشره ... وركبك كلا لدى المنفطرة
ثلاثة في سورة التطفيف ... غير الذي قدمت بالتعريف
والفجر حرف بعد حبا جا ... وبعد اقرأ في ثلاث عما
وأول في سورة التكاثر ... وثالث فيها بغير زاجر
وأربع لا تبتدئ ولا تقف ... وهي بمعنى هذه كما عرف
حرفان ثم قبلها ففي النسا ... والثاني في التكاثر قد وجبا
واثنان قال [قبلها] في [الشعرا] ... صل قبلها وبعدها بلا مرا[3]
وللقيب الوقف فيها مطلقًا ... وقال معنى الدرج فيها أطلقا
وقيل معنى الكل حقا يكفي ... قول ابن الأنباري بغير خلف
وعن أبي حاتم المسددي ... يقول معناها ألا وتبتدي

۞ ۞ ۞

(١) [٤٩ / ب] .
(٢) [٥٠ / أ]
(٣) [٥٠ / ب]

الباب الرابع عشر
في بيان من أمر بكتابة المصحف ومن كتبها
وعدد المصاحف التي كتبت

ليعلم أن القرآن لم يجمع على عهد النبي ﷺ في مصحف واحد، وإنما كانوا يكتبون ما نزل على الأكتاف، والعسب، واللخاف؛ فلما قبض رسول الله ﷺ، وأفضت النوبة إلى أبي بكر رضى الله عنه، وأتته [٥١ / أ] أهل اليمامة.

وكان مسيلمة الكذاب لعنه الله عندهم، وكانوا يعتقدون بقوله، وكان جبارًا عنيدًا، وكان قصير القامة، كبير البطن، رقيق الساقين، ضيق ما بين المنكبين، جاحظ العينين، طويل الوجه، قليل شعر اللحية، أفطس الأنف، أصفر لون الوجه، ادعى النبوة، وكان يرسل إلى النبي ﷺ من يسمع القرآن خفية، ويأتيه بذلك، فيقول لمن عنده: هذا نزل عليّ فيستحسنون ذلك منه، ويعتقدون فيه، إلى أن فشا القرآن وظهر، فخذله الله تعالى.

وكان يرسل إلى النبي ﷺ [٥١ / ب] في بعض كتبه. يقول: من مسيلمة رسول الله إلى محمد بن عبد الله: اعلم أني قد اشتركت معك في أمر النبوة فاجعل الأمر بيني وبينك، فأرسل النبي ﷺ مع عمرو[١] بن أمية الضمري يقول: «من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، أما بعد: فالسلام على من اتبع الهدى، وخشى عواقب الردى، وأطاع الله ورسوله، فاسلم تسلم، وارجع عما أنت عليه يكون لك ما لنا، وعليك ما علينا» انتهى كتاب رسول الله ﷺ بالمعنى.

---

(١) في (ح): «عمر».

فلما وصل إليه الكتاب لم يتب عن كذبه، وازداد في طغيانه وعتوه وصار [٥٢ / أ] يأتي بهذيان، وقال لجماعته سوف أعمل لكم قرآنًا، وذلك من خرفاته[١] وجنونه، ومن كلامه الكثيف الذي نشأ عن عقل خسيف.

أنه قال: عملت الليلة سورة من القرآن وهي: والطاحنات طحنًا، والنازعات ذرعًا. إلى آخر ما قاله لعنه الله.

ومما قيل عنه: أنه أتى بسورة يزعم أنها تضاهي الفيل، فقال: الفيل، ما الفيل، له ناب طويل، وبطن كالزنبيل، طغوا فأتاهم الطوب، وكان عليهم يوم معطوب. وذكر غير هذا مما لا نطوّل بذكره.

ثم إن الصديق رضي [٢٥ / ب] الله تعالى عنه أرسل له خالد بن الوليد، والبراء بن مالك، وجماعة كثيرين من الصحابة، فقاتلوه قتلًا شديدًا حتى كاد المسلمون أن ينهزموا، فكرَّ عليه البراء بن مالك، وضايقه مضايقة شديدة، فهرب هو ومن معه في حديقة هناك، وألقوا بابها فحمل البراء بن مالك [حين] درقته، وألقى عليهم بالحديقة فقاتلهم قتالاً شديدًا، وفتح الباب للمسلمين فدخلوا عليه فقتلوه ومن معه.

وقتل في تلك الغزوة [٣٥ / أ] ممن كان يحفظ القرآن سبعمائة. فجئ إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقيل له: يا خليفة رسول الله لقد علمت ما نزل بالمسلمين، وقتل القراء، فاكتب القرآن لئلا يضيع أمره فإنك ترى مما حل بأهله.

وكان ممن سأله في ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال: كيف أفعل شيئًا لم يأمرنا رسول الله ﷺ فيه بشيء. فقال له عمر: والله هو خير فأطعني في ذلك [٣٥ / ب] فلم يزل به حتى شرح الله صدره بذلك؛ فأرسل إلى زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه، وأمره بالكتابة، فقال ما قاله

---

(١) في (ح): «خرافاته».

أبو بكر وامتنع من ذلك، فلم يزل به الصديق رضي الله تعالى عنه حتى شرح الله صدره لذلك فقال: والله لو كلفوني بنقل جبل لكان أسهل علي من كتابة حرف من كتاب الله عز وجل لم [يأمر] رسول الله ﷺ فيه بشيء. [٥٤ / أ]

ثم شرع في الكتابة بعد أن استحضر الأكتاف والعسب واللخاف، فما زال يكتبه بنصح واجتهاد إلى أن جاء إلى سورة براءة، ففقد آخرها، ففتش عليها فوجدها عند خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى، ثم لم يزل يكتب حتى جاء إلى سورة الأحزاب، قال رضي الله تعالى عنه: ففقدت آية كنت أحفظها وأسمعها من رسول الله ﷺ، ففتش [٥٤ / ب] عليها فوجدتُها عند خزيمة المذكور رضي الله تعالى عنه، وهي قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: من الآية٢٣] إلى آخر الآية، ثم لم يزل يكتب حتى تمم القرآن في أوراق مجتمعة ولم يجعلها مصحفًا على ما هو مشهور الآن.

تتمة: اللخاف: بكسر اللام، وفتح الخاء المعجمة بعدها ألف في آخرها فالحجارة الرقيقة واحدها لخفة.

والعسب: بضم العين، والسين المهملتين جمع عسيب اسم [٥٥ / أ] الجزيرة، وهي القحف[١] المشهورة الآن. وقيل: إنها اسم لمطلق الجريد.

فلما أنهى زيد ذلك مكث عند الصديق إلى أن حضره مرض الموت، فسلم المصحف إلى الفاروق رضي الله تعالى عنه فلم يزل عنده إلى [أن] مات، فأخذته أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها، فلم يزل عندها إلى أن وقعت غزوة أرمنية في نوبة عثمان [٥٥ / ب] رضي الله تعالى عنه، فاختلف الناس أيضًا في القرآن اختلافًا كثيرًا، وهمّوا أن [يقتتلوا] بسبب ذلك، فجاء حذيفة بن اليماني رضي الله تعالى عنه إلى عثمان وقال: يا أمير

---

(١) هكذا في (ف) و (ح)، ولعلها (الصُحف).

المؤمنين أدرك القرآن لئلا يختلف الناس فيه اختلاف اليهود والنصارى، فقد وقعوا بسبب الاختلاف في أمر عظيم، واعتزل الناس بعضهم [٥٦ / أ] بعضًا؛ فاكتبه بمصحف يرجع الناس إليه، فلم يزل حذيفة بعثمان رضى الله تعالى عنهما حتى انشرح صدره إلى ذلك فأرسل عثمان [٥٦ / ب] إلى حفصة وسألها عن الصحف ليكتب منها مصحفًا ثم يعيدها إليها؛ فأرسلت بها إليه. فاستحضر زيد بن ثابت ومعه جماعة من قريش، قيل: إنهم سبعة، وقيل: ثمانية [٥٧ / أ] وحكى ابن جبارة في شرحه الرائية للإمام الشاطبي أنهم سبعة، ولم أره لغيره.

أما السبعة فهم: زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وابن العاص، وأبان بن سعيد، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن الحارث. وعلى القول أنهم ثمانية فزيد [على] [(١)] ذلك مجمع بن حارثة.

والذي حكاه ابن جبارة: أنهم زيد بن ثابت المتقدم، وعبد الله بن الزبير، وقد ذكر في روايته أبيًا، وسعيد بن العاص مع أن المذكور في كلام غيره، ولده أبان ولم يذكر في كلام غيره أُبي، وذكر في رواية عبد الله بن هشام مع أن المذكور في كلام غيره أنه عبد الرحمن بن الحارث، وابن هشام فانظره [مع] كلام غيره فإن فيه صعوبة لا تخفى [٥٧ / ب] اللهم إلا أن يكون اختلافًا بحسب الرواية ثم إن عثمان رضى الله تعالى عنه قال للصحابة مع الذين ذكرهم اكتبوا، وإذا اختلفتم في شئ فراجعوني فيه، فاختلفوا في قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ﴾ [طه: من الآية٣٩] فقال بعضهم: يكتب بالتاء المجرورة، وخالف بعضهم وقال: يكتب بالتاء المربوطة، فراجعوا عثمان في ذلك فقال: اكتبوه بالتاء المجرورة، فإنها لغة قريش فكتبوا كما أمرهم فلما فرغوا من الكتابة، راجعوا عثمان رضى الله تعالى عنه، فأمرهم أن يكتبوا

---

(١) في (ف): «فزيد بن ثابت ذلك مجمع ابن حارثة».

مصاحف متعددة، وإنما أمرهم بذلك لأجل أن يرسل كل مصحف إلى مصر من الأمصار، وفعل ذلك لعموم نفع المسلمين.

تنبيه: كتابة المصاحف التي كتبها الصحابة كانت بغير شكل ولا [٥٨ / أ] نقط، وإنما فعلوا ذلك لتحتمل الكلمة الغيبة، و[الخطاب]، والتذكير، والتأنيث، والاسم، والفعل وغير ذلك؛ فتكون كل قراءة جارية على رسم المصحف، إذ لو ضبط بوجه واحد لتوهم الخطأ في القراءات المتواترة.

واختلفوا في عدّها فقيل: إنها أربعة، وهو الذي اتفق عليه أكثر العلماء، وقيل: إنها خمسة، وقيل: إنها سبعة، وقيل: إنها ثمانية.

أما كونها أربعة فقيل: إنه أبقى مصحفًا بالمدينة، وأرسل مصحفًا إلى الشام، ومصحفًا إلى الكوفة، ومصحفًا إلى البصرة.

وأما كونها خمسة، فالأربعة المتقدم ذكرها، والخامس أرسله إلى مكة.

أما كونها سبعة، فالخمسة المتقدم ذكرها، والسادس أرسله إلى البحرين، والسابع أرسله إلى اليمن.

وأما كونها ثمانية، فالسبعة [٥٨ / ب] المتقدم ذكرها، والثامن كان لعثمان خاصة لنفسه [يقرأ] فيه، وهو الذي قتل وهو بين يديه حال القراءة، ووقع أكثر الدم على سورة براءة، وقيل: على قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية١٣٧] .

وما قيل: إن بمصر بالجامع الأزهر مصحفًا لعثمان فهو ضعيف، ولم يصح ولم يثبت. ولما قتل عثمان رضي الله عنه أُخِذَ ذلك المصحف الذي كان يقرأ فيه وتغيب، ولم يقع أحد على خبر صحيح فيه. وروى هذا القول أعني القول بتغييب المصحف عن مالك رحمه الله، وروى عن أبي عبيدة القاسم بن سلام رضي الله عنه قال: رأيت مصحف عثمان، وأبصرت الدّم عليه ببعض [خزائن] الملوك. وردّ ما قاله أبو عبيدة العلامة أبو جعفر [٥٩/أ] ابن النحاس، واستشهد بقول مالك المتقدم قبل أبي عبيدة.

وقال شيخنا رحمه الله نقلاً عن الشمس ابن الجزري إنه قال: ذهبت إلى المدينة الفاضلية لما سمعت أن مصحف عثمان بها ففتشت عليه فأخرج لي فنظرت إلى قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صٓ: من الآية٣] فوجدت ولات منقطعة عن [حين] ثم إن المدرسة المذكورة خربت لم يبقَ فيها شئ من الكتب، بل صارت موقفًا للحمير، وهو بموضع يعرف بدرب ملوخية، وكل هذه أقوال سيقت على سبيل الظن لا القطع، إذ تقدم أن المصحف لم يوقع له على خبر صحيح.

والصحيح: أن عثمان رضى الله عنه لم يكتب في المصاحف بيده حرفًا، وإنما أمر الصحابة المتقدم ذكرهم بالكتابة، فلا يشكلك عليك [٥٩ / ب] ذلك.

تتمة: قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله ورضى عنه يكتب القرآن على الرسم الأول الذي رسمه عليه الصحابة، ولا يكتب على ما أخذت الناس، إلى[1] أن يشيروا إلى رسمه الذي كان فيه. وروى عنه أنه محل هذا في غير الصبيان في المكاتب [فيستثنوا على كلامه] [2]، وإنما كانت كتبت لهم بالشكل والنقط ليعرفون ضبط القرآن فيحترزون عن زيادة ونقص[3]، وعلى قول مالك يحرم على غير رسم المصحف.

واعتمد جماعة من العلماء جواز كتابة المصحف بالشكل والنقط؛ لأنه أضبط للفظه، واختلفوا فيمن شكل المصحف ونقطه؟ فقيل: إنه أبو الأسود الدؤلي، واسمه ظالم بن عمرو، وقيل: إنه نصر بن عاصم، وهو [٦٠ / أ] الذي خمس القرآن وعشره، وقيل: يحيى بن يعمر، وفعل ذلك بأمر ابن سيرين، وقيل غير ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) كذا في (ف) و (ح)، والأولى أن يقال: «إلا» بدل: «إلى».

(٢) في (ف): «ليشقوا على كتابتهم».

(٣) في (ح): «فيحترزون عن اللحن فيه».

الباب الخامس عشر
في بيان المقطوع والموصول

ليعلم أن المقطوع والموصول وقعا في القرآن في مواضع متعددة. فتقطع (أن) عن (لا) في عشرة مواضع وهي:

١- [الأول] : ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف: من الآية١٠٥] .

٢- و﴿أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف: من الآية١٦٩] [كلاهما] بالأعراف.

٣- وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [التوبة: من الآية١١٨] ببراءة.

٤- وقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود: من الآية١٤] بهود.

٤- وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: من الآية٢٦] بها.

٥- و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ [الحج: من الآية٢٦] .

٦- و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ [يس: من الآية٦٠]

٧- ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان: من الآية١٩] بالدخان.

٨- ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ [٦٠ / ب] بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: من الآية١٢] بالممتحنة.

٩- ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾ [القلم: من الآية٢٤] بالقلم.

هذا على سبيل الترتيب، ولم يلتزمه الشمس ابن الجزري لضيق النظم، وما عدا ذلك موصول كقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود: من الآية٢] أولى هود، و﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: من الآية٨٩]، بطه. وغير ذلك.

ومن المقطوع قوله تعالى: ﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف: من الآية١٦٦] بالأعراف.

وكذلك نقطع (من) [عن] (ما) كقوله تعالى: ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ [الروم: من الآية٢٨) بالنساء.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ [المنافقون: من الآية١٠] بالمنافقين، فقطعت في بعض المصاحف، ووصلت في بعضها.

وثبت القطع في قوله تعالى:

- ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: من الآية١٠٩] بالنساء.
- و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ [التوبة: من الآية١٠٩] ببراءة.
- و ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [الصافات: من الآية١١] بالصافات.
- و ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾ [فصلت: من الآية٤٠] بفصلت.

وما عدا ذلك من قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يونس: من الآية٣٥] بيونس، و﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ [61 / أ] وَٱلْأَرْضَ﴾ [النمل: من الآية٦٠] وثلاثة بالنمل موصول بعدها.

وكذا تقطع (إن) عن (ما) من قوله تعالى:

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [الرعد: من الآية٤٠] بالرعد.

وما عدا هذا الموضع من نحو قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [يونس: من الآية٤٦] بيونس وغافر، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [الأنفال: من الآية٥٨] بالأنفال، وما فُتِحَ من أما من نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: من الآية٥٩] موصول.

وكذا تقطع (حيث) عن (ما) نحو قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ [البقرة: من الآية١٤٤] في موضعي البقرة.

وكذلك تقطع (أن) المفتوحة الهمزة عن (لم) في:

- قوله تعالى: ﴿أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ [الأنعام: من الآية١٣١] بالأنعام.

- ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: من الآية٧] بالبلد.

وكذلك تقطع (إن) عن (ما) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: من الآية١٣٤] بالأنعام.

وما عداه من نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ [طه: من الآية٦٩] بطه.

وإنما ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: من الآية٥] بالذاريات والمرسلات موصول.

وكذا تقطع (أن) عن (ما) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ [الحج: من الآية٦٢] بالحج، ولقمان [٦١ / ب].

واختلفوا في قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال: من الآية٤١) بالأنفال، ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(١) [النحل: من الآية٩٥] بالنحل.

وما عدا ذلك من نحو قوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [المائدة: من الآية٩٢] بالمائدة.

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [التغابن: من الآية١٢] بالتغابن.

وثبت قطع (كل) عن (ما) في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: من الآية٣٤] بإبراهيم.

واختلفت المصاحف في قوله تعالى:

- ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟﴾ [النساء: من الآية٩١] بالنساء.
- و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف: من الآية٣٨] بالأعراف.
- و﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: من الآية٤٤] بالمؤمنون.
- و ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك: من الآية٨] بالملك.

---

(١) هذا المثال لا يصلح للاحتجاج؛ لأن همزته مكسورة، وسياق الكلام عن الهمزة المفتوحة .

وما عدا ذلك من نحو:

- ﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ﴾ [المائدة: من الآية٧٠].

- و﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: من الآية٥٦].

- و﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾ [المائدة: من الآية٦٤] موصول.

وثبت القطع في بعض المصاحف، والوصل في البعض الآخر في قوله تعالى:

- ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ [البقرة: من الآية٩٣] بالبقرة.

واتفقت المصاحف [٦٢ / أ] على الوصل في قوله تعالى:

- ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: من الآية٩٠] بالبقرة.

- و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ [الأعراف: من الآية١٥٠] بالأعراف.

وما عدا الموضعين منقطع، وفي نحو قوله تعالى:

- ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [المائدة: من الآية٨٠].

- ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: من الآية٦٢] وغير ذلك.

[واختلفت] المصاحف في قطع (في) عن (ما) ووصلها في عشرة مواضع وهي:

١- ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [المائدة: من الآية٤٨] والأنعام.

٢- و﴿فِى مَآ أُوحِىَ﴾ [الأنعام: من الآية١٤٥] بالأنعام أيضًا.

٣- و﴿فِى مَا اشْتَهَتْ﴾ [الأنبياء: من الآية١٠٢].

٤- و﴿فِى مَآ أَفَضْتُمْ﴾ [النور: من الآية١٤].

٥- و﴿فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة: من الآية٢٤٠] الثانية من البقرة.

٦- و ﴿فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: من الآية٦١] بالواقعة.

٧- و﴿فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ [الروم: من الآية٢٨] بالروم.

٨- و ﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: من الآية٣] بالروم.

٩- و﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: من الآية٣].

١٠- و﴿فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: من الآية٤٦] كلاهما بالزمر.
واتفقت المصاحف في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى:
- ﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ [الشعراء:١٤٦] بالشعراء.
وهذا ما قاله ولد الشمس ابن الجزري في شرح منظومة أبيه رحمه الله تعالى وهو الحق الذي صرح به علماء [٦٢ / ب] الرسم، وعكس ذلك شيخ الإسلام فجعل العشرة اتفقا على قطعها، وحكى الخلاف فيما في الشعراء ولا أعلم من أين أخذه؟ وما عدا ذلك موصول باتفاق المصاحف وذلك في قوله تعالى:
- ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: من الآية٢٣٤] الأولى من البقرة.
- و﴿فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [لأنفال: من الآية٦٨] وغير ذلك.
واتفقت المصاحف على وصل:
- ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟﴾ [البقرة: من الآية١١٥] بالبقرة.
- و ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [النحل: من الآية٧٦] بالنحل.
واختلفوا في قوله تعالى:
- ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: من الآية٩٢]، بالشعراء.
- و﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟﴾ [الأحزاب: من الآية٦١] بالأحزاب.
- و﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ﴾ [النساء: من الآية٧٨] بالنساء.
وما عدا ذلك منقطع من نحو:
- ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾ [من الآية١٤٨] بالبقرة.
- و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ﴾ [من الآية٣٧] بالأعراف.
- و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [من الآية٧٣] بغافر.
- و﴿أَيْنَ مَا كَانُوا۟﴾ [المجادلة: من الآية٧] بالمجادلة.

واتفقوا على الوصل بقوله:

- ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [هود: من الآية١٤] بهود.

وما [٦٣ / أ] عدا ذلك منقطع من نحو قوله تعالى:

- ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ [من الآية٥٠] بالقصص.
- ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: من الآية٢٤] بالبقرة، وغير ذلك.

واتفقوا على الوصل في قوله تعالى:

- ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ [من الآية٤٨] بالكهف.
- و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [من الآية٣] بالقيامة.

وما عداهما من نحو قوله تعالى:

- ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ [من الآية١٢] بالفتح.
- و﴿أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ﴾ [الجن: من الآية٥] بقل أوحي.
- و﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [من الآية٥] بالبلد، مقطوع.

وثبت الوصل في قوله تعالى:

- ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ [من الآية١٥٣] بآل عمران.
- و﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: من الآية٥٠].
- و﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ﴾ [الحج: من الآية٥].
- و﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: من الآية٢٣] بالحديد.

وما عدا ذلك منقطع من نحو قوله تعالى:

﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ﴾ [النحل: من الآية٧٠] بالنحل

و﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: من الآية٧] بالحشر مقطوع.

وثبت قطع (عن) من [في] قوله:

- ﴿عَن مَّن يَشَاءُ﴾ [النور: من الآية٤٣] بالنور.
- و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [لنجم: من الآية٢٩] بالنجم [٦٣ / ب] وما عداها موصول.

وثبت قطع (يوم) عن (هم) من قوله تعالى:

- ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [من الآية١٦] [بغافر].

- و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [١٣ بالذاريات]، لأن (هم) مرفوع بالابتداء فيهما فالأولى المناسب القطع.

وما عداهما من نحو: ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى﴾ [من الآية٨٣] بالزخرف، والطور، والمعارج، موصول.

وثبت قطع (لام الجر) عن (ما [بعدها) من قوله:

١- ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ [من الآية٧٨] بالنساء.

٢- و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [من الآية٤٩] بالكهف.

٣- و ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [من الآية٧] بالفرقان.

٤- و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [من الآية٣٦] بالمعارج.

وما عدا الأربعة من نحو قوله تعالى:

- ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس: من الآية٣٥].

- ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا﴾ [يوسف: من الآية١١].

- ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾ [الليل:١٩]، موصول.

وأبو عمرو يقف على الأربعة المتقدمة المفتوحة على (ما)، والكسائي على (ما) وعلى (اللام)، والباقون على (اللام) اتباعًا للرسم، وتأتي الأربعة للاستفهام.

وذكر [٦٤ / أ] أن التاء من قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [من الآية٣] بص متصلة، وغلط قائله، والصواب أنها منقطعة و (لا) في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ نافية دخل عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة كما دخلت على (رب) و (ثم)، وكذلك وقف الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء، وثبت الوصل في قوله تعالى: ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [من الآية٣] بالمطففين بمعنى أنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفًا.

وثبت وصل (أل) و (ياء) [النداء] و (هاء) التنبيه بما بعدها لفظًا وخطًا في [نحو] قوله تعالى:

- ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: من الآية٣٦).
- و﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [النساء: من الآية٢٨).
- ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ﴾ [لأعراف: من الآية١٩] .
- و﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [هود: من الآية٧٦] .
- و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: من الآية٦٦] .
- و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: من الآية١٠٩).

تتمة: ﴿فَنِعِمَّا﴾ [البقرة: من الآية٢٧١] بالبقرة، والنساء، و ﴿مَهْمَا﴾ [الآية١٣٢ بالأعراف] و﴿رُّبَمَا﴾ [الحجر: من الآية٢] بالحجر موصول.

وكذلك كل كلمة على حرف واحد نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: من الآية٨] ﴿وَبِهِۦ﴾ [الأعراف: من الآية١٥٩] ﴿وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [البقرة: من الآية٢٧٩]، وكذا ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: من الآية٩٤] بطه.

وأما ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ [من الآية١٥٠ بالأعراف]، فمقطوع.

ثم المنقطع [٦٤ / ب] يوقف على آخر كل من الكلمتين، بخلاف الموصول فإنه لا يوقف على آخر الكلمة الأولى منهما.

وأما ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص: من الآية٨٢] بموضعي القصص، فالياء فيهما متصلة بالكاف، ووقف أبو عمرو على الكاف، والكسائي على الياء، والباقون وقفوا على (أن) من الأول، وعلى أنه من الثانية (ويك) كلمة تندم. وتنبيه على الخطأ.

واعلم أن كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه تسقط الياء منه في الرسم نحو:

- ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [لأعراف: من الآية٥٩] .
- و ﴿يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: من الآية٢٠] .

- و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: من الآية٩٩] .
- و ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ... رَبَّكُمْ﴾ [من الآية١٠) بالزمر.
- ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ [من الآية٥٦ بالعنكبوت]
- ﴿ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ ... ٱللَّهِ أَنفُسِهِمْ﴾ [من الآية٥٣ بالزمر]، [فالياء ثابتة فيهما اتفاقًا] [١].

[واختلف] [٢] المصاحف في قوله تعالى:﴿يَٰعِبَادِ [٦٥ / أ] لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف: من الآية ٦٨ بالزخرف]، وحذفت الياء اتفاقًا من السبعة والعشرة وصلاً ووقفًا إلا يعقوب فإنه أثبتها في الحالين[٣].

وحذفهم الياء لغير جازم، وخرج ﴿يَٰعِبَادِيَ﴾ [من الآية٤٠ بالبقرة والنحل] وكذا ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: من الآية٤١] بهما، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [من الآية١٥٢ بالبقرة] أيضًا ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [من الآية٥٠] بآل عمران، وبالشعراء منهما ثمانية، والزخرف كذلك، وبالأعراف، ويونس، وهود ﴿ ٱعْبُدُواْ﴾ [هود: من الآية٥٥] وبالرعدُ ﴿مَتَابِ﴾ [الرعد: من الآية٢٩] و ﴿مَتَابِ﴾ [الرعد: من الآية٣٠] و ﴿عِقَابِ﴾ [الرعد: من الآية٣٢]، وبالحجر ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [الحجر: من الآية٦٨]، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [الحجر: من الآية٦٩]، والأنبياء ﴿ وَلَا﴾ [الأنبياء: من الآية٢٥] معًا كالعنكبوت[٤] ﴿فَلَا ... يَٰقَوْمِ﴾ بالأنبياء أيضًا، والمؤمنون ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون: من الآية٢٦] موضعان وبها أيضًا ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: من الآية٥٢]، و ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: من الآية٩٨]، ﴿ٱرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: من الآية٩٩]، (وَلا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: من الآية١٠٨]، وبالشعراء ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [الشعراء: من الآية١٢] وَ﴿...وٓاْ

(١) في (ف): «قال ثابت بن زيد فيهما اتفاقاً» .
(٢) هكذا رسمت في مخطوط (ف) و (ح). وكان الأولى واختلفت .
(٣) في (ح): «الحالتين» .
(٤) في (ف): «بالعنكبوت» .

﴿يَقْتُلُونِ﴾ [الشعراء: من الآية١٤] و﴿يَهْدِينِ﴾ [الشعراء: من الآية٧٨] ﴿وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: من الآية٧٩]، و﴿يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: من الآية٨١]، و﴿كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: من الآية١١٧] .[٦٥ / ب]

وبالنمل ﴿تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: من الآية٣٢]، وبالقصص ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: من الآية٣٣] وبيس ﴿يُنقِذُونِ﴾ [يس: من الآية٢٣] و ﴿فَاسْمَعُونِ﴾ [يس: من الآية٢٥] وبالصافات ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات: من الآية٩٩] وبص ﴿عَذَابِ﴾ [ص: من الآية٨] وبغافر ﴿عِقَابِ﴾ [غافر: من الآية٥] وبالزخرف ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف: من الآية٢٧] وبالذاريات ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: من الآية٥٦] ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات: من الآية٥٧] ﴿بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الذاريات: من الآية١٤] وبالمرسلات ﴿فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: من الآية٣٩] وبالكافرين ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: من الآية٦] .

وكذا ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: من الآية١٤٦]، ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [المائدة: من الآية٣] و ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: من الآية٥٧] و﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [من الآية١٠٣] بيونس، والأنبياء و ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [من الآية١٢] بطه، والنازعات، وبالحج ﴿لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: من الآية٥٤] .

أما قوله تعالى ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل: من الآية١٨]، فوقف الكسائي في الحالين، واتفقوا على حذفها في القصص من قوله تعالى: ﴿شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: من الآية٣٠]، واتفقوا على الوقف بالياء في الوصل من قوله تعالى: ﴿بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ [الروم: من الآية٥٣] بالنمل، وعلى [٦٦/ أ] حذفها في الوصل.

أما قوله تعالى: ﴿بِهَادِ الْعُمْيِ﴾ [الروم: من الآية٥٣] بالروم فوقف حمزة والكسائي على الياء من (هادي) وحذفها الباقون في الحالين.

واتفقت المصاحف على حذف الياء من قوله تعالى: ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ﴾ [من الآية٢٣] بيس، وفتحها أبو جعفر في الوصل.

واتفقوا أيضًا على حذفها من:

- ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [من الآية١٦٣] بالصافات.
- ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ [من الآية٥] بالقمر.
- و﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [من الآية٢٤] بالرحمن.
- و﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [الآية:١٦] بالتكوير.

واتفقوا على حذف الياء من كل منوّن نحو:

- ﴿غَوَاشٍ﴾ [لأعراف: من الآية٤١].
- و﴿نَاجٍ﴾ [يوسف: من الآية٤٢].
- و﴿دَانٍ﴾ [الرحمن: من الآية٥٤].

واتفقوا على حذف الياء من:

- ﴿بِهَادِ﴾ [الروم: من الآية٥٣].
- و﴿وَالٍ﴾ [الرعد: من الآية١١].
- و﴿وَاقٍ﴾ [الرعد: من الآية٣٤].
- [و﴿بَاقٍ﴾ [النحل: من الآية٩٦]] إلا ابن كثير فأثبتها وقفًا و[حذفها] وصلًا وفعل ذلك بـ ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [بخلاف عنه][1] بـ[ق: من الآية٤١].

واتفقوا على إثبات الياء في اللفظ والخط وفي الوصل والوقف من قوله تعالى:

* ﴿وَاخْشَوْنِي﴾ [البقرة: من الآية١٥٠].
* ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي﴾ [من الآية١٥٠] بالبقرة.
* و ﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ [البقرة: من الآية٢٥٨] بها.
* ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [من الآية٣١] بآل عمران [٦٦ / ب].
* و ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي﴾ [من الآية٧٧] بالأنعام.
* و ﴿يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: من الآية١٥٨] بها أيضًا.

---

(١) في (ح): «وفعل كذلك ينادي بخلاف عنه المنادي بق».

* و﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ [لأعراف: من الآية٥٣] بالأعراف وبها ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف: من الآية١٧٨] .

* و﴿تَرَانِي﴾ [الأعراف: من الآية١٤٣] .

* و﴿اسْتَضْعَفُونِي﴾ [الأعراف: من الآية١٥٠] .

* ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف: من الآية١٥٠] بها أيضًا.

واختلفوا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [لأعراف: من الآية١٩٥] فأثبتها أبو عمرو وهشام بخلاف عنه، وحذفها الباقون بخلاف ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ [هود: من الآية٥٥] بهود فإنها ثابتة للجميع، و﴿مَا نَبْغِي﴾ [يوسف: من الآية٦٥]، ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [من الآية١٠٨] بيوسف، و﴿تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ [من الآية١١١] بالنحل. ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [الكهف: من الآية٧٠] بخلاف عن ابن ذكوان بالكهف. و﴿أَن تَقْتُلَنِي﴾ [القصص: من الآية١٩] و﴿يَهْدِيَنِي﴾ [القصص: من الآية٢٢]، و﴿أَن تَأْجُرَنِي﴾ [القصص: من الآية٢٧] بالقصص ثابتة. أيضًا في ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾ [من الآية٤٥] بص، ﴿أَفَمَن يَتَّقِي﴾ [من الآية٢٤] بالزمر ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [الزمر: من الآية٥٧] . أيضًا، ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ [من الآية١٠] بالمنافقين.

أما قوله تعالى:

* ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: من الآية٢٦٩] .

* و ﴿يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: من الآية٥٤] .

* و ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ [يوسف: من الآية٥٩] .

* و ﴿نَأْتِي الْأَرْضَ﴾ [الأنبياء: من الآية٤٤] .

* و ﴿آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ [مريم: من الآية٩٣] .

* و ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: من الآية١٩٦] .

* و ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: من الآية١] .

* و ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ [النمل: من الآية٤٤] .

* و ﴿مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾ [القصص: من الآية٥٩] فالياء تثبت في الوقف، وتسقط في الوصل بالتقاء الساكنين.

وكل واو في [الواحد] والجمع ثابتة في اللفظ والخط نحو: ﴿وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾ [الزمر: من الآية٩]، ﴿وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى: من الآية٣٠] ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا﴾ [الأعراف: من الآية٥٠] و ﴿بَنُوٓا إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: من الآية٩٠] .

أما قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [الرعد: من الآية٣٩] و﴿قَالُوا ٱلْـَٔـٰنَ﴾ [البقرة: من الآية٧١] و﴿أَن تَضِلُّوا ٱلسَّبِيلَ﴾ [النساء: من الآية٤٤] ﴿فَٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة: من الآية١٤٨] و﴿إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ﴾ [صٓ: من الآية٢١]، ﴿وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: من الآية٦٧] و﴿جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: من الآية٩] و﴿مُّلَـٰقُوا ٱللَّهِ﴾ [البقرة: من الآية٢٤٩]، و﴿أُولُوا ٱلْفَضْلِ﴾ [النور: من الآية٢٢] و﴿صَالُوا ٱلنَّارِ﴾ [صٓ: من الآية٥٩] و﴿لَصَالُوا ٱلْجَحِيمِ﴾ [المطففين: من الآية١٦] و﴿مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر: من الآية٢٧] فهي ثابتة خطاً ووقفًا محذوفة وصلاً لالتقاء الساكنين.

وقد حذفت واو الواحد من أربعة أفعال رسمًا وهي.

١- ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾ [الاسراء: من الآية١١] .

٢- ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ﴾ [الشورى: من الآية٢٤] . [٦٧ / ب]

٣- و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: من الآية٦] .

٤- و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٨] .

ويوقف على قوله تعالى: ﴿وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: من الآية٤] بإسكان الحاء إذا أردت الوقف الاختياري فإنه رسم بغير واو لأنه واحد يراد به الجمع، وحكم ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا كِتَـٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: من الآية١٩] كذلك ويوقف بالألف على قوله تعالى: ﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف: من الآية١٨٩] ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ [يوسف: من الآية٢٥] ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: من الآية١٥] لأن

الألف ثابتة في الرسم، فإذا وصلت حذفت لالتقاء الساكنين.

وما حذف منه من حرف العلة للجازم فإنه يوقف عليه بالسكون نحو قوله تعالى:

١- ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: من الآية٧٧].

٢- ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ﴾ [البقرة: من الآية٢٨٢].

٣- ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الزخرف: من الآية٣٦].

٤- ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ [آل عمران: من الآية٨٥]، والله تعالى أعلم.



[الخاتمة]
في بيان كلمات كتبت بالتاء المجرورة
[وفي جملة من المرسوم]

[ليعلم أن مما كتبت] بالتاء المجرورة (رحمت) كتبت كذلك في سبعة مواضع:

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [من الآية٢١٨] بالبقرة [٦٨ / أ] .

٢- و﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [من الآية٥٦] بالأعراف.

٣- و﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ [هود: من الآية٧٣] بهود.

٤- و﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [مريم: من الآية٢] بمريم.

٥- وقوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [من الآية٥٠] بالروم.

٥- وقوله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: من الآية٣٢] .

٦- ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [من الآية٣٢] بالزخرف.

ومما كتبت بالتاء أيضًا (نعمة) وقعت في إحدى عشر موضعًا:

٧- أولها قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [من الآية٢٣١] بالبقرة.

٨- ثانيها قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [من الآية١١] بالمائدة.

٩- ثالثها ورابعها قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: من الآية٢٨] . وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[إبراهيم: من الآية٣٤] كلاهما بإبراهيم.

١٠- وثلاثة بالنحل قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: من الآية٧٢] . وقوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: من الآية٨٣] .

١١- وقوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا [٦٨ / ب] نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [النحل: من الآية١١٤] .

١٢- وثامنها بلقمان قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [لقمان: من الآية٣١] .

١٣- تاسعها: بفاطر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر: من الآية٣] .

١٤- عاشرها: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [من الآية٢٩] بالطور.

١٥- حادي عشر: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [من الآية١٠٣] بآل عمران.

١٦- وبها أيضًا: ﴿فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: من الآية٦١] .

١٧- وبالنور ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور: من الآية٧] وما عدا ما ذكر من رحمت ونعمت ولعنت كتبت بالهاء.

ورسموا أيضًا كل امرأة أضيفت إلى زوجها بالتاء المجرورة، وذلك في سبعة من مواضع:

﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: من الآية٣٠] موضعين بيوسف، ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: من الآية٩] بالقصص و﴿امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم: من الآية١٠] و﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: من الآية٩] كل من الثلاثة بالتحريم وما عدا السبعة [٦٩ / أ] رسم بالهاء.

ورسموا ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: من الآية٨] في موضعي المجادلة بالتاء.

ورسموا ﴿شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ [الدخان: من الآية٤٣] بالدخان بالتاء وما عداها رسم بالهاء.

ورسموا أيضًا ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [لأنفال: من الآية٣٨] بالأنفال و﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ﴾ [من الآية٨٥] بغافر ﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: من الآية٤٣] و﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر: من الآية٤٣] و﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: من الآية٤٣] كل من التاء أتت بفاطر بالتاء وما عدا الخمسة رسم بالهاء.

ورسموا أيضًا ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [من الآية٩] بالقصص و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [من الآية٨٩] بالواقعة ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [من الآية٨٦] بهود، و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ [من الآية٣٠] بالروم، و﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [من الآية١٢] بالتحريم بالتاء، وما عدا ذلك رسم بالهاء، ورسموا أيضًا: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [من الآية١٣٧] بالأعراف بالتاء، وكلما وقع في القرآن من لفظ (كلمات) و (بينات) و(غيابات) و(غرفات) و (آيات) سواء أقرئ بالجمع أو بالإفراد رسم بالتاء.

[تنبيه]:

أحدهما: وقف أبو عمرو وابن كثير والكسائي [٦٩/ ب] على ما كتبت بالتاء مما تقدم بالهاء، والباقون وقفوا بالتاء والوقف على الهاء لغة قريش وجماعة من فصحاء العرب، والوقف بالتاء لغة طيئ.

واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل و[الهاء] الموجودة في الوقف في أيتهما أصل للأخرى، فذهب سيبويه وجماعة إلى أن التاء هي الأصل، مستدلين بجريان الإعراب عليها دون الهاء بأن الأصل هو الوصل، والوقف عارض قالوا: وإنما أبدلت هاء في الوقف فرقًا بينهما وبين التاء أن التي في (عِفْرِيتٌ﴾ [النمل: من الآية٣٩] و ﴿جَالُوتَ﴾ [البقرة: من الآية٢٥١] و﴿مَلَكُوتَ﴾ [الأنعام: من الآية٧٥].

وقال ابن كيسان: فرقًا[1] [بينها] وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل نحو: خرجت و[ضربت].

(١) في (ح): «فرق».

وذهب آخرون إلى أن الهاء [هي] الأصل، ولهذا سميت هاء التأنيث لا تاء التأنيث وإنما جعلوها تاء في الأصل؛ لأنها حينئذ [تتعاقبها] الحركات، والهاء ضعيفة [٧٠ / أ] تشبه حروف العلة فقلبوها إلى حرف يناسبها مع كونه أقوى منها وهو التاء.

[التنبيه الثاني] : ما تقدم من لفظ كلمه وآية، وما شاكلهما منه ما اتفق عليه، ومنه ما اختلف فيه، فأما ما اتفق على أنه بالإفراد قوله تعالي: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [من الآية١٣٧] بالأعراف، أما قوله تعالي: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [من الآية٢٠] بيونس، وقوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ﴾ [الرعد: من الآية٧] فالتاء فيها مربوطة.

وكذا ما في [الأنعام] من قوله: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ [الأنعام: من الآية٣٧]، والأربعة بالإفراد من غير خلاف.

وأما ما اختلف فيه فمنها:

* ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: من الآية١١٥] فقرأها الكوفيون بالإفراد والباقون [٧٠ / ب] بالجمع.

* ومنها قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: من الآية٧] بيوسف فقرأها ابن كثير بالإفراد والباقون بالجمع.

* وبها أيضًا ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: من الآية١٠] في موضعين فقرأها نافع بالجمع والباقون بالإفراد.

* ومنها قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت: من الآية٥٠] بالعنكبوت قرأها حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير بالإفراد والباقون بالجمع.

* ومنها قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [من الآية٣٧] بسبأ قرأها حمزة بالإفراد والباقون بالجمع.

* ومنها قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ﴾ [من الآية٤٠] بفاطر، قرأها ابن كثير وأبو عمرو [وحفص] وحمزة بالإفراد والباقون بالجمع.

* ومنها قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [من الآية٦] بغافر.

* ومثلها قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟﴾ [يونس: من الآية٣٣] [٧١ / أ] و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس:٩٦] كلاهما بيونس قرأ الثلاثة نافع وابن عامر بالجمع، والباقون بالإفراد.



[تتمات خمسة في جملة من المرسوم]
[التتمة الأولى]
في بيان الألف المحذوفة

اعلم أن الألف إنما حذفوها لكثرة دورها في القرآن، ولأن الناطق بها إذا نطق بالكلمة التي حذف منها الألف، لا ينطق إلا بإثبات الألف لاختلاف الكلمة بحذفها فمن حذفها قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: من الآية١٧٧] و ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ﴾ [التوبة: من الآية٨٨] و ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [هود: من الآية٢٩] ﴿وَلَٰكِنَّهُمْ﴾ [التوبة: من الآية٥٦] .

واعلم أن الحذف وقع في ألف لكن على أي صفة وقعت سواء اتصل بها شيء أو من آخرها أو منهما وسواء أكانت النون مشددة أو مخففة، ويعلم ذلك من الأمثلة التي تقدمت، ومن ذلك ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: من الآية٥] و ﴿وَأُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ [النساء: من الآية٩١] في جميع القرآن يرسم بلا ألف[1] [٧١ / ب] بعد اللام ويكتب صورة الهمزة المكسورة ياء حيث وقع ومن ذلك اللائي واللاتي يرسم بحذف الألف التي بعد اللام منها وتحذف اللام الأولى منهما كذلك.

ومن ذلك ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: من الآية٦٦] و [﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ البقرة: من الآية٢)] و ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ﴾ [الجاثية: من الآية٣٥﴾ و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: من الآية٣٣﴾ و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: من الآية٢١] في جميع القرآن.

ولفظ (السلام) معرفًا أو منكرًا فترسم بحذف تلك الألف التي بعدها والذال والياء واللام من الأمثلة المتقدمة والياء التي مثل بها هي ياء النداء

(١) في (ح): «بالألف».

فترسم بحذف الألف في جميع القرآن وقع بعدها همز كما تقدم أو لا [نحو] : ﴿يَنُوحُ﴾ [هود: من الآية٣٢] و ﴿يَرَبِّ﴾ [الفرقان: من الآية٣٠] و﴿يَعِيسَىٰٓ﴾ [آل عمران: من الآية٥٥] و ﴿يَمَرْيَمُ﴾ [آل عمران: من الآية٣٧] .

ومن ذلك لفظ (مساجد) مرفوعًا أو منصوبًا معرفًا أو منكرًا أو مضافًا أو غير مضاف نحو: ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: من الآية١١٤]﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: من الآية١٨] و ﴿وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: من الآية٤٠] .

ومن ذلك لفظ (إله) حيث وقع مضافًا أو غير مضاف مرفوعًا [٧٢ / أ] أو منصوبًا نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات: من الآية٣٥]، ﴿وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ﴾ [العنكبوت: من الآية٤٦]، و ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الفرقان: من الآية٤٣] يرسم بحذف الألف التي بعد السين من مسجد، وبعد اللام من إله.

ومن ذلك (الملائكة) مضافًا أو غير مضاف معرفًا أو منكرًا نحو: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: من الآية٣١] ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ﴾ [التحريم: من الآية٦] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾ [الأحزاب: من الآية٥٦] يرسم بلا ألف بعد اللام في جميع القرآن.

ومن ذلك (الرحمن)، و (تبارك) قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: من الآية١] يرسم بغير ألف بعد الميم من ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [الرحمن: ١] وبغير ألف بعد الباء من لفظ ﴿تَبَٰرَكَ﴾ [الفرقان: من الآية١] .

ومن ذلك (مساكين) حيث وقع معرفًا أو منكرًا يرسم بحذف الألف بعد السين باتفاق المصاحف إلا في سورة المائدة أعني قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: من الآية٩٥] فوقع الخلاف بين المصاحف [٧٢ / ب] ففي بعضها رسمت بألف، وفي بعضها حذفت.

ومن ذلك (خلاف) من قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [من الآية٣١] بإبراهيم رسم بغير ألف بعد اللام الأولى.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ومن ذلك لفظ (كلالة)، و(حلالا) معرفًا كان الكلالة، أو منكرًا نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ [النساء: من الآية١٢]، ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: من الآية١٧٦]، وقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [النحل: من الآية١١٤] يرسم بغير ألف بعد اللام الأولى منهما حيث وقع في القرآن.

ومن ذلك لفظ (والضلال) البعيد معرفًا كان أو منكرًا نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم: من الآية١٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [الشورى: من الآية١٨]، ويرسم بغير ألف بعد اللام نحو قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾ [آل عمران: من الآية٤٠]، و ﴿لِغُلَٰمَيْنِ﴾ [الكهف: من الآية٨٢]، ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾ [الكهف: من الآية٨٠] فعلى هذه لا فرق أن يكون [٧٣ / أ] نكرة أو معرفة مفردًا أو مثنى.

وكل لامين وقع بينهما ألف يرسم بحذف تلك الألف نحو: ﴿سُلَٰلَةٍ﴾ [المؤمنون: من الآية١٢] و﴿ضَلَٰلٍ﴾ [الأنعام: من الآية٧٤) و ﴿ٱلْجَلَٰلِ﴾ [الرحمن: من الآية٢٧] وغير ذلك.

وكل لفظ [كثر دوره] في القرآن [كالكلمات]، والطيبات، والصالحات يرسم بغير ألف حيث وقع.

والكلام على الألف المحذوفة يطول ذكره، وهو مستوفًا في الكتب المطولة في علم الرسم، وقد ذكرنا ما يكثر الاحتياج إليه، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

[التتمة الثانية]
في زيادة الألف في بعض كلمات في القرآن

اعلم أنهم زادوا ألفًا في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ﴾ [من الآية٢٣] بالكهف لا غير، وزيادتها بعد الشين.

وذكر بعضهم أنها تزاد في بعض الألفاظ، عدّ منها نحوًا من سبعة ألفاظ، أو ثمانية، وهما قولان ضعيفان لا يعوّل عليهما.

ومن ذلك مائة ومائتين زادوا [٧٣ / ب] بعد الميم منها ألفًا في الرسم لئلا تشتبه مائة (بمية) قال [الداني] : «وكان قياسه أن يزاد [ألف] بعد الفاء من فئة وفئتين لئلا تشتبه فيه بفئة لكنهم تركوا تلك الزيادة فأقام عندهم في ذلك».

ومما زيد فيه ألف لفظ (ابن) حيث وقع سواء كان نعتًا، أو خبرًا لقوله تعالى: ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [مريم: من الآية٣٤]، وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: من الآية٣٠].

ومما زيد فيه ألف ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: من الآية٣٢]، و﴿لَنَسْفَعًا﴾ [من الآية١٥] بالعلق، ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: من الآية٥٣]، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [من الآية٧٦] بالإسراء بشرط أن تكون (إذًا) غير واقعة في صدر الجواب، وإنما زادوا هذه الألف نظرًا للوقف.

ورسموا ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ [من الآية٧٨] بالحجر و (ق) بألف [٧٤ / أ] بعد اللام وقبلها.

❁ ❁ ❁

[التتمة الثالثة]
فيما رسم بياء واحدة وهو يقرأ بياءين

من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾ [البقرة: من الآية٢٦] وقوله تعالى: ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: من الآية٢٥٨]، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: من الآية٤٢] وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الأحقاف: من الآية٣٣] وكلها تقرأ بياءين باتفاق القراء السبعة، والعشرة إلا قوله تعالى: ﴿مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [من الآية٤٢] بالأنفال، قرأها نافع وشعبة والبزي [بإظهار] [(١)] ياء متحركة بالكسر والباقون بإدغامها.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ [الجمعة: من الآية٢] وما شاكلها من نحو: ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: من الآية١١١] و﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: من الآية٧٩] فإنه بياء واحدة ويستثنى من ذلك لفي ﴿عِلِّيِّينَ﴾ [من الآية١٨) بالمطففين ﴿وَهَيِّئْ﴾ [الكهف: من الآية١٠] ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ [الكهف: من الآية١٦) بالكهف فرسم بياءين.

ومن ذلك ما كان فيه همزة مكسورة [٧٤ / ب] بعد الياء، ويكتب [بياء واحدة] . ومن ذلك يرسم للهمزة صورة كقوله: (خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: من الآية٦٥) و﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: من الآية٩٧) و ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف: من الآية٣١] . ومن ذلك ﴿وَرِءْيًا﴾ [من الآية٧٤] بمريم كتبت بياء واحدة، ولم يرسم للهمزة صورة، والله أعلم.

❁ ✧ ❁

(١) في (ف): «بإظهارها» .

[التتمة الرابعة]
فيما رسم بياءين

من ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ [ق: من الآية١٥) و ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة: من الآية٢٨]، و﴿يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: من الآية٨١] و﴿حُيِّيتُم﴾ [النساء: من الآية٨٦] .

ومن ذلك لفظ (سيئة) المفرد نحو قوله تعالى: ﴿وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: من الآية٤٠]، وخرج بالمفرد ما كان مجموعًا فإنه يرسم بياء واحدة كقوله تعالى: ﴿سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ [غافر: من الآية٤٥] و﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [محمد: من الآية٢] وغير ذلك.

ومما رسم بياءين ﴿وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [من الآية١٠٢] بالتوبة و﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [فاطر: من الآية٤٣] و﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ [من الآية٤٣] بفاطر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [طه: من الآية١٣٣]، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [العنكبوت: من الآية٢٣]، و﴿بِآيَاتِنَا﴾ [البقرة: من الآية٣٩] رسم في مصحف [٧٥ / أ] العراقيين بياءين وفي بقية المصاحف بياء واحدة، وهو الأكثر والمشهور.

ومن ذلك ما كتب بألف بعدها ياءين قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ﴾ [الذاريات: من الآية٤٧] وقوله: ﴿بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦] بنون القلم.

❁ ❁ ❁

[التتمة الخامسة]
في الألفات التي رسمت واوًا

من ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾ [الجمعة: من الآية١٠] وقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: من الآية٤٣] وقوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [من الآية٤١] بغافر، وليس غيره في القرآن ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [الآية: ٢٠] بالنجم، وليس غيره في القرآن.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [من الآية٣٥] بالنور وليس غيره في القرآن فرسمت هذه الألف واوًا من الألفاظ الخمسة التي ذكرت.

ومن ذلك ﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾ [البقرة: من الآية٨٦] و ﴿ٱلزَّبُورِ﴾ [الأنبياء: من الآية١٠٥] و﴿بِٱلْغُدُوِّ﴾ [الأعراف: من الآية٢٠٥] فإنه رسم بواو بعد الياء والباء والدال من الألفاظ [٥٧ / ب] الثلاثة.

وأما لفظ (الحياة) و (الصلاة) المضافين فإنه رسم ألفًا كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأنفال: من الآية٣٥]، و﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [من الآية٣٤] بالمعارج، و﴿فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [من الآية٢] بالمؤمنين، و ﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾ [من الآية٥) بالماعون، و﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى﴾ [من الآية١٦٢) بالأنعام، ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [من الآية١١٠] في الإسراء و﴿صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾ [من الآية٤١] بالنور وقوله تعالى: ﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنعام: من الآية٢٩]، و﴿فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [من الآية٢٠] بالأحقاف و﴿قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾ [من الآية٢٤] بالفجر.

وقد حكى حذف الألف من الصلاة والحياة المضافين عن مصحف العراقيين فعلى ذلك المصاحف [لم يبق] للألف صورة وهذا قول ضعيف. وعامة المصاحف على خلافه ووقع الخلاف في ما جمع من الصلاة هل يرسم

بعد الواو ألفًا أم لا؟ فجزم الداني بإثبات [٦٧ / أ] [الألف] واضطرب قوله في حذفها، ومال إلى أن الحذف ضعيف بالنسبة [للإثبات] (١).

والذي وقع من لفظ (الصلاة) مجموعًا أربعة ألفاظ:

١- ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾ [التوبة: من الآية٩٩] .

٢- ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ﴾ [التوبة: من الآية١٠٣] .

٣- ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ﴾ [هود: من الآية٨٧] .

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩] بالمؤمنين.

وهذا آخر ما قصدناه مما يسره الله تعالى على فكري الفاتر، ونظري القاصر، والله أسأل أن يجعلها نافعة لمن أراد قراءتها، وستر عيبها، وسبيلاً للفوز لديه إنه قريب مجيب، ومن قصده لا يخيب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في شهر ربيع ثاني سنة ألف ومائتين وتسعة وثلاثين على يد أفقر.

وإن ترى عيبًا فسد الخلال [...] - وقل جل الذي ما فيه عيب وعلا.

❁ ✡ ❁

(١) في (ف): «للاتباع».

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة

المصادر والمراجع
أولاً: المصادر المخطوطة

١ - التحرير السديد بشرح القول المفيد في علم التجويد - تصنيف بدر الدين بن عمر بن خوج المكي، من علماء القرن الثاني عشر الهجري، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٠٢٥٦٦ / قراءات).

٢ - حلّ الشاطبية - للعلامة المقرئ عبد الرحمن بن أبي بكر العيني الحنفي، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٢٥٦٥٩ / قراءات).

٣ - الحواشي المفهمة في شرح الجزرية - أبو بكر أحمد بن بن الجزري (ت ٨٥٩ هـ)، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٠٤٧٦٤ / قراءات).

٤ - زبدة العرفان في وجوه القرآن - وبهامشه: الائتلاف في وجوه الاختلاف - للعلامة الشيخ يوسف أفندي زادة (من علماء القرن الثالث عشر الهجري)، مخطوط بمكتبتي، هدية من د. قاسم بن إسماعيل بن علي، محاضر بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر الشريف.

٥ - شرح الشاطبية - للإمام أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت ٩٩٩ هـ)، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٠٠٧٢٧ / قراءات).

٦ - شرح المستكاوي على المقدمة الجزرية، للشيخ محمود بن عمر بن علي المستكاوي، (ت بعد ٩٧٧ هـ)، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٢٥٧٠٦ / قراءات).

٧ - الطرازات المعلمة في شرح المقدمة - للشيخ عبد الدائم الأزهري (ت ٨٧٠ هـ) مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٣٤٩٧٣ / قراءات).

٨ - الفوائد السرية شرح المقدمة الجزرية - للشيخ محمد بن يحيى بن يوسف الرفعي

الحلبي التاذفي (ت ٩٧١ هـ)، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٠٠٨٣٢ / قراءات).

٩ - كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني - للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٠٠٨٩٧ / قراءات).

١٠ - لباب التجويد للقرآن المجيد - للشيخ حسين بن سكندر الحنفي، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأزهر، قسم المخطوطات (الرقم ٣٢٦٥١٠ / قراءات).

❁ ❁ ❁



ثانيا: المصادر المطبوعة

١١ - الإدغام الكبير في القرآن الكريم - للإمام ابن العلاء المازني أحد القراء السبعة، تحقيق الدكتور: عبد الكريم محمد حسين، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

١٢ - الإتقان في علوم القرآن- جلال الدين السيوطي / مطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر- الطبعة الرابعة-١٣٩٨هـ.

١٣ - أصوات اللغة - تأليف الدكتور: عبد الرحمن أيوب، الناشر مطبعة الكيلاني / القاهرة، ط الثانية ١٩٦٨ م.

١٤ - الأصوات ووظائفها - تأليف: محمد منصف القماطي، كلية التربية، جامعة الفاتح، ليبا، الناشر جامعة الفاتح / ليبا، ١٩٨٦ م.

١٥ - إدغام القراء - لأبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق الدكتور: محمد علي عبد الكريم الرديني، معهد الآداب - الناشر جامعة باتنه، الجزائر، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.

١٦ - الإتقان لصفات ومخارج حروف القرآن - تأليف: مصطفى محمد مصطفى عبده، الناشر دار بن خلدون / القاهرة.

١٧ - اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم - لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعيد، الناشر دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابلي الحلبي / القاهرة ١٩٩٣ م.

١٨ - الإضاءة في بيان أصول القراءات - للشيخ محمد بن علي الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ط الثانية ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٩ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين - تأليف محمد محمد سالم محيسن، الناشر الجهاز المركزي للكتب الجامعية / القاهرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

٢٠ - الإمام أبو القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، تأليف د. عبد الهادي عبد الله حميتو، الناشر دار أضواء السلف / الرياض، ط الأولى،

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢١ - إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت ٥٤١ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٢ - الإقناع في القراءات السبع - الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٢٣ - أبحاث في علم التجويد - د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٤ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات - للإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري، الناشر دار المغني / الرياض، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

٢٥ - إتحاف البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم - للعلامة المتولي والشاطبي، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٦ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر - المسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) للعلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت ١١١٧ هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، الناشر عالم الكتب / بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٢٧ - الإنباء في تجويد القرآن - للإمام المقرئ أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي، الشهير بابن الطحان (ت ٥٦١ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر المكتب الإسلامي لإحياء التراث / القاهرة. ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٨ - الإبانة عن معاني القراءات - لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر دار المأمون للتراث / دمشق، ط الأولى، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٢٩ - الإتقان في علوم القرآن - للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الناشر مكتبة مصر / القاهرة ١٩٩٦ م.

٣٠ - إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع - للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٣١ - الأصوات اللغوية - د. إبراهيم أنيس، (ت م)، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة، ط الثالثة ١٩٦١ م.
٣٢ - أحكام قراءة القرآن - للمقرئ الشيخ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١ هـ) ضبطه وعلق عليه في الحواشي السفلية، محمد طلحة بلال منيار، الناشر المكتبة المكية / مكة المكرمة، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٣٣ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف - علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان ابن أحمد المرداوي - تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي د. عبد الفتاح محمد الحلو / طبع بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - مصر - ط الأولى ١٤١٤هـ.
٣٤ - الإدغام الكبير - للإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد ابن عثمان الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٣٥ - إحياء علوم الدين - لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، الناشر عالم الكتب / دمشق.
٣٦ - أبحاث في العربية الفصحى - للدكتور: غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / الأردن، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٣٧ - الإسناد نشأته وأهميته - للدكتور: حارث سليمان الضاري، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
٣٨ - البيان شرح التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٠ م.
٣٩ - البيان في عد آي القرآن - للعلامة أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق الدكتور: غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق

/ الكويت، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
٤٠ - البرهان في تجويد القرآن - تأليف محمد الصادق قمحاوي، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.
٤١ - بحث وتتبع تاريخي لمسألة الإقلاب والإخفاء الشفوي - تأليف: سيد أحمد محمد دراز، الناشر مكتبة قرطبة / طنطا، ٢٠٠٤ م.
٤٢ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث - للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر مكتبة دار التراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م،
٤٣ - بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن - محمد بن شحاده الغول، الناشر دار ابن القيم / الدمام، السعودية، ط الرابعة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
٤٤ - البحث الصوتي عند العرب - د. خليل إبراهيم العطية، الناشر دار الجاحظ للنشر / بغداد، ١٩٨٣ م.
٤٥ - بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء - للعلامة الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن البَنَّاء البغدادي (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٤٦ - ترتيب العلوم - المرعشي ساجقلي زادة / تنبيه لقاء غانم مع موقع التفسير
٤٧ - تقريب النشر في القراءات العشر - للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر دار الحديث / القاهرة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٤٨ - توضيح النحو شرح ابن عقيل - تأليف الدكتور: عبد العزيز محمد فاخر.
٤٩ - تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون - مراجعة محمد علي النجار - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.
٥٠ - تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال في أحكام تجويد القرآن الكريم - للعلامة حسن حسن دمشقية (ت ١٤١٢ هـ)، علق عليه: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر دار البشائر الإسلامية / بيروت، ط الثانية ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٥١ - تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة - للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث /

طنطا ٢٠٠٤ م.
٥٢ - توضيح المعالم لطرق حفص عن عاصم - للشيخ علي بن محمد توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
٥٣ - التجويد القرآني دراسة صوتية فيزيائية - تأليف الدكتور: محمد صالح الضالع، الناشر دار الغريب / القاهرة، ٢٠٠٢ م.
٥٤ - تحقيقات في الأداء - الدكتور: محمد حسن حسن جبل، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٥٥ - تيسير الرحمن في تجويد القرآن - سعاد عبد الحميد، الناشر دار التقوى للنشر والتوزيع / القاهرة، ٢٠٠٢ م.
٥٦ - التبصرة في القراءات السبع - تصنيف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة.
٥٧ - التحديد في الإتقان والتجويد - للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى.
٥٨ - التمهيد في علم التجويد - لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى / ٢٠٠٣ م.
٥٩ - التذكرة في القراءات الثمان - للإمام أبي الحسن بن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت ٣٩٩ هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / القاهرة، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٦٠ - التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٦١ - التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف ومجدي فتحي السيد، الناشر دار الصحابة / القاهرة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٦٢ - التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بان الفحام الصقلي المقرئ (ت ٥١٦)، تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٦٣ - التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بان الفحام الصقلي المقرئ (ت ٥١٦)، تحقيق: د. عبد الرحمن بدر،

الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٦٤ - تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين - تصنيف أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة بطنطا / القاهرة ٢٠٠٥ م.

٦٥ - تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين - تصنيف أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ)، الناشر المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية / تونس ١٩٧٤ م.

٦٦ - التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية - للعلامة محمد بن محمد الملقب هلالي الأبياري (كان حيا ١٣٣٤ هـ) تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، الناشر دار الضياء / طنطا، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٦٧ - تفسير القرآن العظيم - للإمام الحافظ إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة ط السادسة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

٦٨ - تيسير مصطلح الحديث - د. محمود الطحان، الناشر مكتبة المعارف / الرياض، ط التاسعة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

٦٩ - الثغر الباسم في قراءة عاصم - علي عطية أبو مصلح الغمريني الشافعي الأزهري (ت ١١٨٨ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ / ٢٠٠٤ م.

٧٠ - ثلاث رسائل لخاتمة المحققين وإمام المقرئين - ١ - توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، ٢ - الوقف على هؤلاء لحمزة، ٣ - رسالة في التكبير - للعلامة الشيخ أحمد المتولي، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣ م.

٧١ - الجوهر المكنون في شرح رسالة قالون - للشيخ علي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، تحقيق: عبد الحميد إسماعيل لاشين، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.

٧٢ - جمهرة اللغة - للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٣٢١ هـ)، الناشر مطبعة مجلس المعارف / حيدر آباد الدكن، ط الأولى ١٣٤٤ هـ.

٧٣ - جمال القراء وكمال الإقراء - علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر مكتبة التراث / مكة المكرمة،

ط الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.

٧٤ - جمال القراء وكمال الإقراء - علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٧٥ - جامع البيان في القراءات السبع المشهورة - للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م.

٧٦ - جُهد المُقل - محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت ١١٥٠ هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٧٧ - جُهد المُقل، وبهامشه بيان جهد المقل - محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت ١١٥٠ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤ م.

٧٨ - الجواهر المضية على المقدمة الجزرية - لسيف الدين بن عطاء الله الفضالي المصري البصير (ت ١٠٢٠ هـ)، تحقيق: عزة بنت هاشم معيني، الناشر مكتبة الرشد / السعودية، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٧٩ - جامع البيان في القراءات السبع المشهورة - للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م.

٨٠ - الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية - للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة ط الأولى ٢٠٠٣ م.

٨١ - الحروف والأصوات في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة - للدكتور: عبد المنعم محمد النجار، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٨٢ - حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع - تأليف القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني (ت ٥٩٠ هـ)، ضبطه: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدى / المدينة المنورة، ط الثالثة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

٨٣ - حقّ التلاوة - للمقرئ حسني شيخ عثمان، الناشر مكتبة المنار / الأردن، ط

التاسعة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
٨٤ - الخصائص - تصنيف أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة، ط الرابعة ١٩٩٩ م.
٨٥ - درة القارئ للفرق بين الضاد والظاء - تأليف عز الدين عبد الرازق بن رزق الله الرسعني أبي محمد الحنبلي (ت ٦٦١ هـ)، تحقيق: د. محمد بن صالح البراك، الناشر دار بن عفان للنشر والتوزيع / السعودية، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
٨٦ - الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - للعلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٢ م.
٨٧ - دراسة الصوت اللغوي - تأليف الدكتور: أحمد مختار عمر، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٨٨ - الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين - تأليف د. أحمد مكي الأنصاري، الناشر دار المعارف / مصر ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
٨٩ - الدارسات الصوتية عند علماء التجويد - د. غانم قدوري الحمد، الناشر مطبعة الخلود / بغداد، ط الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٩٠ - الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية - أ / فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.
٩١ - رياضة اللسان شرح تلخيص للآلئ البيان في تجويد القرآن - للعلامة السمنودي المعاصر، لفضيلة الشيخ سعيد يوسف السمنودي، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٩٢ - تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم - للإمام إبراهيم الجعبري - تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب / مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولى / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٩٣ - الروضة الندية شرح المقدمة الجزرية في التجويد - للشيخ محمود محمد عبد المنعم عبد السلام العبد، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ٢٠٠٤ م.
٩٤ - رسالة الشيخ سلطان مزاحي (ت ١٠٧٥ هـ) في أجوبة المسائل العشرين، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٩٥ - رسالتان في تجويد القرآن - لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي (ت ٤١٠ هـ)،

تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

٩٦ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تهذيب: إبراهيم بن عبد الله الحازمي، الناشر دار الشريف للنشر والتوزيع / الرياض، ط الثانية ١٤١٨ هـ.

٩٧ - رسوم التحديث في علوم الحديث - للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)، تحقيق: د. جمال الدين السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٥ م.

٩٨ - رسالة أسباب حدوث الحروف - للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٨ هـ)، تحقيق: محمد حسان الطيان و يحيى مير علم، الناشر دار الفكر / دمشق، ط الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٩٩ - رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية - د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة المطبوعات العربية / بيروت لبنان، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١٠٠ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - تصنيف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٠١ - زاد المعاد في هدي خير العباد - لابن القيم، تحقيق وتخريج وتعليق شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - توزيع دار الريان للتراث - الطبعة الخامسة عشر ١٤٠٧هـ.

١٠٢ - سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي - للإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري، (ت ٨٠١ هـ)، راجعه الشيخ: محمد بن علي الضباع، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، / القاهرة ط الثالثة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

١٠٣ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين - تأليف الشيخ: محمد بن علي الضباع، نقحه الشيخ: محمد علي خلف الحسيني، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

١٠٤ - سنن القراء ومناهج المجودين - د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٤ هـ.

١٠٥ - سر صناعة الإعراب - تصنيف أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل و أحمد رشدي شحاتة عامر، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٠٦ - سر الفصاحة - للأمير أبي عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٤٦٦ هـ). تحقيق: علي فوده، الناشر مكتبة الخانجي / القاهرة، ط الثانية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٠٧ - السلسبيل الشافي في تجويد القرآن - للشيخ المقرئ عثمان بن سليمان مراد (ت ١٣٨٢ هـ) تحقيق: د. حامد بن خير الله سعيد، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٠٨ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر - للعلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٥٦٩ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد بن علي الضباع، طبع على نفقة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية / القاهرة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

١٠٩ - شرح الشاطبية - للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩٠٨ هـ)، تحقيق: الناشر مكتبة قرطبة للبحث العلمي، مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤ م.

١١٠ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر - للإمام أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت ٧٥٧ هـ)، تحقيق الدكتور: محمد سرور سعد باسلوم، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١١١ - الشافي في علم التجويد - تأليف: زهير سليمان عودة، الناشر دار عمار / الأردن، ١٩٩١ م.

١١٢ - شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحُسن الأداء - للإمام أبي عمرو الداني - تحقيق غازي بنيدر العمري الحربي / رسالة ماجستير - جامعة أم القرى - ١٤١٨هـ.

١١٣ - شرح الهداية - للإمام أبي العباس أحمد بم عمّار المهدوي (ت ٤٤٠ هـ)، تحقيق الدكتور: حازم سعيد حيدر، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

١١٤ - شرح المقدمة الجزرية - للشيخ عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، الشهير بـ (طاش كبرى زادة) (ت ٩٦٨ هـ)، تحقيق: د. محمد سيدي محمد محمد الأمين، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة المنورة

١٤٢١ هـ.

١١٥ - شرح كتاب التيسير للداني في القراءات، المسمى الدر النثير والعذب النمير - تصنيف عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي (ت ٧٠٥ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض و د. أحمد عيسى المعصراوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١١٦ - شرح المفصل - للعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ)، الناشر عالم الكتب / بيروت.

١١٧ - صحيح الإمام مسلم شرح الإمام النووي مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

١١٨ - صفوة التفاسير - للشيخ محمد علي الصابوني، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١١٩ - صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص - للعلامة نور الدين علي بن محمد الضباع المصري (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر مكتبة دار أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.

١٢٠ - صوت الضاد الفصيحة التي نزل بها القرآن - أ / فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.

١٢١ - طيبة النشر في القراءات العشر - للإمام الحافظ محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، ضبط الشيخ: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدى / المدينة المنورة، ط الثانية، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٢٢ - الطرازات المعلمة في شرح المقدمة - للشيخ عبد الدائم الأزهري (ت ٨٧٠ هـ)، تحقيق: د. نزار خورشيد عقراوي، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٢٣ - ظاهرة التنوين في اللغة العربية - تأليف الدكتور: عوض المرسي جهاري، الناشر مكتبة الخانجي / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م.

١٢٤ - ظاهرة النون الساكنة والتنوين في الأداء القرآني، دراسة تطبيقية للمدة الزمنية - للدكتور: أشرف عبد البديع عبد الكريم، كلية دار العلوم / جامعة المنيا، ٢٠٠١ م.

١٢٥ - العنوان في القراءات السبع - لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥ هـ)، تحقيق الدكتور: زهير زاهر و الدكتور خليل العطية، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١١٦- العبودية - تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)، الناشر مكتبة المعارف / الرياض، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١١٧- علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية عملية - د. يحيى عبد الرزاق الغوثاني، جدة، ط الأولى / ١٩٩٦ م.

١١٨- علم أصول الفقه - عبد الوهاب خلاّف (ت ١٩٥٦ م)، الناشر مكتبة الدعوة الإسلامية / القاهرة، ط الثامنة.

١١٩- أصول الفقه - للشيخ محمد الخضري، الناشر دار الحديث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٢٠- علم الأصوات - د. حسام البهنساوي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٢١- عقود الجمان في تجويد القرآن - للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٢٦ - العقد النضيد في شرح القصيد، شرح الشاطبية في القراءات السبع - للسمين الحلبي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة. ط الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٢٧ - الغاية في شرح الهداية في علم الرواية - للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٢٨ - غاية النهاية في طبقات القراء - للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري،

الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة.

١٢٩ - غاية النهاية في طبقات القراء - شمس الدين محمد بن الجزري - عنى بنشره - ج برجستراير - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

١٣٠ - غاية المريد في علم التجويد - تأليف: عطية قابل نصر، الناشر دار التقوى للنشر والتزيع / القاهرة، ١٩٩٢ م.

١٣١ - فيض الرحمن في الكتب المروية عن حفص ابن سليمان - للعلامة إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي، الناشر دار الحرمين / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٣٢ - فقه اللغة وسر العربية - للإمام أبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: عبد الرازق المهدي، الناشر دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٣٣ - فتاوى ومقالات متنوعة - لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يرحمه الله - جمع وترتيب وإشراف د. محمد بن سعد الشويعر / طبع ونشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء إدارة مجلة البحوث الإسلامية الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٣٤ - فتح الباري شرح صحيح البخاري - الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني تصحيح وتحقيق سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز يرحمه الله. ترقيم وتبويب محمد فؤاد عبد الباقي - أشرف على طبعه محب الدين الخطيب - دار المعرفة - بيروت.

١٣٥ - فضائل القرآن ومعالمه وآدابه - أبو عُبيد القاسم بن سلام - تحقيق أحمد عبد الواحد الخياطي / وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - المملكة المغربية - ١٤١٥هـ.

١٣٦ - الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني - للشيخ سليمان بن حسين بن الجمزوري، تحقيق: الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى، الناشر دار الضياء / طنطا، ط الثانية ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الفرقان في تجويد القرآن - تأليف الدكتور نصر سعيد، الناشر دار الصحابة / طنطا ٢٠٠٥ م.

١٣٧ - الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة في بيان خلف حفص من طريق الطيبة - تأليف الإمام نور الدين علي بن محمد الضباع المصري، تحقيق: حمد الله حافظ

الصفتي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ٢٠٠٤ م.

١٣٨ - فتح الملك المتعال في شرح تحفة الأطفال - للعلامة محمد الميهي الأحمدي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي (حفظه الله)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٣ م.

١٣٩ - فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق الدكتور: غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

١٤٠ - الفرق بين الضاد والظاء - لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق د. موسى بناي علوان العليلي، الناشر مطبعة الأوقاف والشئون الدينية / العراق.

١٤١ - الفصول المؤيد للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية - للعلامة أبي الفتح المزي (ت ٩٠٦ هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.

١٤٢ - الفوائد المسعدية في حل الجزرية - للإمام عمر بن إبراهيم بن علي المُسعدي (ت ١٠١٧ هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.

١٤٣ - فتح الوصيد في شرح القصيد - علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٤٤ - فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد - للشيخ محمود علي بسة، تحقيق: محمد صادق قمحاوي، الناشر دار العقيدة / القاهرة ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٤٥ - الفوائد المسعدية في حل الجزرية - للإمام عمر بن إبراهيم بن علي المُسعدي (ت ١٠١٧ هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.

١٤٦ - الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة - للعلامة محمد بن يالوشة الشريف التونسي (ت ١٣١٤ هـ)، الناشر مكتبة الآداب / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٤٧ - فتح الرحمن في تيسير طرق حفص بن سليمان - أعده: أبو عبد الرحمن رضا

علي درويش، وغيره، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الثانية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٤٨ - القول السديد في وجوب التجويد - للدكتور: أبي أنس محمد بن موسى آل نصر، الناشر دار الإمام أحمد / القاهرة، ط الثالثة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٤٩ - القراءات في نظر المستشرقين والملحدين - للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة.

١٥٠ - القول السديد في معرفة أحكام التجويد - تأليف العلامة: محمد بن زعيتر النابلسي، ويليه كتاب، غيث ونفع الطلبين في معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين - للشيخ محمد بن سلامة بن عبد الخالق المعروف بالجمل، تحقيق: محمود رأفت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٥١ - قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود - د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٥٢ - القراءات المتواترة وأثرها في الرسم العثماني والأحكام الشرعية - د. محمد الحبش، الناشر دار الفكر / دمشق - سوريا، ط الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

١٥٣ - القواعد والإشارات في أصول القراءات - للقاضي أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (ت ٧٩١ هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر دار القلم / دمشق، ط الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١٥٤ - قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين - للمقرئ أحمد بن أبي عمر الأندرابي الخراساني (ت بعد ٥٠٠ هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان، ط الثالثة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

١٥٥ - القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع - للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت ٤٨٨ هـ)، تحقيق: د. توفيق بن أحمد العبقري، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٥٦ - كيف تقرا القرآن كما أنزله الرحمن - تأليف محمود رأفت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٥٧ - الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري، مختصر شرح الطيبة للنويري -

تأليف الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة،

١٥٨ - كتب الفرق في اللغة - للإمام أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت ٢١٠ هـ)، تحقيق الدكتور: خليل إبرهم العطية، الناشر مكتبة الثقافة الدينية / القاهرة.

١٥٩ - كتابان في القراءات العشر، ١ - إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، ٢ - البهجة المرضية شرح الدرة المضية - للشيخ علي بن محمد الضباع، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٧٤ م.

١٦٠ - كتاب العين - تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

١٦١ - كتاب سيبويه - تصنيف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل / بيروت، ط الأولى.

١٦٢ - الكنز في القراءات العشر - للإمام العلامة الشيخ عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي (ت ٧٤٠ هـ)، تحقيق: هناء الحمصي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

١٦٣ - كيف يتلى القرآن - للشيخ عامر بن السيد عثمان، الناشر دار بن كثير / دمشق - بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٦٤ - الكافي - لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - طُبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود - دار هجر - مصر - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ

١٦٥ - الكافي في القراءات السبع - للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح (ت ٤٧٦ هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٦٦ - الكفاية الكبرى في القراءات العشر - للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت ٥٤١ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤

هـ / ٢٠٠٤ م.

١٦٧ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، ط الخامسة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

١٦٨ - لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي - دار صادر - بيروت - الطبعة الأولى ١٣٠٠هـ.

١٦٩ - لحن القراءة - لأبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، الناشر الدار العالمية للنشر / الإسكندرية، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٧٠ - اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم - الدكتور: كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة، ١٩٩٩ م.

١٧١ - اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية - أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤ م.

١٧٢ - لسان العرب - للإمام العلامة ابن منظور، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٧٣ - موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء - للشيخ العلامة إبراهيم علي علي شحاته السمنودي، الناشر دار الحرمين / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

١٧٤ - مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين - للعلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي (ت ٩٦٦ هـ)، ويليه نزهة المشتغلين - تأليف العلامة نور الدين بن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، تحقيق: جمال السيد الرفاعي (حفظه الله)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة ط الأولى ٢٠٠٥ م.

١٧٥ - المختصر البارع في قراءة نافع - للإمام أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي (ت ٤٨٨ هـ)، تحقيق: محمد الطبراني، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة ٢٠٠٣ م.

١٧٦ - المتفرد بإتحاف المقرئ والمجود، من طريقي الشاطبية والطيبة - تأليف: أبي مسلم موسى سليمان إبراهيم، ١٤٠٩ هـ.

١٧٧ - المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية - الدكتور: محمد حسن حسن جبل، ط الثانية، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.

١٧٨ - ملخص العقد الفريد في فن التجويد - تأليف: علي أحمد صبرة، الناشر مطبعة

مصطفى البابلي الحلبي وأولاده / القاهرة، ط الثانية، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م.

١٧٩ - محاضرات في علوم القرآن - تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٨٠ - المفيد في علم التجويد - محمد علي قطب، مؤسسة المختار / القاهرة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٨١ - مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار - تصنيف الإمام الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٨٢ - المحكم في نقط المصاحف - تصنيف الإمام الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٨٣ - مختصر التبيين لهجاء التنزيل - للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة المنورة، ١٤٢١ هـ.

١٨٤ - المبسوط في القراءات العشر - لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٨٥ - الموضَح في وجوه القراءات وعللها - الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أم مريم (ت ٥٦٥ هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

١٨٦ - المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد - للإمام حسن بن قاسم النحوي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠١ م.

١٨٧ - مرشد الحيران إلى تجويد القرآن - الشيخ السد عبد الغفار الزيات، دار الصحابة للتراث / القاهرة.

١٨٨ - الموضح في التجويد - عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ)، تحقيق: د. غانم

قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٨٩ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين - الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٠ / ١٩٩٩ م.

١٩٠ - مناهل العرفان في علوم القرآن - للشيخ: محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٩١ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة - د. محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل / بيروت - لبنان، ط الثانية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٩٢ - مقدمة في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ - للإمام المقرئ أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي، الشهير بابن الطحان (ت ٥٦١ هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.

١٩٣ - مباحث في علوم القرآن - مناع القطان، الناشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / الرياض ط الثانية ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

١٩٤ - المكتفى في الوقف والابتدا - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٩٥ - المكتفى في الوقف والابتدا - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: جايد زيدان مخلف، الناشر مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية / بغداد ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٩٦ - المقتضب - صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر مطابع الأهرام التجارية / قليوب - مصر ١٩٧٩ م.

١٩٧ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية - للعلامة الشيخ ملا علي بن سلطان محمد القارئ (ت ١٠١٤ هـ)، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٢ م.

١٩٨ - منظومة المفيد في التجويد - للإمام المقرئ أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (ت ٩٧٩ هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد (حفظه الله)، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

١٩٩ - المستنير في القراءات العشر - للإمام أبي طاهر بن سوار (ت ٤٩٦ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٠٠ - المفصل في علم العربية - تصنيف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢٠١ - مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه - د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر دار الأمل للنشر والتوزيع / إربد - الأردن، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٢٠٢ - المنير في أحكام التجويد - د. محمد عصام القضاة، وغيره، الناشر المطابع المركزية / عمان - الأردن، ط السادسة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٠٣ - المدخل إلى علم أصوات العربية - د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

٢٠٤ - مدخل إلى علوم العربية - للدكتور: عيسى شحاته عيسى (حفظه الله)، وغيره، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٩٩٨ م.

٢٠٥ - المتون العشرة في فن التجويد - للشيخ محمد محمد هلالي الإبياري (كان حيا ١٣٣٤ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٠٦ - منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال - للعلامة محمد بن علي الضباع (ت ١٣٧٦ هـ)، الناشر مكتبة أضواء السلف / الرياض، ط الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

٢٠٧ - مرشد المريد إلى علم التجويد - للدكتور محمد سالم محيس، الناشر دار أم القرى / القاهرة ١٩٨٦ م.

٢٠٨ - منهج علماء التجويد القدامى - أ/ فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.

٢٠٩ - نشأة اللغة عند الإنسان والطفل - تأليف الدكتور: علي عبد الواحد وافي، الناشر مكتبة غريب / القاهرة، ١٩٧١ م.

٢١٠ - النشر في القراءات العشر - لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٢ م.

٢١١ - النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع - للعلامة الشيخ سيدي إبراهيم المارغني (ت ١٣٠٤ هـ)، الناشر دار الفكر / بيروت - لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م

٢١٢ - نهاية القول المفيد في علم التجويد - للشيخ محمد مكي نصر الجريسي، الناشر مكتبة الصفا / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٩ م.

٢١٣ - نهاية القول المفيد في علم التجويد - للشيخ محمد مكي نصر الجريسي، الناشر المكتبة التوفيقية / القاهرة.

هدي المجيد في شرح قصيدتي الخاقاني و السخاوي في التجويد - للدكتور عبد العزيز قارئ، الناشر دار الصحابة للتراث / بطنطا، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢١٤ - هداية المريد إلى رواية أبي سعيد، وهو شرح على منظومة الشيخ: محمد المتولي، في رواية ورش من طريق الشاطبية - تأليف الشيخ محمد بن علي الضباع، الناشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده / القاهرة، ط الرابعة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.

٢١٥ - هداية المستفيد في أحكام التجويد - للشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة، الناشر عالم الفكر / القاهرة.

٢١٦ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري - للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، الناشر مكتبة طيبة / المدينة المنورة، ط الثانية.

٢١٧ - الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات - للإمام إبراهيم الجعبري - تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب / مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولى / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢١٨ - الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة - تأليف الدكتور: محمد المختار محمد المهدي، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٢١٩ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع - للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الخامسة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

٢٢٠ - الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب - تصنيف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات. الناشر دار عمار / عمّان - الأردن، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

فهرس الموضوعات

الصفحة الموضوع


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی